

المقدمة

موضوع البحث ، أهدافه ، دوافعه ، منهج البحث فيه

احمدك اللهم كما ينهني لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، وأصلنى وأسلم
على سيدنا محمد عبدك ورسولك ، وعلى آله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم
لقاءك .

وبعد فاني أقدم هذه الرسالة في كتاب (اقتطاف الأزهار والتقاط
الجواهر) في اللغة لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الفرناطي
(٧٠٩ - ٥٧٧٩هـ) تحقيقاً للنص ودراسة لحياة المؤلف والكتاب الذي نحن بصدده
تحقيقه .

ويشمل الكتاب على مقدمة في احكام فعل المفتوح العين وتصرفاته ، ثم
الموضوع وهو ما جاء من فعل (بفتح العين) ، والمضارع منه (بالضم والكسر)
مع اختلاف المعنى واتقاه ، وضمنه فصل في مثلث عين الفعل المضارع وخصه
بفصل فيما يتعدى من الافعال وما لا يتعدى .

وهو موضوع - كما أرى - جدير بالبحث تحقيق بالدراسة ، لأنه يطرق لنا باباً
من أبواب الصرف واللغة ، وضرراً من ضروب دراستها ، ويعتبر من اهم ما يحتاج له
الباحثون والمحققون ، فهو يحل لنا مشاكلها ويجلى غامضها ، ويفرق بين
متشابهاتها .

وقد اعتنى علماءنا في الماضي بالتأليف في المتشابه ، وأعطوه ما يستحقه من عناية ، وأولوه ما يطلبه من دقة ورعاية ، فالتقوا في متشابه الرجال ، ومتشابه الأُنساب ، ومتشابه المواضع والأماكن .

اهدافه :

- ١ - الكشف عن أثر أبي جعفر الرعيني في الدراسات الصرفية واللغوية وتجليه جهوده في هذا المجال ممثلة في كتابه (اقتطاف الأَزهروالتقاط الجواهر) .
- ٢ - اثبات انه عالم صرف ولغوى لا يقل احدهما عن الآخر .
- ٣ - الكشف عن مؤلفاته واطهارها .

دوافعه x

ان البحث في الصرف واللغة شاق وشديد . وقد أحس بصعوبة البحث في الصرف اعلام الصرفيين ، يقول ابو الفتح ابن جنى : " لما كان علم الصرف عويصا صعبا بدى قبله بمعرفة النحو ثم جنى به بعد ، ليكون الارتياح في النحو موطئا للدخول فيه ، ومعينا على معرفة اغراضه ومعانيه " ويضيف ابن جنى " ولهذا لا تكاد تجد الكثير من مصنفي اللغة كتابا الا وفيه سهواً أو خلل في التصريف " . وبهذه الصعوبة قلت فيه البحوث وتحامى الخوض فيه كثير من الباحثين ، والذي دفعنى لأن احمل نفسي هذا المركب الوعر - لا لأني أتست منها قدرة لم تكن لغيرها - ولكن رغبة صادقة في أن يكون هذا البحث لبنة تسد جانبا من ذلك

الفراغ في الدراسات الصرفية واللغوية ، ومساهمة مع العالمين - على قلتهم - في هذا المجال حتى تستطيع الحركة الصرفية واللغوية ان تواكب غيرها من الحركات العلمية .

ويقول ابو جعفر الرعيني : " اقتضت من الأفعال على فعل الذي هو مفتوح العين ، مع اني رأيت تصاريف الافعال متسعة المجال ، ملتبسة على كثير من الرجال وعلم ذلك في هذا الزمان مأخوذاً بيد الاهمال . ورأيت ان اكثر ما يدور على الألسنة فعل (المفتوح العين) . ان هذا النوع من الافعال من قبيل النادر الذي لا يدركه الا الحفاظ . ولا يجيزه الا من تداولت على سمعه الألفاظ . وقد جمع الناس في الافعال تصانيف حصل لهم بها السبق . ووجب أن لا يشام الا ذلك المهرق . ولكن رأيت افراد هذا الصنف ما تكثر فوائده ، ويحمد - ان شاء الله - عاينه . فان من جمع ولو مسألتين ، نفع علم ذلك ، وضرر جهله " (١) .

ودفعنى أيضا لتحقيق هذا الكتاب زميلي الاستاذ عبدالرحمن بن عثيمين باعطائه صورة من المخطوط ، وكذلك الدكتور محمود محمد الطناحي ، فقد حثني على تحقيق هذا الكتاب ، وقال بأنه جدير بالتحقيق .

مضججه :

لقد حاولت ان اسلك في هذا البحث ما اهتدت اليه مناهج البحث في الشكل والمضمون ، مقتديا بما سلك الرواد قبلي في تطبيقها آخذ الاحسن من هنا وهناك ، وأجنيه العثرات ما أمكن ، كل ذلك قدر الجهد والطاقتة وأرجو ان اكون قد وفقت ، والخصه في الاتي :

الباب الأول : حياته وآثاره

الفصل الاول : عصره ، ونشأته ، ونسبه ، ومولده ، ووفاته

الفصل الثاني : شيوخه ، تلاميذه ، رحلاته ، ومكانته العلمية ،

وآثاره .

الباب الثاني : خطة التحقيق

الفصل الاول : دراسة المخطوطة ، وبيان منهج المؤلف فيها ،

والمصادر التي اعتمد .

الفصل الثاني : اثبات نسبة المخطوطة الى صاحبها

تخريج بعض الشواهد ، ورد الآراء المستعارة لاصحابها

العناية بصيغ النصوص بالاستعانة بكتب اللغة

شرح الالفاظ الغريبة والمعارات الغامضة

الفهارس

الخاتمة ، خلاصة البحث ونتائجه .

فأرجو أن اكون بهذا العمل قد خدمت الكتاب خدمة جيدة ، وقدمت

بدا متواضعة لابناء العربية وناطقياها . وكل ذلك بحول الله وتوفيقه .

وأخيرا فاني اشكر الله وأحمده اولا وآخرا على تيسره لي سبل البحث

والعلم ، كما أشكر الدكتور المشرف على البحث الذي لم يألوا جهدا وتحمل

الكثير من المتاعب لكي يخرج هذا العمل الى حيز الوجود بأحسن ما يمكن

، كما اشكر الدكتور محمود محمد الطناحي الذي حشنى وشجعني على تحقيق

هذا الكتاب ، وأشكر الاستاذ عبدالرحمن بن عثيمين الذي تفضل مشكورا باعطائي

صورة من المخطوطة وساعدني على اظهار هذا العمل الى حيز الوجود .

الباب الأول

أبو جعفر الرعيني

حياته وآثاره

الفصل الأول

عمره

البيئة التي نشأ فيها الرعيني

الحياة السياسية في دولة غرناطة :

القرن السابع الهجري :

كان المسلمون بالأندلس يتبعون بتلهف واهتمام ، أخبار سير المعارك في بلادهم وخاصة مع النصارى . وكانت أخبار سقوط المدن والحصون على يدي النصارى تنزل عليهم ^{نزول} عقوبات الصواعق . وكانت أفواج الفارين من اخوانهم تأتي الى المدن التي لا تزال متبقية بيد المسلمين .

الغالب بالله أبو عبدالله محمد بن يوسف الخزرجي .

في ظروف تسودها الفتن والاضطرابات شهرت شخصية عربية هسي :

" الغالب بالله أمير المؤمنين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد ابن محمد بن خميس بن نصر بن قيس الخزرجي الأنصاري " الذي استولى على (غرناطة) ثم (المرية) (١)

محمد بن الغالب بالله أبو عبدالله محمد بن يوسف الخزرجي .

في عام ٦٦٢ هـ عقدت البيعة " لمحمد بن الغالب بالله أبو عبدالله محمد

بن يوسف الخزرجي " ، وفتح (قيجاغة) ، (القذاق) وتوفي سنة ٧٠١ هـ . (٢)

(١) كناسة الدكان بعد انتقال السكان لابن الخطيب : ١٦

(٢) الاحاطة : ٥٤٤/١ ، ٥٤٧ ،

القرن الثامن الهجري :

أبو عبدالله محمد بن الغالب بالله (٧٠١ - ٧٠٨ هـ)

خلف " أبو عبدالله محمد الملقب بالمخلوع " والده " محمد بن الغالب بالله " ، وكان أبو عبدالله هذا شاعرا ، ويقدر العلماء ، محبا للانشاء ، ومن بين منشأته " المسجد الأعظم بحمراء غرناطة " ولكنه كان لا يحسن ادارة شئون الحكم ، وكان غليظ اللباع ، ما جعل كبار الدولة يسأمون منه . فقام أخوه ابو الجيوش " نصر " بثورة عليه ، وذلك في عيد الفطر سنة ٧٠٨ هـ (١) .

أبو الجيوش نصر بن محمد الخزرجي (٧٠٨ - ٧٠٩ هـ)

تولى ابو الجيوش نصر مقاليد الحكم سنة ٧٠٨ هـ وكان ولو عابا بالابته والعظمة . وكان في الوقت نفسه أديبا عالما . ولكنه لم يكن يحسن التدبير كسابقه وسرعان ما سخط عليه الشعب . فاضطربت الامور . وانتهز القشتاليون الوضع ، فاحتلوا (الجزيرة الخضراء) سنة ٧٠٩ هـ ، ثم حاصروا (جبل الفتح) حتى استسلم لهم المسلمون . وفي هذا الوقت حاصر (خايس) ملك أرجوان شجر المرية باشارة من ملك قشتالة ، حتى يشغل قوات بني نصر . الا أن المسلمين هزموه بقيادة شيخ الفزاة (عثمان بن أبي العلاء) (٢) . وبعد

(١) الاحاطة ٥٥٢/١ وما بعدها

(٢) نهاية الأندلس لمحمد بن عبدالله عنان ١١٥

ذلك اعلن الرئيس (ابوسعيد فرج بن اسماعيل النصرى) صاحب مالقة ، الثورة والخروج على السلطة المركزية ، وذلك عندما بلغه أن السلطان (أبو الجيوش) قد عقد سلما مع ملك قشتالة ، والتزم له بدفع الجزية . وقد (أبوسعيد) الثائر ابنه أبو الوليد اسماعيل (٧٠٩ - ٧٢٥ هـ) للملك ، ولم يرض غير وقت قصير حتى استطاع (أبوسعيد) الاستيلاء على (المرية وبلسن) وغيرها من القواعد الجنوبية . وبلغت اخباره العاصمة وكان أهلها ساخطين على (أبي الجيوش) فثاروا عليه سنة ٧٠٩ هـ ، ولكن خانهم التدبير ، وجز السلطان الى باب القلعة ، فلان الناس يديارهم ، وفر الداعون الى الثورة الى مالقة حيث (أبوسعيد) الثائر ، واستنهضوه الى السير الى العاصمة ، فأجابهم . وفي طريقه اليها أطاعته الحصون التي مر عليها ، وعلم (أبو الجيوش) بزحف (أبي سعيد) مع أنصاره ، فسارع الى لقائه فكانت الهزيمة على (أبي الجيوش) . ثم استولى أبوسعيد على العاصمة . وفي صفر سنة ٧١٦ هـ غزا القشتاليون بسائط غرناطة ، واستولوا على عدة حصون فيها ، فغشا القتل في الشخصيات والاعلام ، وهزم جيش المسلمين شرهزيمة ما جعل القشتاليين يفكرون في نازلة الجزيرة الخضراء حتى لا تصل الى بنى نصر امدادات المرينيين ، ولكن (أبو الوليد) فطن للخطة فسارع الى تحصينها ، وجهاز الاساطيسل لحمايتها من البحر ، وطلب الاعانة من السلطان المرينى (أبي سعيد) . ولكن المرينى وضع شرطا هو أن يسلم اليه شيخ الغزاة المغاربة بالأندلس ، فأبى (أبو الوليد) خشية المواقب . وزحف القشتاليون بجيش ضخم على غرناطة

نفسها يقوده (دون بيدرو ، ودون خوان) ، وانتهت الحرب بهزيمة القشتاليين ، وكان ذلك سنة ٧١٨ هـ وقيل سنة ٧١٩ هـ (١) .

وعلى هذا توالى غزوات المسلمين ، ففي سنة ٧٢٥ هـ تحرك السلطان (ابو الوليد) بعد أخذ الأهبة واستولى على مدينة (مرتش) غرب (جيان) . ولكنه قتل غيلة بعد عودته الى دار ملكه بثلاثة أيام بين عبيده وحاشيته ، بيد ابن عمه (محمد بن اسماعيل) المعروف بماحب الجزيرة ، حقدًا عليه من أجل جارية (٢) .

أبو عبدالله محمد (٧٢٥ - ٧٣٣ هـ)

خلف أبو عبدالله محمد (أبا الوليد) في الحكم ، وأخذ له البيعة وزير أبيه (أبو الحسن بن مسعود) ، ثم توفي ابن مسعود وخلفه علي بن الوزارة وكيل أبيه (محمد بن احمد بن المحروق) ، وفي محرم سنة ٧٢٧ هـ دب خلاف بين الوزير الوصي (ابن المحروق) وبين شيخ الفزاة (أبي سميد عثمان بن أبي العلا) ما جعل الأخير يلتحق بساحل المرية ، ويجمع حوله الجيوش . وغامت سماء المحنة . واستدعي شيخ الفزاة عم السلطان (محمد بن فرج بن اسماعيل) من تلمسان وكان لاجئًا هناك فلحق به ،

(١) أ - تاريخ اسبانيا الاسلامية لابن الخطيب ٢٩٥

ب - نهاية الأندلس ١١٧

(٢) نهاية الأندلس : ١٢١

وقام بدعوته في اخريات صفر سنة ٧٢٧ هـ . وكانت الحرب بينهم وبين جيش
العاصمة سجلا ، فانتهز القشتاليون هذه الفتنة ، ونازلوا ثغر (بيرة)
واستولوا على بعض الحصون التي تجاوره . فاتسع نطاق الخوف ، فأثر
السلطان الشاب التفاهم مع الخارجين عليه ، وتبدلت الرسائل بينه وبين
شيخ الغزاة (أبي سعيد) ، فعقدت بينهم هدنة . واستقر (أبو سعيد)
بوادى (آسن) باسم السلطان ، وتحت ماعته . وعاد الأمير (محمد بن
فرج) الى العدو ، فأوقع السلطان الشاب بوزيره (ابن المحروق) . ثم
عاد شيخ الغزاة الى محله من عاصمة ملكه في أوائل عام ٧٢٨ هـ ، وولى وزارته
الحاجب (أبو نعيم رضوان) ، فهدأت الفتنة ، وكف (ابن الأحمر) بجيشه
بمساعدة بني مرين الى (الجزيرة الخضراء) واستولى عليها ، واستسلم
(جبل القتح) للمسلمين بعد حصار شديد ، وكان ذلك سنة ٧٣٣ هـ .
ثم بايعوا السلطان (أبا الحجاج) بعد وفاة الشاب سنة ٧٣٣ هـ (١) .

السلطان أبو الحجاج يوسف بن اسماعيل بن فرج (٧٢٣-٧٥٥ هـ) .
تولى عرش غرناطة بعد (أبي عبدالله محمد) أخوه (يوسف بن
اسماعيل بن فرج) سابع ملوك بني الأحمر ، ويكنى أبا الحجاج ، وكان
السلطان أبو الحجاج من جلة ملوك غرناطة فضلا وعقلا ، واعتدالا ، عالما ،

(١) أ - تاريخ اسبانيا الاسلامية ٢٩٥ وما بعدها

ب - نهاية الاندلس ١٢٤ وما بعدها .

شاعرا ، يحيى الآداب والفنون . وهو الذي أضاف الى قصر الحمسرا*
 أعظم منشآته وأخصها . وفي أيامه بنيت المدرسة العظمى ، بكر المدارس
 بفرناطة . وفي عهده بنى الحصن السامى الذروة فى الجبل المتصل بقصبة
 مالقة ، فعظم فيه الفخر ، وجل الذكر . ثم تخلص من بنى العلاء قتله أبيه .
 وكان ذلك سنة ٧٤١هـ (١) .

(١) نهاية الأندلس ١٢٧ وما بعدها .

الحياة الفكرية في دولة غرناطة :

" لقد تمكنت ملكة غرناطة بعد قيامها من أن تبعث النشاط في الحركة الفكرية ، فنشأ فيها أدباء وعلماء كثيرون . وكان بلاط غرناطة يسطع بتقاليد الأديبة الزاهرة . وكان ملوك بني الأحمر في طليعة العلماء والأدباء . وكانت لمحمد بن الأحمر أيام خاصة يستقبل فيها الشعراء أو ينشدونه قصائدهم . وكان ابنه محمد الفقيه عالما ضليما ، يعشق مجالس العلم ويؤثر العلماء بعطفه ، ويقرض الشعر ، وكذا كان والده أبو عبد الله محمد الطيب بالمخلوع عالما شاعرا ينظم الشعر المستطرف . وبلغت الحركة الفكرية والأدبية ذروة ازدهارها ، في ملكة غرناطة في عصر السلطان أبي الحجاج يوسف بن اسماعيل النصري (٧٢٣ - ٧٥٥ هـ) وكان أبو الحجاج نفسه عالما أدبيا يشغف بالفنون ، وكان من بين وزراء دولة بني الأحمر وكتابها ، كثير من اعلام الشعر والأدب ، ومنهم علي سميل المثال ابن الحباب (ت ٧٤٩ هـ) وابن الخطيب ، وابن زمرك ، وأبو بكر محمد بن الحكيم ، وأبو حيان الأندلسي ، وابن جابر الضرير ، وابن البرزى (ت ٧٥٠ هـ) ، وابن الفخار (٧٥٤ هـ) . ومن أقطاب اللغة أبو الحسن علي بن يحيى الفزاري ، وأبو عبد الله محمد بن علي الأثيري . ومن علماء الدين أبو القاسم بن جزى الغرناطي (ت ٧٤١ هـ) والقاسم بن عبد الله الأنصاري .

ومن أقطاب التصوف ابن فرهون القرشي (ت ٧٥١ هـ) ، وأبو اسحاق ابراهيم بن يحيى الأنصاري (ت ٧٥١ هـ) .

ومن المؤرخين محمد بن يحيى الأنصاري (ت ٧٤١ هـ) ومن
 الزجل والرواة أبو البقاء البلوي، ومن علماء العلوم يحيى بن هذيل
 (ت ٧٥٣ هـ) وأبو عثمان ابن ليون .

وفي هذه البيئة التي تسودها الفتن والاضطرابات ، وتزدهر فيها
 الحركة الفكرية أحيانا نشأ أبو جعفر الرعيني وأدرك جانباً منها^(١)

(١) نهاية الأندلس لمحمد عبد الله عنان . ٤٦٦ وما بعدها

الحياة السياسية في عصر الماليك (٧٣٨ - ٧٧٩ هـ)

كانت البيئة السياسية في عصر الماليك ذات حوادث متتابعة ووقائع صاخبة

مدوية متتابعة ، لم تفرغ البلاد منها في الداخل ولا في الخارج .

أما في الخارج فقد شغلت البلاد وسلاطينها بجروب التتار والصليبيين .

وأما في الداخل شغلت البلاد وحكامها بفتن داخلية . ورغم هذه الحوادث والفتن لم تخل البلاد من قوة وتطور ، وخاصة في عصر السلطان الناصر محمد بن

قلاوون (٧٠٩ - ٧٤١ هـ) .

ويعتبر هذا العصر أزهى عصور دولة الماليك البحرية ، إذ فيه توطدت

دعائم هذه الدولة ، وبدأت أساليب الحكم والادارة في الاستقرار ، كما ازدهرت الفنون (١) .

وكان نائبه على الشام سنة ٧٣٨ هـ - ٧٣٩ هـ سيف الدين تنكز .

وفي سنة ٧٣٩ هـ أكلت دار الحديث السزوية . وهاجر مشيخة الحديث

بها الشيخ الامام الحافظ (محمد بن شمس الدين الذهبي) . وفي هذه السنة

قدم القاضي (تقي الدين السياسي) من الديار المصرية حاكما على دمشق

وأعمالها ، ودرس بالغزالية والاتبكية . وكانت ولايته الشام بعد وفاة قاضي

(١) مصر في العصور الوسطى على ابراهيم حسن : ٢١٩ وما بعدها .

القضاة (جلال الدين القزويني) . وفي سنة ٧٤٠ هـ قبض على نائب الشام
 (سيف الدين تنكر) ، وقتله السلطان سنة ٧٤١ هـ . وخلفه الأدمير
 (سيف الدين طشتر) (١) . شهتوفى السلطان سنة ٧٤١ هـ .

المنصور سيف الدين أبوبكر بن الناصر محمد بن قلاوون (٧٤١-٧٤٢ هـ)

تولى (المنصور سيف الدين أبوبكر) الحكم بعد وفاة والده . وفي
 مستهل سنة ٧٤٢ هـ بويغ بالخلافة أمير المؤمنين (أبو القاسم احمد بن المستفي
 بالله أي الربيع سليمان العباسي) . وكان (أبو القاسم) هذا قد عهد له
 أبوه بالخلافة ولكن لم يمكنه الناصر من ذلك . وظل (أبا اسحاق ابراهيم
 بن أخي أبي الربيع) ، ولقبه بـ (الواثق بالله) . وخطب له بالقاهرة جمعة
 واحدة ، فعزله (المنصور) ، وأقر (أبا القاسم) هذا ، وأضى العهد ،
 ولقبه (بالمستنصر بالله) (٢) .

الاشرف علاء الدين كجك بن الناصر .

في سنة ٧٤٢ هـ بويغ الملك (الاشرف علاء الدين كجك بن الملك الناصر)
 وذلك بعد عزل أخيه (المنصور) (٣) .

وكان عمر (الاشرف) عند توليه الحكم يتراوح بين الخامسة والسابعة ثم خلع
 بعد خمسة شهور (٤) .

(١) النهاية لابن الاثير ١٨٢/١٤

(٢) المرجع السابق ١٩١/١٤ وما بعدها

(٣) المرجع السابق ١٩١/١٤ وما بعدها

(٤) مصر في العصور الوسطى ٢١٩

أحمد الناصر بن الناصر (٧٤٢ - ٧٤٣ هـ)

بويج احمد الناصر بدلا من أخيه الأشرف . وناب له على الشام سيف الدين قطلوبغا الفخرى ، وعلى حلب طشتمر ، وفي مستهل سنة ٧٤٣ هـ ناب على الديار المصرية سيف الدين آقسنقر السلارى ، بينما كان السلطان الناصر مقبلا في الكرك (١) .

الصالح اسماعيل ابن الملك محمد بن المنصور (٧٤٣ - ٧٤٦ هـ)

وفي سنة ٧٤٣ هـ خلع الملك الناصر محمد وتولى بعده الحكم أخوه الملك الصالح اسماعيل وامتنع الأول عن التسليم ، وحوسر في الكرك حتى سنة ٧٤٤ هـ ثم قبض عليه . وتوفى السلطان الصالح في يوم الاربعاء ، الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٦ هـ (٢) .

الكامل سيف الدين ابو الفتح شعبان (٧٤٦ - ٧٤٧ هـ)

تولى الملك الكامل الحكم بعد أن عهد له أخوه الصالح ، وفي سنة ٧٤٧ هـ وقع خلاف بين الكامل وأخيه حاجي خليفة ، انتهت بفرار الكامل . ولقب (حاجي) (بالمظفر) (٣) .

(١) النهاية لابن الاثير ٢٠١/١٤ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ٢١٦/١٤

(٣) المرجع السابق ٢١٩/١٤

حاجي خليفة المظفر (٧٤٧-٧٤٨هـ)

تولى حاجي خليفة بعد فرار أخيه ، وفي سنة ٧٤٨ هـ نائب السلطان بالديار المصرية الأمير سيف الدين أرقطية ، وفي الشام يليها الناصري . وفي هذه السنة عزل يليها عن الشام ، فلم يجب بطلب و هرب ، ثم قبض عليه . وكان ذلك في حماة ثم قتل . وفي العشر الاخرة من رمضان قتل المظفر حاجي ، وتولى بعده أخوه السلطان الناصر حسن بن الناصر (١) .

الناصر حسن بن السلطان الناصر (٧٤٨-٧٥٢)

تولى السلطان الناصر حسن الحكم بعد مقتل أخيه المظفر حاجي ، وفي سنة ٧٥٠ الثالث والعشرين من ربيع الأول قبض نائب طرابلس الأمير سيف الدين الجربغا المظفرى الناصري على نائب السلطنة بدشق الأمير سيف الدين أرغون شاه ، وقتله ، ثم جمع أموال أرغون مما شكك في نيته فارتاب الامسترا فيه ، فأمروا بقتله .

وفي العشر الاوسط من شهر رجب سنة ٧٥٢ هـ عزل السلطان الملك الناصر حسن ، وولى بدلا منه أخوه الصالح (٢) .

(١) النهاية لابن الأثير ٢٦١/١٤ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ٢٣٩/١٤ .

الملك الصالح (٧٥٢ - ٧٥٥هـ)

تولى الصالح الحكم بعد عزل أخيه الناصر سنة ٧٥٢ هـ .

وفي أوائل شهر رجب سنة ٧٥٣ هـ شاع أن نائب حلب يلبغا أروش اتفق مع نائب طرابلس يكلمسن ، ونائب حماه الأمير أحمد بن شد الشريخانة على الخروج على السلطان . وفي يوم السبت العشر من رجب ركب نائب السلطنة سيف الدين أرغون ، ومعهم الجيوش الدمشقية ، قاصدين ناحية الكسوة ليلا ليقاتلوا المسلمين هناك . وفي يوم الأربعاء والرابع والعشرين من رجب دخل الأمير يلبغا أروش نائب حلب دمشق ومن معه من الأمراء ، وعاشوا فسي البلاد فسادا وانتهكت الحرمات ، حتى خرج عليهم السلطان والقى القبض على بعض الأمراء ، وناب عن الشام الأمير علاء الدين المارداني . وفي يوم السبت الثالث عشر قدم الأمير عز الدين مفلطاني من الديار المصرية إلى الديار الحلبية ليجهبز الجيوش نحو يلبغا وأصحابه .

وفي مستهل سنة ٧٥٤ هـ قبض على يلبغا ومن معه من الأمراء فقطعت رؤوسهم بحلب بين يدي نائبها الكامل .

وفي سنة ٧٥٥ هـ خلع الملك الصالح وعاد أخوه الملك الناصر حسن (١) .

(١) النهاية لابن الأثير ٢٥١/١٤

الناصر حسن (٧٥٥-٧٦٣هـ)

تولى السلطان الناصر حسن بعد خلع اخيه الملك الصالح .

وفي السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٥٦ استحوذ الفرنج على مدينة صفد ، وقتلوا طائفة من أهلها ، ثم رجعوا هاربين الى جزيرة تلقساء صيدا في البحر . وذهب اليهم جيش المسلمين فلم يلحقوا بهم . ثم ذهب الفرنجة الى ايناس ، وقتلوا فيها خلقا كثيرا ، وذهب صاحب حلب في جيش كثيف اليهم (١) .

وفي مستهل جمادى الآخرة سنة ٧٦٠ هـ ركب الأمير سيف الدين بيدمر نائب حلب ومعه جيشه يقصد غزويلاذ (سيس) وفتح بعض حصونها .

وفي الخامس والعشرين من رجب سنة ٧٦٠ هـ قبض على نائب السلطنة لاستدمر ، وحل محله (بيدمر) ، ورسم له أن يركب في طائفة من جيش حلب ، ويقصد الأمير (خيار بن مهنا) ليحضره الى خدمة السلطان ، ووقعت بينهما مناورات قتل فيها طائفة من الاعراب (٢) .

وفي سنة ٧٦٣ هـ قتل الملك (الناصر) على يد (سيف الدين يلغا الخاصكى) ، وتولى بعده المنصور .

(١) النهاية لابن الأثير ٢٥٨/١٤ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ٢٦٤/١٤ وما بعدها .

٢٠
٢١٠
النصور (٧٦٣ - ٧٦٤هـ)

تولى السلطنة بعد مقتل الناصر ، الا انه لم يدم طويلا فقد عزل ، وولى
بدلا منه الاشرف شعبان (١) ، وذلك كانت تولية السلاطين من اولاد الناصر
وعزلهم واحده ، فالسلطان الطفل يأتي به الامراء ويجلسونه على العرش ثم
يختلفون فيما بينهم على السلطة والنفوذ ، فيصبح السلطان العوبة في أيديهم
حتى يأتي الوقت الذي يرون استبدال غيره به ، فاما ان يخلعوه أو يقتلوه ،
حتى انتهت سلطنة المماليك البحرية سنة ٧٨٤هـ .

(١) النهاية لابن الاثير ١٤ / ٢٩٠ وما بعدها

الحياة العلمية في عصر الماليك (٧٣٨ - ٧٧٩ هـ) :

أصبحت مصر بعد سقوط بغداد في يد المغول سنة ٦٥٦ وسقوط أكثر المدن الأندلسية في أيدي النصارى ملاذا للعلماء والأدباء . يقول ابن خلدون : " ثم لما انحل نظام الدولة الإسلامية ، وتناقضت تناقض ذلك أجمع ، ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة ، فانتقل شأنها من الخطابة والكتابة بل والعلم إلى مصر والقاهرة فلم تزل أسواقه بها نافعة إلى هذا العهد " ، ويقول : " ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر ، لما أن عرائنها مستبحر ، وحضارتها مستحكمة منذ آلاف من السنين ، فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ، ومن جعلتها تعليم العلم . وأكد فيها ذلك وحفظه ما وقع لهذه العصور بها منذ مائتين من السنين في دولة الترك من أيام صلاح الدين وهلم جرا . إن أمراء الترك في دولتهم يخشون عادية سلطانهم على من يتخلفونه من ذريتهم ، لما عليه من الرق والولاء " ، ولما يخشى من معاطب الملك ونكباته ، فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ووقفوا عليها الأوقاف المغلة يجعلون فيها شركا لولدهم ينظر عليها أو يصيب منها مع ما فيهم غالبا من الجنوح إلى الخير ، والتماس الأجر في المقاصد والأفعال . فكثرت الأوقاف لذلك ، وعظمت الغلات والفوائد ، وكثر طلب العلم ومعلمه ، لكثرة جراتهم عنها . وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها أسواق العلم وزخرت بحارها " (٢) .

(١) مقدمة ابن خلدون ٤٢٠

(٢) المرجع السابق ٤٣٤ .

وزخرت مصر في عهد الماليك البحرية بالمدارس ، ومنها على سبيل
 المثال : المدرسة المنصورية أنشأها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون ،
 وكان على عمارتها الأمير علم الدين بن سند جرالشجاعي (١) . والمدرسة
 الناصرية نسبة الى الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنايتها سنة ٧٠٣ هـ ، وعين
 بها المدرسين للمذاهب الأربعة ، والحق بها مكتبة حافلة (٢) ومدرسة
 السلطان حسن : نسبة الى السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (٣) .
 وشهدت مصر في هذا العهد حركة عظيمة في التأليف ، وحظيت
 الدراسات اللغوية والدينية بالمنزلة الأولى . فاشتهر على سبيل المثال أبو
 حيان الأندلسي (٤) . ولم ير الناس في زمانه أكثر اشتغالا منه بالنحو والصرف
 حتى آلت لعقاسة النحو ، كما أصبح شيخ المحدثين والمفسرين بالمدرسة
 المنصورية بجامع قلاوون . وكان من تلامذته : الشيخ تقي الدين السبكي ،
 والجمال السنوي ، وابن عقيل ، و خليل بن ايوب الصفدي ، وغيرهم (٥) .

(١) حسن المحاضرة للسيوطي ٢٦٤/٢

(٢) المرجع السابق ٢٦٥/٢

(٣) المرجع السابق ٢٦٩/٢

(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١٣٠/١٢

(٥) الحركة الفكرية في مصر لعبد اللطيف حمزة ٢٢٦

وفي النواحي الدينية ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) ، وتقي الدين

السيكي (٧٥٦هـ) .

وفي علم الاجتماع ابن خلكان وتوفي (١٢٨٢م) ، وفي التاريخ السيوطي

والمقرزي ، وابوالفدا ، وابن تغري بردي .

وفي علم اللغة احمد النويري واحمد القلقشندي .

كما تعتبر الحركة العلمية في بلاد الشام امتدادا للحركة العلمية في مصر

، فكثر انتشار المدارس فيها ، ففي سنة ٧٣٩هـ تم اكمال دار الحديث السكرية .

وياسر مشيخة الحديث بها الشيخ الامام الحافظ مؤرخ الاسلام محمد بن شمس

الدين محمد بن احمد الذهبي . وبها المدرسة الغزالية والاتبكية ، فدرس

بها تقي الدين السيكي عندما قدم من الديار المصرية حاكما على دمشق وأعمالها

واستتاب ابن عمه القاضي بها^١ الدين ابوالهقاء ثم ابن عمه أبا الفتح (١) .

ومدرسة أبي عمر بسفح قاسيون ، فقد درس فيها سنة ٧٤١هـ شمس الدين

ابن عبد الهادي المقدسي . ومدرسة دار الحديث الأشرفية ، ودار الحديث

النورية ، فقد درس فيهما تقي الدين السيكي عوضا عن الحافظ الزبي ، وابنه

رحمه الله (٢) ، وكان ذلك سنة ٧٤٢هـ . والمدرسة الصدرية ، فقد درس

فيها سنة ٧٤٣هـ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الذرعي امام

الجوزية . والمدرسة العالية الصغيرة فقد درس فيها سنة ٧٤٣هـ فخر الدين

(١) النهاية لابن الاثير ١٨٤/١٤ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ١٨٩/١٤ وما بعدها

المصرى ، والدرسة العذراوية ، وتربة أم الصالح . والدرسة الشامية
البرانية ، فقد درس فيها جمال الدين حسين بن تقي الدين السبكي سنة ٧٤٦هـ
والدرسة العمادية ، والدرسة اليعقوبية والقيمية ، وغيرها .

وفي هذه البيئة العلمية التي سادت مصر وبلاد الشام نشأ الرعيني
وكانت نتائج هذه الحركة العلمية قد ظهرت في كتبه التي ألفها ، ومنها
ما نحن بصدد الاّن .

(١) النهاية لابن الاثير ٢٠١/١٤ وما بعدها
(٢) المرجع السابق ٢١٠/١٤ وما بعدها .

حياته

هو : أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني القرطابي (١) ، لقب بشهاب الدين ، ويكنى : أبا جعفر .

مولده :

ذكرت كتب التراجم أن الرعيني ولد بعد السبعماية ، ولم تحدد التاريخ الذي ولد فيه ، ما عدا ذكر الصفدي (٢) أنه سأله عن مولده ، فقال : سنة ثمان أو تسع وسبعماية . ويؤكد قول الصفدي هذا قول ابن حجر : مات عن سبعين سنة . ولم يعين المترجمون البلدة التي ولد بها . وربما ولد في مدينة غرناطة بالأندلس كما نسب إليها . كذلك لم يذكر المترجمون شيئاً عن صبا الرعيني وخطاه في أول عمره ، سوى ما ذكره

(١) ترحمته في ايضاح المكنون ٨١/٦ ، كشف الطنون ٢١٣/٢ ، والدرر الكاشفة ٤٠٣/١ ، بغية الوعاة ٤٠٣/١ ، مفتاح السعادة ١٩٥/١ والنجوم الزاهرة ١٨٩/١١ ، شذرات الذهب ٢٦٠/١ ، والنهاية في طبقات القراء ١٥١/١ ، وأنباء العمر بأنباء العمر ١٥٩/١ ، والوفائي بالوفيات ٣٠٥/٨ ، وذييل وفيات الأعيان ٦٢/١ ، معجم المؤلفين

٠٢١٣/٢

(٢) الوافي بالوفيات ٣٠٥/٨

ابن الجزري (١) ، بقوله : قرأ بقرناطة على ابي الحسن علي بن عـــــ
 الفيحاطي ، وعلى الاستاذ عبدالله محمد بن علي البيسوي . (وكان يغلب
 عليها القراءات الى جانب الفقه والعربية والآداب) .

وفاته :

توفي في حلب في رمضان سنة ٧٧٩هـ .

رحلاته :

عاش الرعيني في بداية حياته في قرناطة ما يقرب من ثلاثين عاما ، أخذ
 فيها عن الفيحاطي ، والبيسوي (كان يغلب عليهما القراءات الى جانب الفقه
 والعربية والآداب) . ثم وجه ركابه هو وصاحبه أبو عبدالله بن جابر الأعمى ،
 اللذين صارا يعرفانه فيما بعد بالأعميين ، الى الديار المقدسة للحج سنة
 ٧٣٨ هـ وبذلك يكون قد رحل وهو في سن الفتوة ولم يتجاوز عمره الثلاثين
 عاما . فحجا وزهبا الى القاهرة ، فلحقا بأباحيان وأخذوا عنه قليلا . ويبدو
 أن اقامتهما لم تطل في القاهرة ، فقد ذكر الصفي (٢) أن الرعيني قدم
 الى الشام بعد الحج سنة احدى واربعين وسبعمائة ، فذهب مع صاحبه
 الى دمشق ، وسمع من المرى ، ثم توجه الى بعلبك وسمع الشاطبية من فاطمة
 بنت اليونيني . ثم أقام مع صاحبه في حلب ، وسكت فيها ثلاثين سنة الى أن
 توفي سنة ٧٧٩هـ .

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ١٥١/١

(٢) الوافي بالوفيات ٣٠٥/٨

الفصل الثاني

نسيخ الرعيني

تتلخف الرعيني للاغفة جليلة من علماء عصره ، فقد أخذ في صباه

(٧٠٩ - ٧٢٨ هـ) في غرناطة عن :

أبي الحسن الفيحاطي (٦٥٠ - ٧٢٠ هـ) :

هو : علي بن عمر بن ابراهيم بن عبدالله الكناني الفيحاطي (١) . قال ابن الجزري (٢) : قرأ الرعيني بغرناطة على ابن الحسن علي بن مسهر الفيحاطي ، وعلى الاستاذ أبي عبدالله محمد بن علي البيهقي ، وسمعته قصيدته اللامية والنيسير .

ابن الفخار (. . . - ٧٥٤ هـ)

هو : أبو عبدالله محمد بن علي بن احمد الخولاني ويعرف بابن الفخار وبالأثيري (٣) قال الصفدي (٤) : قرأ الديجوالفقه علي الاثنا ابن عبدالله محمد بن علي الخولاني البيري ، وعلي أبو عبدالله البيهقي ، وعلي ابي عبدالله بن بكر (بتشديد الكاف) ، وقدمه الى أبيه مع صاحبه ابن جابر بعد الحج سنة ٧٤١ هـ .

(١) معجم المؤلفين - لمرورضا كحالة ١٥٦/٧

(٢) غاية النهاية في لبغات القراء ١٥١/١

(٣) شذرات الذهب ١٧٦/٦

(٤) الوافي بالوفيات ٣٠٥/٨

وجاء في مفتاح السعادة (١) :

أنه سمع هو وابن جابر الضرير القرآن والنحو من محمد بن يمش ، والفقه على محمد بن سعيد الراوندى ، والحديث عن أبي عبدالله الزواوى . ولم اعثر على ترجمة لهم .

شيوخه في مصر : (٧٢٩ - ٧٤١ هـ)

أبو حيان الفرناطي (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ)

هو : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الفرناطي الجياني الأندلسي (أشيرالدين ، ابو حيان) (٢) . قال ابن الجزرى (٣) : " فحج و قدم القاهرة فأخذ عن أبي حيان قليلا " .

شيوخه في الشام :

ابن عبد الدايم (. - ٧٢٦ هـ)

هو : محمد بن أبي بكر بن احمد بن عبد الدايم المقدسي (٤) . قال ابن حجر :
" ثم دخل دمشق وسمع من محمد بن أبي بكر بن احمد بن عبد الدايم " .

-
- (١) ١٩٥/١
 (٢) وفيات الاعيان ١٣٠/١٢
 (٣) غاية النهاية في طبقات القراء ١٥١/١
 (٤) الوافي بالوفيات ٢٧٢/٢
 (٥) الدرر الكاشنة ٣٦١/١

الحافظ المزى (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)

هو : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك ابن يوسف بن علي بن ابي الزهر الامام العلامة الحافظ الكبير المزى الشافعي (١) قال ابن حجر : دخل دمشق وسمع من الحافظ المزى (٢) .

الجزري (٦٤٩ - ٧٤٣ هـ)

هو : أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالي ابو العباس المكارى (٣) . قال طاش كبرى زاده (٤) : ودخلا الشام ، وسمعا الحديث من المزى ، والجزري وابن كاسيار .

ابن عبد الهادي (٧٠٤ - ٧٤٤ هـ)

هو : شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الاصل ثم الصالي (٥) . قال ابن حجر : ثم دخل دمشق وسمع من ابن عبد الهادي . وسمع الشاطبية في بعليك من فاطمة بنت اليونيني ، وفي الشام من ابن كاسيار ، جاء في مفتاح السعادة (٦) ، ودخل الشام وسمع الحديث من المزى والجزري وابن كاسيار .

(١) شذرات الذهب ٢٧٣/٢

(٢) الدرر الكاشفة ٣٦١/١

(٣) شذرات الذهب ج٦ ص ١٤١

(٤) مفتاح السعادة ١٩٥/١

(٥) شذرات الذهب ١٤١/٦ والاعلام ٢٢٢/٦

(٦) ١٩٥/١

تلا مبيدته

أبو المعالي ابن عشائر (٧٤٢ - ٧٨٩ هـ)

هو : محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي المكارم ابن جامد بن عشائر السلمى الحلبي ، الشافعي (ناصر الدين ، أبو المعالي) (١) . قال ابن حجر (٢) : وحدث أبو جعفر بحلب والبيروية وسمع منه أبو المعالي ابن عشائر وسمع منه البرهان الحلبي . قال طاش كبرى زادة (٣) : ثم قطننا حلب وحدثنا بها عن المزي بصحيح البخاري ، وسمع منهما البرهان الحلبي ، وأبو حامد بن ظهيره . قال السيوطي (٤) : وأجاز لأبي حامد ظهيره .

-
- (١) معجم المؤلفين ٥٩/١١
 (٢) الدرر الكاشفة ٤٠٣/١
 (٣) مفتاح السعادة ١٩٥/١
 (٤) بغية الوعاة ٤٠٣/١

مكانته العلمية

أجمع المترجمون على أن السريسي كان اماما برزا في علوم العربية ، يقول عنه ابن حجر (١) : كان أبو جعفر مقتدرا على النظم والنثر ، عارفا بالنحو وفنون اللسان ، دينا حسن الخلق ، حلو المحاضرة ، كثير التواليف في العربية وغيرها .

وقال ابن تغرى بردى (٢) : وكان اليه المنتهى في علم النحو والبديع والتصريف والعروض وله مشاركة في فنون كثيرة ومصنفات جيدة وكان له نظم ونثر .

وقال ابن حجر (٣) : وكان أبو جعفر شاعرا ماهرا عارفا بفنون الادب ،

وقال عمرضا كحالة (٤) : أديب ، ناثر ، ناظم ، عارف بالبديع ، والعروض والنحو والتصريف .

-
- (١) الدرر الكامنة ٤٠٣/١
 (٢) النجوم الزاهرة ١٨٩/١١
 (٣) انباء الفهر بأنياء العمر ١٥٩/١
 (٤) معجم المؤلفين ٣١٣/٢

آثاره

لقد ترك لنا الرعيني مؤلفات تشهد بتمكنه في علوم العربية ،

وهذه المؤلفات هي :

- ١ - اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر الذي نحن بمدد تحقيقه .
- ٢ - تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن .
- ٣ - طراز الحلة وشفاء الغلة في شرح السيراء في مدح خير الورى .
- ٤ - شرح ألفية ابن معطى . مخطوط منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

الباب الثاني

الفصل الأول

٢٢

تعريف بكتاب اقتطاف الازاهر والنقاط الجواهر :

الكتاب : من تأليف الامام احمد بن يوسف بن مالك القرناطي الأندلسي وهو من تلاميذ أبي حيان من رجال اللغة والنحو في القرن الثامن الهجري كما يتضح جليا في سيرة حياته الآتية :

أما الكتاب فهو كتاب في اللغة يدرس جزئية من جزئيات الأفعال توسع المؤلف بذكرها وذلك ما اذا كان الفعل على وزن فعل والمضارع منه مكسور العين أو مضمومها وقد بدأ المؤلف كتابه بمقدمة وافية تحدث فيها عن خطته في البحث وطلبه للعلم وسفره في تحصيله حتى طاف الحجاز ومصر والشام ثم أهدى الكتاب إلى أحد الأمراء ومدحه بقصيدة ذكرها كاملة في المقدمة ثم قسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام :

مقدمة - وموضوع - وخاتمة

أولا - المقدمة :

تحدث فيها عن فعل وتصريفاته وذكر أقوال العلماء واحتج للأراء بأقوال

العرب .

ثانيا - الموضوع :

رتب الأفعال على حروف المعجم ذكرا المضاعف والمعتل على حدة فصلا

القول فيها تفصيلا كاملا .

هو عبارة عن فصل فيما يتعدى من الأفعال وما لا يتعدى .

وهو في جميع كتابه ينقل آراء العلماء ويوجهها توجيهها سليما ويوازن

بينها ويختار أجودها واقربها الى مراد العرب برأى وبصيرة وقد نقل
عن اعلام اهل اللغة :

كأبي عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب ، والخليل بن أحمد ، وسيمويه

والأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عمرو الشيباني ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ،

وابن الاعرابي ، والغراء ، والأخفش ، والكسائي ، وأبي زيد الانصاري ، وشعلب ،

والعمرد ، وابن السكيت بن دريد ، وأبي علي الفارسي ، وأبو الفتح بن جني ،

والامام الصفاني ، والزمخشري ، وابن الحاجب ، مصرحا بنقله عن المصادر

في أغلب الأحيان ، وقد ذكر : الكتاب ، الحماسة ، والخصائص ، والمغصف

المحتسب ، الجماهرة ، غريب الحديث ، النوادر ، ألفية بن معطي وغير ذلك

من أسماء اهل اللغة ومؤلفاتهم .

أما الشواهد التي يذكرها فهي كثيرة جدا منها ما نسبته الى قائله

هو الكثير فان لم يعرف قائله ذكر راويه كقوله وأنشد ابن الاعرابي . . الخ

وفي الكتاب شواهد كثيرة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم مخرجة

ومسندة في بعض الأحيان وشواهد كثيرة عن كتاب الله تعالى وشواهد شعرية

وأمثال .

الفصل الثاني

نسبة المخطوطة الى صاحبها

والكتاب : خزنة جامعة القرويين بفاس ٥٤١/٤٠ ٥٥/٢٥٥
اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر .

وهو كتاب في فعل بفتح العين والمضارع منه بالضم والكسر ، مع اختلاف
المعنى واتفاقه ، على حروف المعجم .

لأبي جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي المعروف بالبصير
المتوفي سنة ٥٧٧ هـ .

أوله يقول كاتبه احمد بن يوسف . . . نحمد الله خالف الأفعال .
وآخره : فمن وجد حسن فليعترف ، ومن وجد غير ذلك فليقف
والحمد لله أولا وآخرا .

نسخه بقلم مغربي حسن ، لعله بخط المصنف وتأمل ما جاء في أول
الكتاب يقول كاتبه وفي حواشي الأعلام للزركلي ٢٦٠/١ ما يفيد ان المؤلف
معروف بحسن الخط .

٩٢ ورقة ١١ سطرا ٢٦/١٨ سم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

يقول كاتبه ، أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني المالكي الأندلسي
الغرناطي . نَحْمَدُ لَخَالِقِ الْأَفْعَالِ . وَمُصَوِّرِ الْأَنْوَانِ . وَمُنْطِقِ
الْأَلْسِنَةِ بِالْأَقْوَالِ . الدَّالَّةِ عَلَى تَفَارِيحِ الْكَلَامِ (١) جَمَلِ
الْأَلْفَاظِ عِلْمًا عَلَى مَا يَتَّصِرُ فِي الْأَفْهَامِ . وَخَلْقِهَا مَخْتَلِفَةً
الْجِهَاتِ ، مَتَنَوِّعَةَ الْأَقْسَامِ . لِيَهْتَسِمَ تَفْسِيرُهَا عَنِ الْمَعَانِي الْمَخْتَلِفَةِ
أَوْضَحَ الْإِهْتِسَامِ . وَتَجَلُّو مَدْلُولَاتِهَا عَلَى الْأَسْمَاعِ أُبْلِجَ مِنْ الْوُجُوهِ
الْوِسَامِ . فَضْهَا (٢) مَا تَخْتَلِفُ وَلَا يَخْتَلِفُ مَعْنَاهَا عِنْدَ إِرَادَةِ الْإِفْهَامِ (٣) .
وَمِنْهَا مَا تَخْتَلِفُ الْمَعَانِي بِاخْتِلَافِ جِهَاتِهَا لِلْأَوْهَامِ (٤) فَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَوْسَعَ ذَاكَ الْمَجَالِ فِي هَذَا التَّرَامِ . وَأَطَّلَعَ لَنَا بَدْوَرًا (٥) .
وظَاهِرَةَ التَّمَامِ . وَجَعَلَ أَفْلَاكَ الْأَنْبِيَاءِ دَائِرَةً عَلَى تَصْرِيفِ الْأَقْلَامِ .
وَزَيْنَ الدُّوَلِ الشَّرِيفَةَ بَعْنِ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ (٦)
إِلَى اسْتِجْلَابِهِمْ هَمَّ الْمُلُوكِ مِنْ ذَوِي الْإِهْتِمَامِ .

(١) غير موجودة في النص ولكن السياق يقتضيها .

(٢) بياض من التصوير ولعل لتباعد بعض هذا .

(٣) في الهامش : هو الترادف .

(٤) بالهامش : هو المشترك .

(٥) بياض من التصوير .

(٦) بياض من التصوير .

وَتَعَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ، الْمَعُوثِ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَالْمَخْصُوصِ
 بِالْوَحْيِ وَالْإِلْهَامِ . وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْقَائِمِينَ بِنُصْرَةِ الْإِسْلَامِ . أَمَّا
 بَعْدُ : / فَإِنَّهُ لَمَّا قَلَّتْ يَدِي (سَوَى) بَيْنَ نَشْرِهَا وَطَبَّهَا . (٣)
 وَأَخْرَجْتَنِي مِنَ الْوَطَانِ إِخْرَاجَ السَّهَامِ عَنْ قَبَائِلِهَا . وَحَمَلْتَنِي الْأَيَّامُ
 مَا يَثْقُلُ مِنْ أَعْمَاءِ نَائِبِهَا . وَسَعَتْ بِي فِي طَلَبِ الْفَوَائِدِ غَايَةَ
 (.....) (١) وَسَهَّلَتْ لِي مِنَ الرَّحَلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ مَا لَمْ أَزَلْ حَامِدًا
 فِي ذَلِكَ حُسْنَ رَأْيِهَا . وَجَعَلْتُ أَضْرِبُ أَعْدَادَ الْبِلَادِ بَعْضًا فِي بَعْضٍ .
 وَأَخْطُ (.....) (٢) الْأَرْضَ تَارَةً عَنْ طُولٍ وَأَوْنَةً عَنْ عَرْضٍ . وَأَنَا
 فِي طَسَقِ ذَلِكَ ، أَسْتَخْرِجُ الدُّرَرَ مِنْ أصدَانِهَا . وَأَجْمَعُ الْفَوَائِدَ عَلَى
 اخْتِلَافِ أَصْنَافِهَا . إِلَى أَنْ جَمَعْتُ مِنْ ذَلِكَ ، مَا حَلَى مِنْهُ وَطَاب .
 وَذُقْتُ مِنْ حَلَاوَةِ الرَّحَلَةِ مَا يُسْتَعَذُّ بِوَيْسَتَابِ . فَلَمْ أَزَلْ أَقِفًا عَلَى
 تَنْوَعَاتِ الْبُلْدَانِ / مَوْقِفِ الْأَسْتِحْقَاقِ . وَأَتَّبَعْتُ مَدْلُولَ قَوْلِهِ تَعَالَى : (٥)
 " سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ " . (٧)

وَلَا غَرَضَ فِي ذَلِكَ كَلِّهِ إِلَّا سَأَلَهُ أَفِيدُهَا أَوْ اسْتَفِيدُهَا . أَوْ كَلِمَةً
 أَجِيدُهَا أَوْ اسْتَجِيدُهَا . أَوْ عَالِمٌ أَعُوذُ مِنْ (رَوْيَاهُ مَتَلَى الْفَوَائِدِ) (٤)
 أَوْ تَعَلَّمْتُ أَظْفَرَهُ بِالْعِلْمِ السُّتْقَارِ .
 وَمَا بَرِحْتُ فِي طَلَبِ هَذَا الْمَقْصِدِ . وَتَوَرَّدَ هَذَا الْوَرْدُ . أَهْلُ
 مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مَحَلَّ الْمُنْتَقِدِ . وَأَهْلُهَا مِنْ عَقْدِ الْعِلْمِ مَا أُبْرِمُ وَعُقْدِ .

(١) و (٢) بياض من التصوير . ٢ - قال تعالى : (اسْتَرْسِلْمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ) فصلت ٢٠٤

(٤) بياض من التصوير ولعل النص كما قرأناه .

إِلَى أَنْ أَلْحَقْتُ الْفِرَاتَ بِالنَّيْلِ . وَبَلَغْتُ فِيمَا بَيْنَهُمَا غَايَةَ السُّتَيْبِ . وَجَعَلْتُ
مَا بَيْنَ الْأَنْدَلُسِ وَالشَّامِ . كَمَرْحَلَةٍ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ .

وَمَا حَجَزْتَنِي عَنِ الْحِجَازِ قَطُّعَ حَزْنٍ وَلَا سَهْلٍ . وَلَا تَشَاغَلْتُ عَنْ ذَلِكَ

بِوَطْنِي وَلَا أَهْلٍ / إِلَى أَنْ جَمَعْتُ بَيْنَ زِيَارَةِ الْحَرَمَيْنِ . وَحَصَلْتُ مِنَ الرَّحَلَةِ (٦)
عَلَى غُنْمَيْنِ .

وَلَمْ يَرْعِنِي أَنْ بَغِرْنَاطَةَ دِيَارِي . وَالشَّامَ مَرَارِي . وَلَمَّا أَوْدَعْتُ

طَرْفِي مِنْ شَاهِدَةِ أَهْلِ الْفِئَلِ مَا أَوْدَعْتُ .

وَحَجَجْتُ (بَيْنَ دِيَارِهِمْ) ^(١) وَاسْتَفَادَتِهِمْ فَتَمَعْتُ . وَشَاهَدْتُ مِنْ مَلُوكِ

الزَّمَانِ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ الْأَمْصَارُ . وَشَهَدْتُ مِنْهُمْ مِنْ تَزِينَتِ بِهِمُ الْأَقْطَارُ .

رَأَيْتُ أَنْ ذَلِكَ كُلُّهُ فِيمَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْأُسُنُ الْأَثَامُ . وَشَهَدْتُ بِهِ مَعَسَارُ

الْأَنَامِ . كَمَنْ حَفِظَ النَّفْلَ وَضَمَّ الْوَجُوبَ . وَقَفَّعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِأَنْ يَتَوَوَّبَ

إِذْ فَاتَنِى الْأَمْرُ النَّادِرُ . وَالْوَرْدُ الَّذِي يَحْمَدُهُ الْوَارِدُ وَالصَّادِرُ . وَالْمَقَامُ

الَّذِي تَنْفُقُ فِيهِ الْعُلُومُ . وَتَسْتَهْلُ فَوَائِدَهُ كَمَا تَسْتَهْلُ الْغِيُومُ / (٧)

وَتَعْرِفُ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ حُقُوقَهُمْ . وَتُجْتَنَّبُ إِضَاعَتَهُمْ وَعُقُوقَهُمْ . شِنْشَنَةٌ

تَوَارَثَهَا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ . وَزَيْبَةٌ خَلَقَهَا أَوْلُ لَا خَيْرَ . حَرَمٌ لَا يَصِيحُ نَزِيلُهُ .

وَكَرَمٌ لَا يُخَافُ أَنَّ الزَّمَانَ مُزِيلُهُ . وَتُكُ تَتَهَلَّلُ لَهُ وَجُوهُ الْخُطُوبِ . وَتَنْفُجُ

عِنْدَهُ مَضَابِقُ الْكُرُوبِ . وَتَدُورُ بِأَنْهَارٍ تَدْبِيرُهُ رَحَى الْحُرُوبِ . وَتَشْتَمِلُ

مِنَ الْمَجْدِ الْأَصِيلِ عَلَى مَا اشْتَهَرَ وَشَدَّ مِنَ الصُّرُوبِ . فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا فَاتَنِى

مِنَ هَذَا الْحِظِّ الَّذِي لَا يَشِيرُ غَرَسُ إِرْتِحَالِي إِنْ لَمْ أَنْلَهُ مِنْهُ نَعِيهَا ، وَلَا

أَجْدَنِي مَعَ فُوتِهِ لَا دَاءَ الْوَاجِبِ مَعِيهَا - أَقْسَمْتُ لَا زُورَنَّ دِيَارِي كَرْمًا

الزَّمانُ في ذلكَ أو قَصَرَ . وَقُلْتُ لا بُدَّ مِن صَنَعًا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ . فَعَزَّيْتُ
 (٨) أَنْ أُطْلِعَ فِي / أَفْقٍ شَهَبًا بِهَا شَهَابِي . وَأَسْتَجِلُّ بِرَوْيَةِ تَلِكُمْ هَا
 الْجَلِيلِ أَسبابَ إِهابِي . فَكَمْ رَدَّ مِن غَرِيبٍ إِلَى أَوْطَانِهِ . وَأَمَانَ
 عَلَى الزَّمانِ بِعُصُومِ إِحْسَانِهِ :

مَلِكُ (٠٠٠٠) المنازل (١)

وَيَنالُ طَيْبَ العَيْشِ نازِلُ

وَيَجِدُّ فِي الجُودِ الجَزِيلِ

لِيَمَن رَجَا ، وَالذَّهْرُ هازِلُ

وَيَقُولُ دَاعِي جَسُودِهِ

سَهْلُ الغِنَى يَنالُ مِلَّ

فَاعْمَلْ عَلَى رَوْيَةِ بِياءِ تَطْفَرُ

بِالنَّسَى إِذْ كُنْتَ عابِلُ

وَارْحَلْ لَهُ ، وَدَعَّ الدَّيَمَارَ

فَعِندَهُ كَمْ سُرَّاحِيلُ

وَأَقْطَعْ إِلَيْهِ مَدَى البِلالِ

وَلَوْ تَباعَدَتِ المَراحِيلُ

هَذَا هُوَ البَحْرُ المَحِيطُ

وَعاجِلُ الإِحْسانِ ساجِلُ

هَذَا هُوَ الغَيْثُ الـذِي

ما فِي حِماهُ اليَوْمَ ما حِجِلُ

/ هَذَا هُوَ المَجْدُ الأَمِيلُ

وَهَكَذا تُحْكِي الفَعايِلُ

هَذَا هُوَ الفِعْلُ الحَمِيدُ

كذلكَ فَلتَكُنِ الفَعايِلُ

لِلَّهِ مِن مَلِكٍ كَرِيمِ

الأَمَلِ مَرَضِي الشَّامِلِ

ما هَهُ إِلاَّ مَنالُ فِني

العِدا أَوْ بَدَلُ (نا) يَلُ (٢)

لا فِي سِوى العَلِياءِ شَفِو

لُ ، وَلا لِلْمالِ ما يَسِلُ

(١) و(٢) بياض من التصوير ولعل بيتاً من تصغيرها .

فِيهَا الدُّنْيَا لَسْتُ
 وَالْجَيْشُ بِنَظْمٍ حَوْلَهُ
 وَالْخَيْلُ إِثْرُ الْخَيْلِ جَا
 وَالرُّسُوحُ مِنْ دَمٍ مِنْ عَمْسِي
 وَخَوَافِقُ الرَّايَاتِ تَخْفِقُ
 هَذَا سَنَاهُ ، وَغَيْرُ هَذَا
 / شِيمٌ تَوَارَثَهَا ، تَوَافَقُ
 قَسٌّ ، إِذَا مَا رَامَ يُحْصِي
 وَقَدْ سَمِعْتُ بَجْبَدِهِ
 وَأَثَبْتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَا
 فَرَأَيْتُ مَا قَالُوا ، وَأَكْمَشُرُ
 فَلِي الْهِنَاءُ بَأَنْتِي أَصْحَبُ
 فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ مِنْ لِقْمَصِيدِ
 وَخَلَصْتُ حِينَ لَقَيْتُهُ
 وَرَجَوْتُ عَوْدِي كَيْفَ شِئْتُ
 فَوْقَ الْجِيَارِ الضُّمْرِ مِنْ
 كَمْ رَدَّ لِلْأَطْنَانِ مِنْ
 / هَذَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي
 هَذَا الَّذِي مَنْ لَمْ يَقْبَلْ

فِي حَارِمٍ لَدُنِّي وَذَاهِبِلُ
 مِنْ رَامِحٍ فِيهِمْ وَنَايِبِلُ
 وَبِصَاهِلٍ فِيهَا لَصَاهِلُ
 عَنْ أَمْرِهِ فِي الْحَرْبِ نَاهِلُ
 فَوْقَ كَرَاتِ الْجَحَافِلِ
 لِلْمَوَاهِبِ وَالنَّوَابِلِ
 (١٠) شَاهِدٌ فِيهَا وَنَاقِبِلُ
 عَدَاهَا أَخْصَى كَبَاقِبِلُ
 فَاتَيْتُ أُسْرِي غَيْرَ مَا هِلُ
 عَالِمٌ يَوْمًا كَجَاهِلِ
 وَهُوَ لَيْسَ لَهُ مَسَابِلُ
 تَبَيَّنَ بِيَدِيهِ مَا سِلُ
 جَنَابِهِ تُزْجِي الرُّوَاهِلُ
 مِنْ حُرِّ أَيَّامِي التَّوَاهِلُ
 إِلَى الْأَحْبَةِ وَالْمَنَازِلُ
 جَدَّوَاهُ ، وَالْخُوصِ الْهَوَازِلُ
 مَتَفَرِّبٌ ، جَزَلُ النَّوَابِلُ
 (١١) فِي بَابِهِ مَا خَابَ سَابِلُ
 كَفَقَهُ مَا نَالَ طَابِلُ

هذا الذي أحيا مكارم
 هذا الذي قد حاز أوصافاً
 هذا البنُّ أرتق ، خمر من
 هذا الذي لجسد وده
 أمداهم تيقى على
 هذا الزمان وأهلــــه
 فهم الملوك ، بنو الطو
 وعلى وجوههم ميسن الســــبــــرى لمن وافى دلايل
 أخلاقهم مثل الرياض
 / كالسلك (فيهم دُرُه رمت) (١)
 سلك (بارتق) بسدوه
 وإلى (العظير) بعسده
 وكاله (بالمالح) الأعلى
 وسوف يبق بعسده
 فبدور عزهم المنيرة
 وسماهم عن جبر مــــن
 ونداهم يغنس المقيــــل

قد سمين عن الأوائــــل
 بحار لوصفها سحيان وإيل
 في مدحه قد قال قائل
 في الناس ذكر ، غير زائل
 طول الليالي والأمايل
 فاسمع ثناهم وسائل
 ك في عندهم تفتني الوائل
 إذا تبست الخمايل
 به الغيد العقابيل
 وإلى (السعيد) النظم وأصل
 والنظم (للنصور) حاصل
 فهذا السلك كالميل
 لبنيه هذا الطك شامل
 لم يخف منهن آفيل
 يأوي إليهم غير غافيل
 وحاجة الراجين كافيل

(١٢)

(١) بياض من التصوير ولعل النص كما قرأناه .

وَعَلَاهُمْ مَا زَالَ نَفْسِي
وَإِذَا أَتَى وَفَدَّ الْعُنْفَاةَ
هَبَّتْ قَبُولُ سَمَاعِهِمْ
/ أَعْطَاهُ حَتَّى قَالَ : حَسْبِي
لَا زَالَ يَنْشُرُهَا مَكَا
وَيُنَالُ مِنْ مَنَحِ الرَّضَى

وَلَمَّا عَرَفْتَ مِنْ صِفَاتِهِ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ الَّتِي نَظَّمْتُهَا فِي سِلْكِ الْكَلَامِ .
وَزِينَتْ بِعُقُودِ نَظْمِهَا أَجْيَادَ الْمَلِكِ فِي الْأَنَامِ قُلْتُ : لَا بَدَّ مِنْ تَحْفَةِ
(قَادِمٍ) أَقْدَمَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَوَسِيلَةَ وَاصِلٍ أَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَيْهِ . فَرَأَيْتُ
أَنَّ الْعِلْمَ أَشْرَفَ مَا عُنِيَتْ بِهِ أَكْبَرُ الْمُلُوكِ ، وَأَنْفَعُ الْجَوَاهِرِ الَّتِي تَتَفَضَّلُهَا
زَخَائِرُ السُّلُوكِ . وَتَحَقَّقْتُ أَنَّهُ مِنْ بَرَى لِلْعِلْمِ حَقُّهُ . وَيَجِبُ أَنْ تَزَيِّنَ
بِدَوْرِهِ أُنْفَقَهُ .

وَحِينَ رَأَيْتُهُ قَدْ عُنِيَ بِتَحْسِينِ الْأَفْعَالِ ، أَلْفَتْ لَهُ كِتَابًا فِي تَعَارِيفِ
الْأَفْعَالِ . وَحَيْثُ / أَلْفَيْتُ أَفْعَالَهُ تَتَصَرَّفُ فِي فَتْحِ الْأَمَلِ التَّاسِي (١٤)
تَقْرَأُ الْعَيْنَ . اقْتَصَرْتُ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى فَهْلِ الذِي هُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ .
مَعَ أَتَى رَأَيْتُ تَعَارِيفَ الْأَفْعَالِ مُتَّسِعَةَ الْمَجَالِ ، مُلْتَبَسَةً عَلَى كَثِيرٍ
مِنْ (الرِّجَالِ وَعِلْمِ) (١) ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ مَا خُوِّنَا بِمِدِّ الْإِهْمَالِ .

(١) بياض من التصوير . ولعل النص كما قرأناه ..

وَرَأَيْتُ أَنْ أَكْثَرَ مَا يَدْوِرُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ فَعَلَّ الْمَفْتُوحَ الْعَيْنَ ، وَأَنَّهُ نَفْسُ
 هَذَا الْبَابِ كَالسَّوَارِ مِنَ الْعَيْنِ - فَصَنَفْتُ هَذَا الْكِتَابَ ، جَمَعْتُ فِيهِ مَا
 جَاءَ مِنْ فَعَلٍ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ، وَالضَّرْعُ مِنْهُ (بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ)
 مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى وَاتِّفَاقِهِ ، وَبَوَّبْتُهُ عَلَى حُرُوفِ الْمَجْمَعِ . فَجَاءَ
 كَالسَّلَكِ الْمَحْكَمِ . وَأَبْدَأْتُ كُلَّ بَابٍ بِمَا هُوَ مُتَّفِقٌ الْمَعْنَى . لِيَكُونَ أَسْهَلُ
 لِلنَّاطِرِ وَأَهْنَى . / وَدَأْتُهُ بِقُدِّمَةٍ فِي أَحْكَامِ (فَعَلٍ) (وَنَقَلَهُ) (١٠)

وَحَتَمْتُهُ بِفَعْلٍ فِيمَا يَتَعَدَّى مِنَ الْأَفْعَالِ ، مَرَّةً دُونَ مَرَّةٍ . فَكَمَّلْتُ
 تَأْلِيفَهُ بِأَنْفُسِ دَرَجَةٍ . إِنْ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْأَفْعَالِ مِنْ قَبْلِ النَّادِرِ الَّذِي
 لَا يَدْرِكُهُ إِلَّا الْحَفَاطُ . وَلَا يُمَيِّزُهُ إِلَّا مَنْ تَدَاوَلَتْ عَلَيْهِ سَمْعُهُ الْأَلْفَاظُ .
 وَقَدْ جَمَعَ النَّاسُ فِي الْأَفْعَالِ تَصَانِيفَ حَصَلَ لَهُمْ بِهَا السَّبْقُ . وَوَجَبَ
 أَنْ لَا يَشَامَ إِلَّا ذَلِكَ الْبَرْقُ . وَلَكِنْ رَأَيْتُ إِفْرَادَ هَذَا الصَّنِيفِ مَا تَكَثَّرَ
 فَوَائِدُهُ ، وَبِحَمْدِ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) عَائِدُهُ . وَهَذَا شَيْءٌ اقْتَضَيْنَاهُ بِمَسَدِ
 الْأَسْتَعْجَالِ ، وَوَقَعَ مِنَّا مَوْقِعَ الشُّعْرِ عِنْدَ الْأَرْتِجَالِ . وَعَلَى كُلِّ وَجْهِ ، فَإِنْ
 مَنْ جَمَعَ وَلَوْ سَأَلْتَيْنِ ، نَفَعَ عِلْمُ ذَلِكَ ، وَضُرَّ / جَهْلُهُ ، وَحَرَصَ عَلَى
 تَحْصِيلِهِ أَهْلُهُ .

وَسَمَّيْتُهُ * بِاقْتِطَافِ الْأَزَاهِرِ . وَالتَّقَاطِ الْجَوَاهِرِ * . وَرَفَعْتُهُ
 إِلَى الْخِزَانَةِ الشَّرِيفَةِ ، خِدْمَةَ مَخْلُودَةٍ فِي دَاوِنِيهَا . وَقَطْرَةَ أَضْفَتْهَا إِلَيَّ
 مَعِينٍ عِيُونِيهَا .

(١) لم أعرف معناها .

وَاللَّهِ أَسْأَلُ أَنْ يَكْفِينَا أَلْسِنَةَ الْحَسَادِ ، وَيَصْرِفَ هَذِهِ الْبُضَاعَةَ
 عَنْ سُوقِ الْكَسَادِ . وَيُلْهِمْنَا إِلَى مَا يَنْعَمُ مِنَ الْهَجْرِ . وَلَا يَجْعَلْنَا
 مِنْ قَوْمٍ بِالْهَجْرِ . وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ بِهِ أَتَوَسَّلُ .

ذکر المقدمةفی أحكام " فعل " المفتوح العین

اعلم أن **فَعَلَ** (المفتوح العین) أَخْفَ أَيْنِيَةَ الْأَفْعَالِ ؛
لأنه **ثَلَاثٌ** ، وَالثَّلَاثُ أَخْفَ مَا زَادَ عَلَيْهِ ؛ وَلَا تَهْ كُ / مُفْتَوِحٌ
العین ، وَالْفَتْحَةُ أَخْفَ الْحَرَكَاتِ .

تنبيه :

واعلم أن **الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ الْمَجْرَدَ** لَا يَكُونُ أَوَّلَهُ إِلَّا مُفْتَوِحًا ؛
لِخِيفَةِ الْفَتْحَةِ ،
فَأَمَّا **ضُرِبَ الْبِنْيُ** لِلْمَفْعُولِ فَلَيْسَ بِأَصْلٍ بِنَاءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَرَعٌ
عَنْ بِنْيَةِ الْفَاعِلِ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَا وُورِي عَنْهُمَا) (١)
(بضم الواو منه من غير همز) ، وَلَوْ كَانَ اجْتِمَاعُ الْوَاوَيْنِ أَمْلًا ،
لَكَانَ مِنْ بَابِ **أَوَامِلٍ** ، لَا يَجُوزُ فِي الْوَاوِ إِلَّا الْهَمْزُ ، لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ :
فَتَى اجْتَمَعَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَوَاوٍ كَانَ هَمْزُ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لَزُومًا ،
بشروط أن يكون الاجتماع لا زماً كأواملٍ ونحوه ، الْأَصْلُ فِيهِ **وَوَامِلٌ** ،
جمع **وَامِلٍ** .

(١) قال تعالى : (فوسوس لهما الشيطان ليدي لهما ما ووري عنهما
من سوءاتهما . وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا
مطكين أو تكونا من الخالدين) . الأعراف ٢٠ / ٧

وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْجَمْعُ عَارِضًا فَلَا يَلْزِمُ الْهَمْزُ ، بَلْ يَجُوزُ :

(كَوْرِي) (١) . فَوْرِي عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ وَقَّتْ / لَا يَمِين (١٨)

بَابِ (أَوَاصِلِ) (٢) ، (٣)) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ بِنَاءَ عَارِضٍ ،

وَأَنَّ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ فِيهِ لَيْسَ بِأَصْلٍ . وَأَمَّا جَعَلُوا الضَّمَّ مَعَ الْفِعْلِ

الْجَنِيِّ لِلْمَفْعُولِ ، لِأَنَّهُ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ ، وَجَعَلُوا

الْفَتْحَ مَعَ فِعْلِ الْفَاعِلِ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ ، فَجَعَلُوا الْخَفِيفَ مَعَ الْكَثِيرِ ، وَالثَقِيلَ

مَعَ الْقَلِيلِ . وَأَمَّا شَهِدَ (بِكسر الشَّيْنِ) فَكَذَلِكَ أَيْضًا

لَيْسَ بِأَصْلٍ بِنَاءً ، وَأَمَّا الْأَصْلُ شَهِدَ (بِفَتْحِ الشَّيْنِ) ، وَإِنَّمَا

كَسَرَتْ بِتَبَاعًا . ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْفِعْلَ الَّذِي نَحْنُ بَعْدُ بِهِ نَنْقَسِمُ أَقْسَامًا :

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ :

أَنَّ يَكُونُ صَحِيحَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ غَيْرِ ضَاعِفٍ ، نَحْوُ : ضَرَبَ .

((فَهَذَا الْقِسْمُ يَأْتِي الْمَضَارِعُ تَهً عَلَى يَفْعَلُ (بِضَمِّ الْعَيْنِ) ، وَعَلَى

يَفْعَلُ (بِكسرها) / سِوَاهُ كَانَ تَعَدُّيًا أَوْ غَيْرَ تَعَدُّيٍّ ، نَحْوُ : (١٩)

خَرَجَ يَخْرُجُ وَضَرَبَ يَضْرِبُ .

(١) الاعراف ٢٠ / ٧

(٢) الكلمة غير واضحة في الأصل ولكن السياق يقتضيها .

(٣) بياض من التصوير . ولعل مكانه : " فالواوان أو فوجود

الواوين " .

وَقَدْ بَجَسَ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ الْوَاحِدِ (١) ، نَحْوُ : عَرَشَ
 يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ ، وَهَذَا كَثِيرٌ جَدًّا . وَبَسِيحِهِ وَضَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ .
 وَعَقَدَ عَلَيْهِ (أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ) بَابًا فِي كِتَابِ الْأَثْنِيَةِ مِنْ
 كِتَابِ (الْجَمْهَرَةِ) .

فَإِذَا التَّمَسَ عَلَيْكَ مَضَارِعُ (فَعَلَّ) وَلَا تَعْلَمُ أَمْضُومٌ هُوَ
 أَوْ مَكْسُورٌ فَتَتَّبِعِ السَّمَاعَ ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَمُومًا فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ فِي الضَّمِّ
 وَالْكَسْرِ ، إِلَّا أَنْ الْكَسْرَ أَوْلَى لَخَفْتِهِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ
 قَالَ : طَفْتُ فِي سَائِلَةِ قَبِيئِي ، وَعَلِيَّائِ تَمِيمٍ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا فَعَلَّ
 بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ أَجِدْ لَذَلِكَ حَصْرًا . وَكَلَّ بِتَكْلَمٍ بِهِ عَلَى مَا يُرِيدُ .

يعنى من ضم المضارع / أو كسره . (٢٠)

قُلْتُ : هَذَا إِذَا لَمْ يَثْبُتِ السَّمَاعُ (٢) . فَأَمَّا إِذَا ثَبَتَ السَّمَاعُ ،
 فَلَا يَعْدَلُ إِلَى غَيْرِهِ)) وَقَدْ يَأْتِي الْمَضَارِعُ بِالضَّمِّ ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ .
 وَذَلِكَ فِي بَابِ الْمَغَالِبَةِ ، نَحْوُ أَنْ تَقُولَ : ضَارَبْتُهُ فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ ،
 أَوْ غَلَبْتُهُ فِي الضَّرْبِ ، وَخَاصَّتَهُ فَخَصَّمْتُهُ أَخْصَمُهُ ، أَوْ غَلَبْتُهُ نَسِي

(١) هذا الجزء ذكره ابن عصفور في المتنح ١٢٥/١ بتمصرف .

(٢) يقصد اذا لم يثبت السماع برواية معينها من ضم أو كسر ، والا
 فما يقوله العرب سماع كله .

الخصومة . هذا ما لم يكن معتل العين أو اللام بالياء ، أو معتل الفاء بالواو ، فإن كان كذلك ، لزم المضارع يفعل (بكسر العين) نحو قولك : رامني فرميت أرميه ، وسأيرني فسرت أسيره ، ووعدني فوعدته أعده (١) : إذا غلبت في الرمي ، والسكير والوعد .

(٢١) وإنما التزم في هذا المعتل أن يكون مضارعه / بكسر العين ؛ لأنه لو جاء بالضم لخرجوا عن لغتهم ؛ لأنه ليس نسي كلامهم ، مثل : وعد يوعد ، ولا باع يبيع ، ولا رمى يرمو . فلذلك جاءوا بالمضارع على الكسر موافقة للقياس . (ووزعم الكسائي أنه يجى على يفعل (بفتح العين) إذا كان العين حرف حلق ، نحو : فاخرني ففخرته أفره (٢) .

(١) هذا الجزء ذكر في المتع ١٧٣/١ بتصريف .
 (٢) جاء في المتع ١٧٣/١ " زعم الكسائي أنه يجى على أفعل " يفتح العين إذا كان عينه حرف حلق ، نحو : فاخرني ففخرته أفره . وجاء في الزهر للسيوطي ٣٨/٢ " وجوز الكسائي في حلق العين فتح عين مضارعه كحاله إذا لم يكن لمغالبسة وسمع (شاعرني فشعرته أشعره ، وفاخرني ففخرته أفره) . وجاء في همع الهوامع للسيوطي ١٦٣/٢ " وجوز الكسائي فتح عين مضارع هذا النوع إذا كان عينه أولاه حرف حلق قياساً ، نحو : فاهنى ففهمته أفهمه ."

وحكى أبو زيد فيه الضم . قال : يُقال شاعرنى فشعرتك
أشعره ، وناخرنى ففخرته أفخره (بالضم) (١) .

تنبيه :

اعلم أن باب الغالبة المراد به : أن يقصد كل واحد من
الاثنتين غلبة الآخر ، في الفعل المقصود لهما ، فيسند الفعل
الى الغالب منهما . فاذا قيل : خاصم زيد عمراً ، فتعلم أن
كُلُّ / واحدٍ منهما قصد أن يغلب صاحبه في الخصومة ، (٢٢)
إلا أن زيدا غلباً عمراً ، دليله اسناد الفعل إليه .

وشد عن هذا القسم ركن يركن (بفتح العين) فسي
المضارع . ولو جاء على ما أصلناه لكان إما بالضم ، أو بالكسر ؛
وهذا عندهم من تداخل اللغات . وذلك أنه يقال : ركن (بالفتح)
يركن (بالضم) ، نحو : خرج يخرج ، وركن (بالكسر)
يركن (بالفتح) مثل علم يعلم . فأخذوا يركن (بالفتح)
الذى هو مضارع ركن (بالكسر) ، وركبوه على ركن (بالفتح) .
وهي لغة .

(١) جاء في الزهر ٣٨/٢ بعد أن تحدث السيوطى عن تجويز الكسائى
فتح عين مضارع فعل اذا كان حرفاً حلقى فيه قال : " ورواية
أبي زيد بضمها " .

وقد مهدناه في كتابنا (ردُّ الشوارد الى حُكم القواعد) .
وكذلك شَدَّ قَطَعَ يَقْتَطُ (بفتح العين) في الماضي ، والمضارع .
فاذا كان العين أو اللام من هذا / القسمِ حرف حلق ، (٢٣)
جاءَ المضارعُ على يَفْعَلُ (بفتح العين) في الأكثر .
وحروفُ الحلقِ سِتَّةٌ : الهَمْزَةُ ، والها ، والعينُ والحاءُ ،
والخاءُ والظينُ .

وإِنَّمَا سَمَّيَتْ هذه الحروفُ حروفَ حلقٍ ، لِأَنَّهَا تَخْرُجُ
مِنَ الحلقِ ، فَالهِمزةُ والها ، من أَعْمَى الحلقِ ، والعينُ والحساءُ
مِنَ وَسْطِهِ ، والخاءُ والظينُ من أدنَاهُ (١) . ولا أَثَرَ لِهَذِهِ الحروفِ
إِذَا وَقَعَتْ فاءٌ .

سألَ الهمزَ عِينًا : سَأَلَ سَأَلًا ، جَاءَ المضارعُ بالفتح ، لِأَنَّ

عِينَهُ من حروفِ الحلقِ .

ومثاله لَأَمًا : قَرَأَ يَقْرَأُ . وَأَمَّا أَكَلٌ يَأْكُلُ ، فجاءَ المضارعُ

بالضَمِّ ، وَلَمْ يَوْشُرْ حَرْفَ الحلقِ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ فاءٌ .

(١) هذا هو التصور القديم للمخارج .

- (٢٤) وِثَالُ الْهَاءِ عَيْنًا : ذَهَبَ / يَذْهَبُ .
 وِثَالُهُ لَا مَاءً : جَبَهَ يَجْبَهُ .
 وَأَمَّا هَرَبَ يَهْرُبُ ، فَلَا أَثَرَ فِيهِ لِحَرْفِ الْحَلْقِ ، لِأَنَّ نَوَاقِعَ فَاءٍ .
 وِثَالُ الْعَيْنِ عَيْنًا : جَعَلَ يَجْعَلُ .
 وِثَالُهُ لَا مَاءً : جَمَعَ يَجْمَعُ .
 وَأَمَّا عَجَمَ يَعْجِمُ ، فَلَا أَثَرَ لِحَرْفِ الْحَلْقِ ، لِأَنَّ نَوَاقِعَ فَاءٍ .
 وِثَالُ الْحَاءِ عَيْنًا : لَحَمَ يُلْحَمُ .
 وِثَالُهُ لَا مَاءً : لَمَحَ يَلْمَحُ .
 وَأَمَّا حَكَمَ يَحْكُمُ ، فَلَا أَثَرَ لِحَرْفِ الْحَلْقِ ، لِأَنَّ نَوَاقِعَ فَاءٍ .
 وِثَالُ الْخَاءِ عَيْنًا : شَخَصَ يَشْخَصُ .
 وِثَالُهُ لَا مَاءً : شَدَخَ يَشْدَخُ .
 وَأَمَّا خَرَجَ يَخْرُجُ ، فَلَا أَثَرَ لِحَرْفِ الْحَلْقِ ، لِأَنَّ نَوَاقِعَ فَاءٍ .
 وِثَالُ الْعَيْنِ عَيْنًا : شَغَبَ يَشْغَبُ .
 وِثَالُهُ لَا مَاءً : لَدَغَ يَلْدَغُ .
 وَأَمَّا غَلَبَ يَغْلِبُ ، فَلَا أَثَرَ لِحَرْفِ الْحَلْقِ ، لِأَنَّ نَوَاقِعَ فَاءٍ .
- (٢٥) فَإِنَّ قُلْتَ : / فَلَا يُشِيءُ شَيْءٌ فَتَحُوا مَعَ حَرْفِ الْحَلْقِ
 إِذَا كَانَ عَيْنًا أَوْ لَا مَاءً ، وَلَمْ يَفْتَحُوا مَعَهُ إِذَا كَانَ فَاءً .
 قُلْتُ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِلتَّنَاسُبِ الَّذِي بَيْنَ الْفَتْحِ وَحَرْفِ

الحلق في المخرج ، ففتحوا لا جَلِ العين ، لا نَهَم راعُوا
ما في اليد (١) .

أعني أَنَّ الفتح يكون على حرفِ الحلق ، وفتحوا لا جَلِ اللام ،
لا نَهَم راعُوا ما يأتي (٢)

ولم يفتحوا لا جَلِ الفاء إذا كانت حرفَ حلقٍ ، لا نَهَم قَدْ انصرفوا
عنه ، وما انصرفوا عنه لا يرجعون إليه . ألا تراهم لا يتبعون في الصفة
بعد القطع .

وَمِنْ كَلَامِهِمْ :

إذا انصرفتْ نَفْسِي عن الشئ لم تَكْدُ * إليه بوجهٍ آخر الدهر ترجعُ (٣)

وقد جاءَ فَعَلَ ، مع كونه فيه حرفٌ من حروفِ الحلق ، على / الأصل . (٢٦)
وَيَعْدُ ذلك من الشذوذِ .

(١) هكذا في الأصل . وقد وردت في ص ٢٨ من المخطوطة ، وعقب
عليها بقوله : " وهي الصورة اللفظية " .

والمقصود من (ما في اليد) حالة اللفظ على ما هو عليه في الحاضر .

(٢) أي الحرف التالي لعين الفعل .

(٣) لم أعر على قائله .

وذلك نحو: رَجَعَ يَرْجِعُ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ، وَتَكَحَّ يَتَكَحَّحُ، وَنَحَثَ يَنْحِثُ، وَشَخَبَ يَشْخَبُ، وَلَغَبَ يَلْغُبُ، وَصَلَحَ يَصْلِحُ، وَزَارَ يَزِيرُ، وَسَتَمَ يَسْتَمُّ، وَنَعَقَ الْغَرَابُ يَنْعِقُ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ وَنَهَقَ يَنْهِيقُ، وَتَفَخَّ يَتَفَخَّخُ.

وجاءت أحرفُ على القياسِ مرَّةً، وعلى السَّماعِ أُخرى، نحو: بَرَأَ مِنْ تَرْوِهِ يَبْرَأُ (بالفتح) قِيَّاسًا، وَيَبْرُوهُ (بِالضَّمِّ) سَمَاعًا. وَصَبَحَ الشَّيْءَ يَصْبِحُ (بالفتح) قِيَّاسًا، وَيَصْبِغُ (بِالضَّمِّ) سَمَاعًا. وَقَرَعُ يَفْرَعُ (بالفتح) قِيَّاسًا، وَيَفْرَعُ (بِالضَّمِّ) سَمَاعًا. وقد كان غرضي أَنْ أَتَّبِعَ هَذَا الْفَصْلَ وَأَجْمَعَهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَقْضَ ذَلِكَ وَالْأُمُورُ مَرْهُونَةٌ بِأَوَقَاتِهَا / .

(٢٧)

القسم الثاني :

ما كان (مُعْتَلًّا الْفَاءُ) : فَإِنَّ الْمُضَارِعَ مِنْهُ يَأْتِي عَلَى يَنْعِيْلُ (بِالْكَسْرِ) ، نَحْوُ : وَقَرَّ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي يَقَرُّ ، وَوَعَدَ يَعِدُّ ، وَيَسَرُّ يَسِيرُ .

وكان الأصلُ فِي يَعِدُّ يُوْعِدُّ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ ، لَوْ قَوَّعَهَا (١) .

(١) هذا الجزء ذكر في المتن ١٧٤/١ بتصريف .

فَإِنَّ قُلْتَ : فَمَا بِالْهَمْ حَذَفُوا الْوَاوَ مَعَ بَاقِي حُرُوفِ الْمَضَارِعِ ،
فَقَالُوا : نَعِدُ ، وَتَعِدُ ، وَأَعِدُّ ، وَلَمْ تَقَعْ الْوَاوُ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّ هَمْ حَذَفُوا الْوَاوَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِغَيْرِ مُوجِبٍ ،
بِالْحَمْلِ عَلَى مَا فِيهِ الْمَوْجِبُ ، لِتَجَرِي حُرُوفُ الْمَضَارِعِ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ .
وَنظِيرُهُ أَكْرِمٌ ، أَصْلُهُ : أَكْرِمٌ ، فَحَذَفُوا أَحَدَى الْهَمْزَتَيْنِ ؛ فَرَارًا
مِنْ اجْتِمَاعِهَا ، وَحَمَلُوا بَاقِي حُرُوفِ الْمَضَارِعِ فِي الْحَذْفِ (٢٨)

دُونَ مُوجِبٍ بِالْحَمْلِ عَلَى مَا فِيهِ الْمَوْجِبُ .

فَالْحَمْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بَابٌ مَشْهُورٌ .

وَقَدْ خَطَرَ بِخَاطِرِي أَنْ أَجْمَعَ فِيهِ كِتَابًا لِمَا رَأَيْتُ مِنْ سَعْتِهِ .

(فَإِنَّ قُلْتَ : فَلَوْ كَانَ وَقُوعُ الْوَاوِ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ مُوجِبًا لِحَذْفِ الْوَاوِ
لَوْجِبَ حَذْفُهَا فِي يَوْعِدُ مَضَارِعَ أَوْعَدَ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّ هَمْ رَاعُوا الْأَصْلَ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ ، يَأْوَعِدُ فَلَمْ
تَقَعْ الْوَاوُ فِي الْأَصْلِ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ، فَأَهْمَلُوا مَا فِي الْيَدِ ، وَهِيَ
الصُّورَةُ اللَّغْظِيَّةُ ، وَرَاعُوا الْأَصْلَ . (١)

(وَشَدَّ عَنْ هَذَا الْقِسْمِ : وَجَدَ يَجِدُ (بِضَمِّ الْعَيْنِ نَسِي)

الْمَضَارِعِ) . وَلَوْ جَاءَ عَلَى مَا أَصْلُنَاهُ لَكَانَ يَجِدُ (بِالْكَسْرِ) / (٢٩)

(١) هَذَا الْجُزْءُ مُوجُودٌ فِي الْمَتْنِ ٢ / ٤٢٦ وَ ٤٢٧ بِتَعْرِفٍ .

ولم ترجع الواو ، مع أَنَّ مَوْجِبَ حَذْفِهَا قد زال ، لِأَنَّ الْقَمَّ

هنا شاذٌ ، فلم يُعْتَدُّ وَأَبُوهُ ، وِرَاعُوا الْأَصْلَ ، وهو الكسر . (١)

((فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ أَوِ اللَّامُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَتَحَّتْ)) (٢) ،

نَحْوُ : وَهَبَ يَهَبُ ، وَوَضَعَ يَضَعُ . ولم ترجع الواو في الضارِعِ ، مع أَنَّهُ قد زال مَوْجِبُ حَذْفِهَا .

(أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا لَمْ تَقْعْ فِي يَضَعُ بَيْنَ يَاءٍ وَكسرةٍ ، بل بين ياءٍ

وفتحَةٍ ، لِأَنَّهُمْ رَاعُوا الْأَصْلَ ، وهو الكسرُ ، لِأَنَّ الْفَتْحَ لَا جَلِيلِ

حَرْفِ الْحَلْقِ عَارِضٌ) (٣) ، وَالْعَارِضُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ فِي كَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ

الضَّنْعَةِ .

حاشية :

يَرِدُ عَلَى الْأَصْلِ الْمَذْكُورِ وَالْإِعْتِذَارُ فِي وَهَبَ يَهَبُ فَعْلَانُ ،

وَمَا : ((وَسِعَ يَسَعُ وَيُوسِعُ يَبْسُطُ ، فَإِنَّ مَقْتَضَى الْأَصْلِ الْمَذْكُورِ

ثَبُوتُ الْوَاوِ فِيهِمَا ، لِعَدَمِ وَقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكسرةٍ (٤) .

(١) جاء هذا الجزء في المتع ١٧٧/١ بتصرف

(٢) جاء هذا الجزء في المتع ١٧٥/١ بتصرف .

(٣) جاء هذا الجزء في المتع ٤٢٦/٢ بتصرف .

(٤) أي يوسِعُ ، ويُوْطِئُ .

ولا يُعْتَذَرُ بِسَانَ الْفَتْحِ عَارِضٌ، وَالْأَصْلُ الْكَسْرُ، كَمَا فِي وَهَبَ يَهَبُ،
لَا نَ فَعَلَ يَفْعَلُ (بِكسر العين) فِيهِمَا شَاذٌ، وَقَتَحُ الْعَيْنِ نَسِي
مُضَارِعُهُمَا هُوَ الْأَصْلُ لَا فِي ماضِيَهُمَا (بِكسر العين) ((١)).
وَأَجَابَ (الْجَوْهَرِيُّ) عَنْهُمَا بِأَنَّ الْوَاوَ سَقَطَتْ مِنْهُمَا لِتَعَدِّيهِمَا،
لَا نَ فَعَلَ يَفْعَلُ مِمَّا اعْتَلَّ فَاوُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَا زَمًا، فَلَمَّا جَاءَ
مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِمَا مُتَعَدِّيَيْنِ خُوِفَ فِيهِمَا (٢) نَظَائِرُهُمَا (٣).

(١) جاء هذا الجزء في المتع ٤٣٤/٢ بتصرف .
(٢) جاء في الصحاح (وطأ) بهما
(٣) الصحاح (وطأ) .

القسم الثالث :

ما كان معتلَّ العينِ أو اللامِ . وهذا الاعتلالُ لا يخلو أن يكون
 بالواوِ ، أو بالياءِ . فإن كان بالواوِ جاء الضارعُ على يَفْعَلُ (بالضم)
 نحو : قام يَقومُ ، وغزا يَغزُو . وإن كان بالياءِ جاء الضارعُ على
 يَفْعِلُ (بالكسر) ، نحو : باع يبيعُ ، ورعى يرمى (١) .
 فإن كانت العينُ حرفَ حلقٍ جاء على يَفْعَلُ (بالفتح) ، نحو :
 سعى يسعى ، ومحا يحا ، وشأنا يشأنا ، ورأى يرى . وقد
 جاء على الأصلِ ، نحو : محا يحو .
 () وشذَّ عن هذا التقسيمِ أبى ، وقلَى يقلَى ، وجبا يجبا (٢) ،
 وغزا يغزا ، وغسا الليلُ يغسا (٣) .
 ووجهُ الشذوذِ في أبى يَأبى ، أنهم شبهوا الألفَ بالهزّةِ ،
 فكانَ لامَ أبى وقعت همزةٌ فكما قالوا : قرأ يقرأ (بالفتح)
 في الضارعِ ، قالوا : أبى يَأبى ، للشبهِ الَّذِي بين الألفِ
 والهزّةِ .

-
- (١) جاء هذا الجزء في المتع ١٧٤/١ بتصرف .
 (٢) جاء هذا الجزء في المتع ١٧٨/١ بتصرف .
 (٣) أظلم .

وَأَمَّا قَلَى يَقَلَى / (بالفتح فيهما) ، فيمكن أَنْ يَكُونَ (٢١)

ذلك من تداخل اللُّغَتَيْنِ ، وذلك أَنَّهُ قَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ :

قَلَى يَقَلَى ، مِثْلُ : عَلِمَ يَعْلَمُ ،

وَقَلَى يَقَلَى ، مِثْلُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ .

فَأَخَذُوا مَضَارِعَ قَلَى (بالكسر) وَرَكَّبُوهُ عَلَى قَلَى (بالفتح) ،

فَقَالُوا : قَلَى يَقَلَى (بالفتح فيهما) .

ويمكن أَنْ يَكُونَ قَلَى يَقَلَى (بالفتح) جَاءَ عَلَى لُغَةِ طِيٍّ ، الَّذِينَ

يَقُولُونَ فِي مِثْلِ : بَقِيَ يَبْقَى ، وَفِي مِثْلِ : دُعِيَ ،

وَبُنِيَ ، دُعِيَ ، وَبُنِيَ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَفِيضِ وَنَعْطَاؤُ

نُفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرْمِ (١)

وَهُوَ قِيَاسٌ عِنْدَهُمْ فِي كُلِّ بَاءٍ مُفْتُوحَةٍ فَتَحَةَ بِنَاءٍ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ .

صَنَعُوا ذَلِكَ تَخْفِيفًا .

(١) جَاءَ فِي شَرْحِ شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ ١٢٤/١ أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي

الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ . وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (بِنَى) ، فَقَالَ : قَالَ

الْبَوْلَانِيُّ ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ .

القسم الرابع :

ما كان مضاعفاً / ((وهو لا يخلو أن يكون متعدداً ، أو غير (٣٢)
 متعدداً . فإن كان متعدداً ، فإن مضارعه جاء على يفعل (بالضم) ،
 نحو : رد يرد (١) .

قال (الجوهري) : وقد شذ من ذلك خمسة أفعال ، جاء

المضارع منها بالضم على القياس ، وبالكسر على السماع (٢) .

وذلك : شذ - يشذ - يشذ - يشذ

وعله - يعله - ويعله

وبتت الشيء - يبتته - ويبتته .

ونم الحديث - ينمه - وينمه .

ورم الشيء - يرمه - ويرمه .

وحبه - يحبه (بالكسر) لا غير (٣)

سألة :

إعلم أن قول الشاعر :

أحبُّ لِحبيها السودانَ حتى أحبُّ لِحبيها سودَ الكلابِ (٤)

(١) جاء هذا الجزء في المتع بنصه ١٧٤/١

(٢) كذا في الصحاح (بتت)

(٣) أي أنه على غير القياس .

(٤) نسبة الشريشي في شرح مقامات الحريري لا بن الاعرابي ١٦٤/١

وفى كل من تهذيب الألفاظ لا بن السكيت ٤٦٥ ، وشرح المفعل

لابن يعين ٤٧/٦ دون نسبة .

يُرْوَى إِحِبُّ (بكسر الهمزة) وليس على لُغَةٍ مَن يَكْسِرُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ / (٣٣)
لَا نَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمُضَارَعِ مَن قَعَلَ (بكسر العين) ، نَحْوُ :
تَعَلَّمَ ، وَإِنَّمَا الْكُسْرُ هُنَا اتِّبَاعَ لِكُسْرِ الْحَاءِ .

واختلفوا في هذا الاتباع :

فذهب (سيبويه) إلى أَنَّ الْإِتِّبَاعَ مِنْ أُحِبُّ (بفتح الهمزة) مضارع
حَبَّ (١) .

وذهب غيره إلى أَنَّهُ مِنْ أُحِبُّ (بضم الهمزة) مضارعُ أَحَبَّ .
ومذهب (سيبويه) أَوْلَى ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ فَصْلٌ بَيْنَ كُسْرِ الْهِمَزَةِ ،
وَكُسْرِ الْحَاءِ .

ومذهب غيره يلزم فيه الفصل ، وَإِنْ كَانَ فِي التَّقْدِيرِ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ
فِيهِ أُحِبُّ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهِمَزَتَانِ حُذِفَتِ الثَّانِيَةُ ثُمَّ كَسِرَتِ الْأُولَى
إِتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ الْحَاءِ ، فَوَقَعَ الْفَصْلُ بَيْنَ التَّابِعِ وَالتَّبَعِ فِي التَّقْدِيرِ
بِالْهِمَزَةِ الثَّانِيَةِ الْمَحذُوفَةِ .

(١) جاء في الكتاب ٦٧/٤ ، أن أحزنته وأحبيته . إذا قلت :
سحزون ومحبوب جاء على غير أحبيت . وقد قال بعضهم حبيت ج
وفي كل من المحكم لابن سيده ، واللسان لابن منظور (حب) .
عن سيبويه : أن حبيته وأحبيته بمعنى .

وَإِنْ / كَانَ قَدْ جَاءَ الْفَعْلُ فِي الْإِتْبَاعِ ، نَحْوُ : يَنْتِنُ ، (٢٤)
إِلَّا أَنْ الْأَوَّلَى عَدَمُ الْفَعْلِ .

وقد زاد غير (الجوهري) فيما شذَّ :

هَرَّ الشَّيْءُ بِهَرٍّ وَبِهَرٍّ : إِذَا كَرِهَهُ .

وَعَدَّ الْعِرْقُ الدَّمَ يَغْدُهُ وَيَغْدُهُ .

وَهَشَّ يَهْشُ وَيَهْشُ : إِذَا كَسَرَ (١) .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَعَدِّ جَاءَ الْمَارِعُ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ : فَسَّرَ

يَفْسِرُ (٢) .

وقد شذَّ مِنْ ذَلِكَ أَعْمَالٌ ، جَاءَ الْمَارِعُ فِيهَا بِالْفِعْمِ وَالْكَسْرِ ،

نَحْوُ :

عَلَّ يَعْلُ وَيَعْلُ / وَشَحَّ يَشُحُّ وَيَشُحُّ ،

وَجَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ وَيَجِدُّ / وَوَدَّ : إِذَا ضَجَّ ، يَعُدُّ وَيَعُدُّ ،

وَجَمَّ مِنَ الْجَمَامِ يَجُمُّ وَيَجُمُّ / وَفَحَّتِ الْأَفْعَى تَفُحُّ وَتَفُحُّ ،

وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشِبُّ وَيَشِبُّ .

وَلَا أَثَرَ لِحُرُوفِ الْحَلْقِ فِي هَذَا الْقِسْمِ ، / أَعْنَى فِي الْمَضَاعِفِ ، (٢٥)

(١) جاء في اللسان (هش) : بهشان الهشيم : يكسرانه للقدرة .

(٢) جاء هذا الجزء بنصه في السمع ١٢٤/١ .

ولا في المعتلِّ . وإِذَا مُفْتَحٌ لِحَرْفِ الْحَلْقِ بِشَرْطَيْنِ :

أَنْ لَا يَكُونَ ضَاعِفًا ، وَلَا مُعْتَلَّ الْعَيْنِ ، نَحْوُ :

سَحَّ الْمَطَرُ يَسْحُ (١) ، وَكَعَّ يَكْعُ ،

وَسَحَّ بِدِينَارِهِ يَسْحُ ، وَجَاءَ يَجِيءُ ، وَبَاعَ يَبِيعُ

فَإِنْ قُلْتَ : فَلَا يَشِيءُ لَمْ تَقُلْ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ ، وَتَذَكَّرْ

المعتلَّ الفاءِ ؛ لِأَنَّ تَقَدَّمَ أَنْ مَضَارِعَهُ عَلَى يَفْعَلُ (بِالْكَسْرِ) ،

نَحْوُ : وَعَدَّ يَعِدُّ .

الجوابُ عن هذا أَنْ يُقَالَ : إِنَّ الْمُعْتَلَّ الْفَاءِ لَا يُضْبَطُ لِقَلْتِهِ .

وَأَيْضًا ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِيهَا كَانَ الْعَيْنُ فِيهِ حَرْفَ حَلْقٍ عَلَى يَفْعِلُ

(بِالْكَسْرِ) وَيَفْعَلُ (بِالْفَتْحِ) ، نَحْوُ : وَعَدَّ يَعِدُّ ، وَوَعَّرَ

يُوَعِّرُ (٢) .

وقد جاءَ فيما ليست العينُ فيه حرفَ حَلْقٍ عَلَى يَفْعَلُ (بِالضَّمِّ) ،

نَحْوُ : وَجَدَّ يَجِدُّ . وَهُوَ شَائِدٌ لَا يُعَوَّلُ / عَلَيْهِ . (٤٦)

وَالْفَمِيحُ يَجِدُّ (بِالْكَسْرِ) ، وَهُوَ الْأَصْلُ ؛ لِأَنَّ الْفَسَاءَ

(١) من باب رد (مختار الصحاح)

(٢) وقد وَعَّرَ صدره كَوَعَدَ وَوَجَّلَ وَوَجَّرَ وَوَجَّرًا وَوَجَّرًا (بِالتَّحْرِيكِ) وَيُوعِّرُ (بِالْكَسْرِ) الْقَامُوسُ (الْوَفْرَةُ) وَفِي التَّهْذِيبِ نَقْلًا عَنِ اللِّسَانِ

(وَفْرًا) .

لَا تُحَدِّفُ إِلَّا لَوْ قَوَّعَهَا بَيْنَ يَأٍ وَكُسْرَةٍ .

وقد شَدَّ مِنَ الضَّاعِفِ : كَعَّ يَكْعُ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ :

عَضَفَتْ تَعْفُ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ : دَرَّ وَجَهُ الرَّجُلِ يَدْرُ (بفتح)

الدَّالِ) ،

وَدَرَّ الرَّجُلُ يَدْرُ : إِذَا شَابَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ (بفتح السِّدَالِ

المعجزة) ،

وَجَرَّ : إِذَا جَنَى يَجْرُ (بفتح الجيم) ،

وَعَزَّ يَعْزُ : إِذَا اشْتَدَّ وَغَلَبَ ، وَمِنْهُ : " مَنْ عَزَّزَتْ " (١)

وَعَمَّرَ (بِالضَّمِّ المعجزة) يَمَرُّ : إِذَا تَعَابَى بَعْدَ مُنْكَةٍ (٢) .

تَتْسِيمٌ :

واعلم أَنَّ الَّذِي قَرَّرْنَاهُ فِي مَفَارِعِ فَعَلِ الصَّحِيحِ ، مِنْ كَوْنِهِ

يَأْتِي عَلَى يَفْعَلُ ، وَيَفْعِلُ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا أَفْعَحَ مِنَ الْآخِسرِ ،

هُوَ الصَّحِيحُ .

وهو مذهُبُ (أبي علي) ، لِأَنَّهُ قَالَ : هَذَا / الثَّلَاثِ ، (٣٧)

يَعْنِي : يَفْعَلُ ، وَيَفْعِلُ ، جَارِيَانِ عَلَى السَّوَاءِ بَيْنِ الْغَلْبِ

وَالكثرةِ (٣) .

(١) مجمع الأشتال للميداني ٣٠٧/٢

(٢) لم أعر على هذا المعنى

(٣) كذا في المخصص لابن سيده ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر.

والى هذا الذهب ، ذهب (المررد) و (ثعلب) .
وللنحويين فو ذلك أنحاء :

فذهب (أبي الفتح بن جني) على ما نصه فو (خصائصه)

و (منصفه) ، وغير ذلك من تواليفه :

أَنَّ فَعَلَ مِنْ غَيْرِ التَّعَدِّيِّ ، يَفْعَلُ (بِالْفَمِّ فِيهِ) أَقْبِسُ

مِنْ يَفْعَلُ (بِالكَسْرِ) ،

وَأَنَّ فَعَلَ التَّعَدِّيِّ يَفْعَلُ (بِالكَسْرِ فِيهِ) أَقْبِسُ مِنْ يَفْعَلُ

(بِالْفَمِّ) . فَضَرَبَ يَضْرِبُ عَلَى هَذَا الذَّهَبِ أَقْبِسُ مِنْ قَتَلَ يَقْتُلُ ،

وَقَعَدَ يَقْعُدُ أَقْبِسُ مِنْ جَلَسَ يَجْلِسُ .

وَحَبَّتْهُ : أَنْ يَفْعَلُ (بِالْفَمِّ) قَدْ اسْتَقَرَّ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى ،

نَحْوُ : كَرَّمَ يَكْرُمُ ، وَظَرَفَ يَظْرَفُ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَجَبَّتْهُ

فِي فَعَلَ غَيْرِ / التَّعَدِّيِّ أَوْلَى (١) . (٢٨)

وذهب (أبي الحسن) وجماعة : أَنَّ يَفْعَلُ (بِالكَسْرِ)

أَفْلَبُ عَلَى فَعَلَ مِنْ يَفْعَلُ (بِالْفَمِّ) (٢) .

قَالَ (أبو علي) : وَلَا سَبِيلَ إِلَى حَصْرِ ذَلِكَ ، فَيَعْلَمُ أَيُّهُمَا

أَفْلَبُ أَوْ أَكْثَرُ (٣) .

(١) كذا في الخصائص لابن جني ٢٧٩/١ والنعنف ١٨٦/١ .

(٢) كذا في النخص ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر .

(٣) كذا في النخص ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر .

وزهدت جماعةً ، منهم (أبو زيد) اللغوي أَنَّ ما كثر استعماله
على يَفْعَلِ (بالكسر) ، واشتهر فيه ذلك ، لم يَجْزُ فيه غَيْرُ
ذلك .

وَأَنَّ ما كثر استعماله على يَفْعَلُ ، واشتهر فيه ذلك ، لم
يَجْزُ فيه غَيْرُهُ ، نحو : قَرَبَ يَضْرِبُ ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ ، وما لسم
يشتبهُ فيه شَيْءٌ مِنْ ذلك جاز فيه وجهان (١) .
فهذا ما حضرني من مذاهب النحاة ، والله أعلم .

تَكْلِيفٌ :

أذكرُ فيها مصدرَ هذا الفِعْلِ الَّذِي وضعنا هذا الكتابَ مِسن
أجله / واعلم ان مَصدرَ هذا الفِعْلِ تشعُّبٌ ، منها (٢٩)
قياسٌ ، ومنها أكثرى .

وضابطُ ذلك على ما انتهى إليه الوُسْعُ أَنْ تَقُولَ فَعَلَّ (الفتح
العين) ينقسمُ قسمين :

أحدهما :- أَنْ يَكُونَ مَضارِعُهُ على يَفْعَلُ (بالكسر)

الثاني :- أَنْ يَكُونَ على يَفْعَلُ (بالضم) .

(١) كذا في المخصص ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر ، وشرح الشافية
لابن الحاجب ١١٧/١ ، والنزهر للسيوطي ٩٥/٢ .

فَإِنْ كَانَ خَارِعَهُ عَلَى يَفْعِلُ (بِالْكَسْرِ) ، فَلَا يَخْلُو ، أَنْ يَكُونَ
مُتَعَدِّيًا ، أَوْ غَيْرَ مُتَعَدِّيًا .

أَمَّا الْمُتَعَدِّى فَمِقْيَاسُ مَصْدَرِهِ فَعَلٌ ، نَحْوُ : ضَرَبَ ،

وَيَأْتِي : عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : حَرَمَهُ حَرَمًا ،

وَعَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : حَرَقَ بِسَرِقٍ سَرَقًا ،

وَيَأْتِي : عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : سَرَقَ سَرَقًا ، وَكَذَبَ كَذِبًا ،

وَيَأْتِي : عَلَى فُعْلَةٍ ، نَحْوُ : رَقَيْتُ الصَّبِيَّ رُقَيْةً ،

وَعَلَى فِعَالٍ ، نَحْوُ : نَكَحَ نِكَاحًا ، وَكَذَّابًا ،

(٤٠)

وَعَلَى فِعْلَةٍ ، / نَحْوُ : سَرَقَ سَرِقةً ،

وَعَلَى فُعُولٍ ، نَحْوُ : وَرَدَ وَرُودًا .

وَعَلَى فَعْلَةٍ ، نَحْوُ : غَلَبَهُ غَلَبَةً ،

وَعَلَى فُعْلَةٍ ، نَحْوُ : غَلَبَهُ غُلُوبَةً ،

وَعَلَى فَعْلَى ، نَحْوُ : غَلَبَهُ غُلُوبًا ،

وَعَلَى فَعْلَى ، نَحْوُ : رَجَعَ زَيْدٌ عَمْرًا رَجْعًا ،

وَعَلَى فَعْلَةٍ ، نَحْوُ : حَمَيْتُ الْمَكَانَ حَمِيمَةً ،

وَعَلَى فِعَالَةٍ ، نَحْوُ : حَمَيْتُ الْمَكَاتِ حِمَايَةً ،

وَعَلَى فَعِيلَةٍ ، نَحْوُ : حَرَمَهُ حَرِيمَةً ،

(١) حكي أبو زيد : غَلَبَهُ وَغُلُوبًا المخصص ١٢٧/٤ السفر
الرابع عشر .

وعلى فَعَلٍ ، نحوُ : قَرَيْتُ الضَّيْفَ قَرِيًّا ،

وعلى فَعَالٍ ، نحوُ : قَرَيْتُ الضَّيْفَ قَرَاءً ،

وعلى فَعِيلٍ ، نحوُ : حَرَمَهُ حَرِيمًا ،

وعلى فُعْلَانٍ ، نحوُ : غَفَرَ غُفْرَانًا ،

وعلى فَعْلَانٍ ، نحوُ : لَوَى زَيْدٌ عَمْرًا حَقًّا لَيَانًا ،

وعلى فَعْلَانٍ ، نحوُ : حَرَمَهُ حَرِيمَانًا ، وَلَوَيْتُهُ حَقًّا لَيَانًا ،

وعلى فَعْلَانٍ ، نحوُ : / نَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ نَفْيَانًا ، (٤١)

وعلى فُعَلٍ ، نحوُ : هَدَيْتُهُ هُدًى . وهو مختصٌّ بالمعتلِّ

اللامِ ، سواءُ كَانَ تَعَدُّيًا ، كَهَدَيْتُهُ هُدًى ، أو غيرَ تَعَدُّيًا ،

كَسَرَى يَسْرِي سُرًى .

وعلى فَعْيَلٍ ، نحوُ : الرِّيحُ لِكثْرَةِ الرِّسِيِّ ،

وعلى تَفَعَّلٍ ، نحوُ : المَرَجِجُ ،

وعلى تَفَعَّلَةٍ ، كالمَعْرِفَةِ .

انتهت مصادرُ فَعَلٍ يَفْعَلُ التَّعَدُّيُّ ، على قدرِ الاستطاعةِ .

وأما غيرُ التَّعَدُّيِّ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ ، فالأكثرُ في مصدرِهِ ، أَنْ

يَأْتِي : على فُعُولٍ ، نحوُ : جَلَسَ جُلُوسًا ، وَضَعَ وُضْعًا ،

ويَأْتِي : على فَعَلٍ ، نحوُ : عَجَزَ عَجْزًا ،

وعلى فُعَلٍ ، نحوُ : ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا ،

وعلى فَعَلَةٍ ، نحوُ : ذَلَّ ذِلَّةً ،

وعلى فَعَلٍ ، نحوُ : ذَلَّتِ الدَّابَّةُ زِلًا

وعلى فَعِلٍ ، نحوُ : حَلَفَ حَلْفًا ،

(٤٢) / وعلى فَعَالٍ ، نحوُ : عَطَسَ بِعَطَسٍ عَطَاسًا ،

وعلى فَعَلَانٍ ، نحوُ : غَلَتِ القَدْرُ غَلِيَانًا ،

وعلى فَعُولٍ ، نحوُ : وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا ،

وعلى فَعَالٍ ، نحوُ : صَاحَ بِصَوِّحٍ صِيَاحًا ،

وعلى فَعَالٍ وَفَعِيلَةٍ ، نحوُ : شَبَّ الصَّبِيُّ شَبَابًا وَشَيْبَةً ،

وعلى تَعِيلٍ ، نحوُ : وَجَبَ التَّلْبُ وَجِيْبًا ،

وعلى فَعَلَةٍ ، نحوُ : وَجَبَ الحَايِلُ وَجِبَةً (١) ،

وعلى فَعَلٍ ، نحوُ : زَنَى بِزَنِيٍّ زِنًى ،

وعلى فَعَلٍ ، نحوُ : سَرَى بِسَرِيٍّ سُرًى ، وقد تَقَدَّمَ ،

وعلى مَفْعَلَةٍ ، نحوُ : عَدَلَ عَلَيْهِمْ مَعْدَلَةً ، وَقَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ

مَقْدَرَةً ،

وعلى مَفْعَلَةٍ وَفُعْلَةٍ وَفِعْلَانٍ ، نحوُ : قَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ مَقْدَرَةً

وَقُدْرَةً وَقَدْرَانًا ،

وعلى مَفْعَلَةٍ ، نحوُ : عَدَلَ عَلَيْهِمْ مَعْدَلَةً ، وَعَجَزَ مَعْجَزَةً ،

(٤٣) / وعلى فِعَالَةٍ ، نحوُ : نَكَيْتُ فِي العَدُوِّ نِكَايَةً ،

وعلى مَفْعَلٍ ، نحوُ : عَجَزَ مَعْجَزًا ،

انتهتُ مَاصِرٌ فَعَلٌ يَفْعَلُ التَّعَدِّيُّ ، وَغَيْرَ التَّعَدِّيِّ ،

فَإِنْ كَانَ مُضَارِعَ فَعَلٍ عَلَى يَفْعَلٍ (بِالضَّمِّ) فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ
مُتَعَدِّيًا أَوْ غَيْرَ مُتَعَدِّيًا .

فَأَمَّا التَّعَدِّيُّ فَمَقْيَاسُ مَضَرِيٍّ فَعَلٌ ، نَحْوُ : قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا ،
وَيَأْتِي عَلَى فُعَلٍ ، نَحْوُ : شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرًا ،
وَعَلَى فِعْلٍ ، نَحْوُ : ذَكَرَ ذِكْرًا ،
وَعَلَى فَعَلٍ ، نَحْوُ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا ،
وَعَلَى فِعْلٍ ، نَحْوُ : خَنَقَهُ خَنْقًا ،
وَعَلَى فُعُولٍ ، نَحْوُ : شَكَرَ شُكُورًا ،
وَعَلَى فُعْلَةٍ ، نَحْوُ : نَشَدَهُ نَشْدَةً ،
وَعَلَى فُعْلَةٍ ، نَحْوُ : نَدَبَهُ يَنْدُبُهُ نُدْبَةً ،
وَعَلَى فِعَالٍ ، نَحْوُ : نَجَرَ نَجَارَةً ،
وَعَلَى فُعْلَانٍ ، نَحْوُ : شَكَرَ شُكْرَانًا ، /
وَعَلَى فِعْلَى ، نَحْوُ : ذَكَرَ ذِكْرَى ،
وَعَلَى فَعَلَى ، نَحْوُ : دَعَا يَدْعُو دَعْوَى ،
وَعَلَى فُعْلَى ، نَحْوُ : بَشَّرْتَهُ أَبَشَّرَهُ بِشْرَى ،
وَعَلَى فِعَالٍ ، نَحْوُ : كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا ،
وَعَلَى مَفْعَلٍ ، نَحْوُ : قَتَلَ مَقْتَلًا ، وَقَالُوا : أَكْرَهُ مَقَالَ النَّاسِ ،
وَقَالُوا : الرَّمْدُ وَالْمَكْرُ وَالْمَفْرُ ،

وعلى مَفْعَلَةٍ ، نحوُ : دَعَاهُ مَدْعَاةً ،

وعلى تَفْعَالٍ ، نحوُ : التَّقْتُلُ ،

انتهت مصادرُ فَعَلٍ يَفْعُلُ التَّمَعْدِي .

- وَأَمَّا غَيْرُ التَّمَعْدِيِّ مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ ، فَالْأَكْثَرُ فِي مَصَدَرِهِ فُعُولٌ ،

نحوُ : خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا .

ويأتي : على فَعَلٍ ، نحوُ : سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْنًا ،

وعلى فُعُلٍ ، نحوُ : مَكَتَ يَكُتُ مَكْنًا ،

وعلى فِعْلٍ ، نحوُ : فَسَقَ يَفْسُقُ فِسْقًا ،

وعلى فَعَلٍ ، نحوُ : رَقَصَ / رَقَمَا ،

وعلى فَعَالٍ ، نحوُ : ثَبَتَ يَثْبُتُ ثَبَاتًا ،

وعلى فِعَالٍ ، نحوُ : قَامَ قِيَامًا ،

وعلى فِعَالَةٍ ، نحوُ : قَافَ يَقُوفُ قِيَافَةً ،

وعلى فُعَالٍ ، نحوُ : صَرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخًا ،

وعلى فَعْلَانٍ ، نحوُ : نَزَا يَنْزُو نَزْوَانًا ،

وعلى فَعِيلٍ ، نحوُ : حَبَبَ يَحُبُّ حَبِيبًا ،

وعلى مَفْعَلٍ ، نحوُ : رَامَ يَرُومُ رَمَامًا ،

وعلى مَفْعِلٍ ، نحوُ : التَطَّلِعُ ، وهي تَمِيبَةٌ ، ويُقالُ التَطَّلِعُ ،

وهي حجازيةٌ .

انتهت مصادرُ فَعَلٍ التَّمَعْدِيِّ ، وغيرِ التَّمَعْدِيِّ .

فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ حُدْرٍ هَذَا الْفِعْلِ ، قُلْتَ : فَعَلَّةٌ
(بفتح وسكون العين) ، نَحْوُ : ضَرَبَ ضَرْبَةً ، وَقَتَلَ قَتْلَةً ، وَقَعَسَدَ
قَعْدَةً ، وَنَامَ نَوْمَةً ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ فَعَلًا هُوَ الْأَصْبَلُ نَسِي

(٤٦)

الْمَصَادِرِ لِلرُّجُوعِ إِلَيْهِ فِي الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، /
هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ الْمَصْدَرُ خَالِيًا مِنَ التَّاءِ (١) ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ التَّاءُ
تَرَكَهُ عَلَى حَالِهِ ، فَتَقُولُ : كَدَّرَ الْمَاءُ يُكَدِّرُ كُدْرَةً : إِذَا أَرَدْتَ مُطْلَقًا
الْبَعْدَرِ ، وَكُدْرَةً : إِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، وَيَقَعُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا
بِالصَّفَةِ ، نَحْوُ : كُدْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَوْ بَقْرَيْنَةٍ غَيْرِ ذَلِكَ .
وَشَدَّ عَنَّا أَهْلَنَا : أَتَيْتُهُ إِتْيَانَةً ، وَقَامَ قِيَامَةً وَاحِدَةً .
وَلَوْ جَاءَ عَلَى مَا قُلْنَا لَكَانَ : أَثْبَتًا ، وَقَوَّةً .

فَإِنْ أَرَدْتَ النُّوعَ (٢) مِنْ هَذَا الْمَصْدَرِ قُلْتَ : فِعْلَةٌ (بكسر
الْفَاءِ) ، نَحْوُ : الْجِلْسَةِ ، وَالشِّبَةِ .

وَقَدْ يَضَعُونَ اسْمَ الْفَاعِلِ ، وَاسْمَ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ :
وَلَا خَارِجًا مِنْ فَيْ زُورٍ كَلَامٍ (٣) .

(١) يعنى اذا كان خاليا من التاء .

(٢) يريد : الهيئة

(٣) ديوان الفرزدق ٢١٢/٢ ، وجاء فيه : على قسم لا أشتم الدهر مسلما

..... وكذلك نصبه للفرزدق كل من سيويه في الكتاب ٣٤٦/١ ،

والبرد في الكامل ٧٠/١ ، وابن يعيش في شرح المفصل ٥٠/٦ ،

وابن الحاجب في الشافية ١٧٧/١ وابن هشام في مغنى اللبيب ٥٢٩

وجاء فيها :

على حلقة لا أشتم الدهر مسلما

يُرِيدُ وَلَا أُخْرِجُ خُرُوجًا ، وَقَالَ الْآخَرُ (١) / (٤٧)

كفى بالنأي من أسماء كافٍ * وليس لحيبها إذ طال شافٍ
يُرِيدُ كفايةً ، فأوقع اسمَ الفاعلِ ، وهو كافٍ موقعَ كفايةً . وكان حقُّهُ
أَنَّ يَقُولَ كافيًا ، ولكن الشاعِرَ حَذَفَ الفِتحَةَ ، كما تُحذفُ الضَمَّةُ
والكسرةُ مِنَ النُقوصِ ، وهو شائِعٌ .

وسألُ وضع اسم المفعولِ موضعَ المصدرِ ما حكاه (الجوهري) (٢)
في الصحاح ، فقال : يُقالُ : حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا (بفتح الحاء وسكون
اللام) وَحَلَفًا (بفتح الحاء وكسر اللام) ومحلونًا . وهو متا جاء من
المصادر على مفعول .

(١) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٤٢ . ورواية البيت كما

في الديوان :
كفى بالنأي من أسماء كافي * وليس لحيبها إذ طال شافٍ
ونسبه كل من ابن جنى في خصائصه ٢٦٨/١ ، والزمخشري في
الفصل ٢٢٠ ، وابن يعين في شرح الفصل ٥١/٦ ، وابن
الحاجب في الشافية ٧٠/٤ ، ٧١ ، لبشر بن أبي خازم . وجاء
في الزهر للسيوطي ، والمنصف لابن جنى دون نسيه . ورواية
البيت في المنصف هي :

كفى بالنأي من أسماء كافي * وليس لحيبها ما عشت شافسي
كما ورد في الديوان وأثبت ابن يعين في شرح الفصل الياء في كل
من (كافي ، وشافى) ، وابن الحاجب أثبت في (كافي) ولم
يثبت في (شافى) . ولم يثبتها كل من ابن جنى في الخصائص -
والسيوطي في الزهر . ولم يرد في الفصل الا شطر البيت الا
دون اثبات الياء في (كافي) في حين أثبتها المحقق في (شافى)
(٢) الصحاح (حلف) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ) (١) ، فَهُمْ مَنْ جَعَلَ
 الْمَفْتُونَ ، يُرَادُ بِهِ الصَّدْرُ ، أَيْ الْفِتْنَةُ ، وَهُمْ مَنْ جَعَلَهُ عَلَى بَابِهِ ،
 وَجَعَلَ الْبَاءَ فِي (بِأَيْكُمْ) زَائِدَةً ، وَالتَّقْدِيرُ / أَيْكُمْ (٤٨)
 الْمَفْتُونُ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ (سِيَمُوه) (٢) لَمْ يَثْبُتْ وَضِعَ اسْمِ الْفِعُولِ مَوْضِعَ الصَّدْرِ ،
 وَأَثْبَتَهُ غَيْرُهُ (كَمَا تَقَدَّمَ) .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَ يَأْتِي لَهُ مَصْدَرَانِ ، وَثَلَاثَةٌ ، وَأَرْبَعَةٌ ، نَحْوُ :
 كَذَبَ كَذِبًا وَكَذَابًا ، وَعَلَبَهُ غَلْبَةً وَعُلْبَةً وَعُلْبَسَ ، وَحَرَمَهُ حَرَمًا وَحَرِيمَةً ،
 وَحَرِيمًا ، وَحَرَمَانًا .

وَأَعْرَبُ بَيْنَ هَذَا أَنَّ (ابْنَ الْقَطَّاعِ) (٣) ، نَقَلَ لِشَنِيبَتِهِ ، أَرْبَعَةَ

عَشْرَ مَصْدَرًا ، وَهِيَ :

(١) قَالَ تَعَالَى : (فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ) الْقَلَمُ ٦ / ٥ .

(٢) قَالَ فِي الشَّافِيَةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ ١ / ١٢٥ : " وَخَالَفَ سِيَمُوه
 غَيْرُهُ فِي بَعْضِ الصَّدْرِ عَلَى وَزْنِ الْفِعُولِ ، وَجَعَلَ الْمَيْسُورَ وَالْمَعْسُورَ
 صِفَةً لِلزَّمَانِ ، عَلَى حَذْفِ الْجَارِ ، كَقَوْلِهِمْ : الْمَحْصُولُ ، أَيْ الْمَحْصُولُ
 عَلَيْهِ ، وَكَذَا فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَوْضُوعِ ، وَهِيَ نَوْعَانِ مِنَ السَّيْرِ .
 وَفِي اللِّسَانِ (عَسْر) : الْمَعْسُورُ ضِدُّ الْمَيْسُورِ . وَهِيَ عِنْدَ سِيَمُوه
 صِفَتَانِ . وَلَا يَجِيءُ عِنْدَهُ الصَّدْرُ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِ الْبَتَّةِ .
 (٣) لَمْ يَذْكَرْ ابْنُ الْقَطَّاعِ ٢ / ٢١٣ لِشَنِيبَتِهِ إِلَّا الْمَصَادِرَ الْآتِيَةَ : شَنَّ ،
 وَشَنَّ ، وَشَنَّانًا .

شَنْ ، وَشُنٌ ، وَشُنٌ ، وَشُنٌ ، وَشُنٌ ، وَشُنٌ ، وَشُنٌ ،
 وَشَنَا كَنْدَمٍ ، وَشَنَاةٌ كَنْلَبَةٍ ، وَشَنَاةٌ كَنْدَامَةٍ ، وَشَنَاةٌ كَنْدَاخِلٍ ،
 وَشَنَاةٌ كَنْسَعَاةٍ ، وَأَمَلُهُ سَعِيَةٌ ، وَشَنْتَةٌ كَنْحَدِيدَةٍ ، وَشَنَاةٌ كَنْرَحْمَةٍ ،
 وَشَنْتَانٌ كَنْلَبَانٍ ، وَشَنْتَانٌ كَنْفُرَانٍ ، وَشَنْتَانٌ كَنْحِرْمَانٍ ، وَشَنْتَانٌ
 كَنْخَفَقَانٍ .

فِي أَنْ أُرِدَتْ اسْمَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ / وَالْمصدرِ ، فَلَا يَخْلُو : (٤٩)
 أَنْ يَكُونَ الضَّرْعُ عَلَى يَفْعَلٍ (بِضَمِّ الْعَيْنِ) ، أَوْ عَلَى يَفْعَسَلٍ
 (بِفَتْحِهَا) ، أَوْ عَلَى يَفْعِلٍ (بِكسْرِهَا) .

فِي أَنْ كَانَ عَلَى يَفْعَلٍ (بِالضَّمِّ) ، أَوْ عَلَى يَفْعَلٍ (بِالْفَتْحِ) ،
 فَالْمصدرُ ، وَالزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ مِنْهُ : مَفْعَلٌ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ،
 نَحْوُ : الْمَقْعِدِ ، وَالْمَذْهَبِ .

فِي أَنْ كَانَ عَلَى يَفْعِلٍ (بِالْكَسْرِ) فَإِنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :
 الْأَوَّلُ : أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مِنْهُ مَعْتَلَةً ، نَحْوُ : مَرَمِيٌّ ،
 فَالْمصدرُ ، وَالزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ مِنْهُ عَلَى مَفْعِلٍ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) أَيَّامًا ،
 سِوَاهُ كَانَتْ الْفَاءُ وَأَوَّاءًا ، أَوْ غَيْرَ وَأَوَّاءًا ، نَحْوُ : مَرَمَى ، وَمَوْقَى .
 الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ اللَّامُ صَحِيحَةً ، وَالْفَاءُ وَأَوَّاءًا ، فَالْمصدرُ
 وَالزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ مِنْهُ عَلَى مَفْعِلٍ (بِكسْرِ الْعَيْنِ) ، نَحْوُ :
 الْمَوْعِيدِ .

الثَّالِثُ : أَنْ تَكُونَ اللَّامُ صَحِيحَةً ، وَالْفَاءُ غَيْرَ وَاوٍ ، نَحْوُ : يَغْرِبُ ،
فَالْمَدْرُ مِنْهُ / مَفْعَلٌ ، (بفتح العين) ، وَالزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ (٥٠)
مَفْعِلٌ (بالكسر) .

وَقَدْ شَدَّ مَا ضَارِعُهُ يَفْعَلُ (بِالضَّمِّ) ، فِي الزَّمَانِ ، وَالْمَكَانِ ،
أَحَدِي عَشْرَةَ كَلِمَةً ، جَاءَتْ عَلَى مَفْعِلٍ (بِكسْرِ الْعَيْنِ) ، وَهِيَ :
الْمَنْسِكُ ، وَالْمَجْزُرُ ، وَالْمَنْبِتُ ، وَالْمَطْلَعُ ، وَالْمَشْرِقُ ، وَالْمَغْرِبُ ،
وَالْمَفْرِقُ ، وَالْمَسْقَطُ ، وَالْمَرْفِقُ ، وَالسَّجْدُ ، وَالْمَنْخِرُ ، مِنْ نَسَكَ
بَنَسَكَ ، وَجَزَرَ يَجْمَزُرُ ، وَنَبَتَ يَنْبُتُ ، وَطَلَعَ يَطْلُعُ ، وَشَرَقَ
بَشَرِقُ ، وَغَرَبَ يَغْرُبُ ، وَفَرَقَ يَفْرُقُ ، وَسَقَطَ يَسْقُطُ ، وَرَفَقَ يَرْفُقُ ،
وَسَجَدَ يَسْجُدُ ، وَتَخَرَ يَنْخُرُ مِنَ التَّخِيرِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْأَنْفِ .

وَجَاءَ مِنْهَا عَلَى الْقِيَاسِ ، الْمَنْسَكُ ، وَالْمَطْلَعُ ، وَالْمَفْسَرِقُ
(بِالْفَتْحِ) . وَضَهُمَنْ قَالَ : إِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا كُلُّهَا الْفَتْحُ ،
وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ بِالْقِيَاسِ عَلَى مَا سَمِعَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ السَّجْدَ عِنْدَ (سَمِيحِيهِ) (١) اسْمٌ ، وَلَيْسَ تَوْضِعًا لِلسُّجُودِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (سَجْدٌ) ، قَالَ سَمِيحِيهِ : " وَأَمَّا السَّجْدُ فَانْهَمِ
جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبَيْتِ " .

وقد يُرادُ بِالْمَطْلَعِ / المصدرُ ، فيشذُّ في المصدرِ كما (٥١)
شذَّ في المكانِ .

سألة :

قوله تعالى : (ويسألونك عن المحيض ، قل هو أذى ، فاعتزلوا
النساءَ في المحيضِ) (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ : فبينتُني أَن يكونَ المرادُ به الزَّمانُ ، لقوله تعالى :
(قل هو أذى) ، لأنَّ الزَّمانَ لا يكونُ أذىً ، فلم يبقَ إلاَّ أَن يكونَ
يُرادُ به المصدرُ ، وإذا كانَ كذلكَ فيكونُ شاذًّا ، أو يُرادُ به المكانُ
لأنَّ المكانَ يوصفُ بالأذى ، فلا يكونُ على هذا شاذًّا ، لأنَّه
قد تَقَدَّمَ أَنَّ ما كانَ مضارعاً على يَفْعِلُ (بالكسر) فإنَّ الزَّمانَ
والمكانَ منه على مَفْعِلُ (بالكسر) .

وَأَمَّا الثَّانِي : فَيَحْتَمِلُ أَن يكونَ مصدرًا ، فيكونُ مِنَ الشَّانِ ،

(١) قال تعالى : (ويسألونك عن المحيض ، قل هو أذى ، فاعتزلوا
النساءَ في المحيضِ ، ولا تقربوهن حتى يطمهرن ، فإذا تطهرن
فاتوهن من حيثُ أمركم اللهُ ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ، ويحبُّ
المتطهرين) . البقرة ٢٢٢/٢ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الزَّمَانُ ، أَيْ فِي زَمَنِ الْحَيْضِ ، فَلَا يَكُونُ شَاءً .
 وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمَكَانُ ، / لِفَسَادِ الْمَعْنَى . (٥٢)
 وَشَدَّ مِنْ الْمَعْتَلِّ اللَّامِ ، مَاوِي الْإِبِلِ ، وَمَأْوِي الْعَيْنِ .

وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي مَأْوِي الْعَيْنِ : أَنَّ اسْمَ وَضْعٍ لِذَلِكَ الْمَكَانِ .
 فَإِذَا جَاءَ هَذَا الْفِعْلُ وَلَمْ يُسَمَّ لَهُ مَعْدَرٌ ، فَقَالَ (الْفَرَاهِ) (١) :
 " يَكُونُ فِعْلًا ، مِثْلُ : ضَرَبَ لِلْحِجَازِ ، وَفُعُولًا ، مِثْلُ : قَعُودٌ لِنَجْدٍ ،

تنبيه :

هذا الفعل ينقسم أقساماً :

صحيحٌ ، ومعتلٌ ، ومضاعفٌ .

فالصحيحُ : ما ليس في أصوله حرفٌ علقٌ ، نحو (ضَرَبَ)

وقلنا في أصوله ، تحرُّزاً مِنْ نَحْوِ : يَضْرِبُ ، وَضَارِبٌ .

والمعتلُّ : ما في أصوله حرفٌ علقٌ .

(١) في شرح الشافعية لابن الحاجب ١٥٧/١ ، قال الفراهي : " إذا
 جاءك (فَعَلَّ) ما لم يسمع مصدره " يعني : " قياس أهل
 نجد أن يقولوا في مصدر ما لم يسمع مصدره مِنْ فَعَلَّ (الفتح
 العين) : فَعُولٌ ، مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَا زَمًا ، وقياسُ الحجازيين
 فيه فَعَلٌ ، مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَا " .

فما كان منه ، مِثْلُ (وَعَدَ) ، و (يَسَرَ) ، يُقَالُ لَهُ : مِثَالٌ ،
لمماثلته الصحيح ، في صحتة ، وعدم اعلا له ، بخلاف المعتل العين ،
واللّام .

وما كان منه مِثْلُ : (نام) ، يُقَالُ لَهُ الْأَجْوْفُ ، لكون حرف
العلة وَسَطَهُ الَّذِي / هو كالجوف ، وَيُقَالُ لَهُ : ذو الثلاثة ؛ (٥٣)
لكونه يعير مع ضمير الفاعل المتحرك على ثلاثة أحرف ، نحو : بَعُثُ .
فإن كان مِثْلَ (دعا) ، يُقَالُ لَهُ : النقص ، لنقصان الحركة
منه في حالة الرفع ، واللّام في حالة الجزم .
ويُقَالُ لَهُ : ذو الأربعة ؛ لكونه مع ضمير الفاعل المتحرك على
أربعة أحرف ، نحو : دَعَوْتُ .

فإن كان مِثْلَ (طوى) يُقَالُ لَهُ : لفيف مقرون ، ولانفاد أحد
حرفي العلة بالآخر ، واقتراعه من غير فصل .
فإن كان مِثْلَ (وَعَى) ، يُقَالُ لَهُ : لفيف مفروق ، ولانفاد
أحد حرفي العلة بالآخر ، والتفرُّق بينهما .
والمضاعف ، نحو : شَدَّ .

تتسيم :

اعلم أن الأَجْوْفَ ، إذا كانت ألفه مُنْقَلِبَةً عن واوٍ ، فإنَّ

المضارع هو (١) **يَفْعَلُ** (بالضم) ، نحو : قامَ يقومُ * ،
 وإنْ / كانت أَلْفُهُ عن ياءٍ ، فإنَّ المضارع منه على **يَفْعِلُ** (٥٤)
 (بالكسر) ، نحو : باعَ يبيعُ .

* وإِنَّمَا جعلوا **يَفْعَلُ** (بالضم) ، مضارعَ **فَعَلَ** ، مِن
 ذوات الواو وجعلوا **يَفْعِلُ** (بالكسر) ، مضارعَ **فَعَلَ** ، مِن
 ذوات الياء إشعاراً بالأصل ، لأنَّ الضمَّةَ تُشعِرُ بالواو ، والكسرةُ
 تُشعِرُ بالياء * (٢) .

وهذا اللَّحْظُ فعلوهُ بعينه ، في المعتلِّ اللامِ ، * التزموا
 في **فَعَلَ** من ذوات الواو **يَفْعَلُ** (بضمِّ العين) ، نحو : نَسَزَا
 يَنزِرُو ، ومن ذوات الياء **يَفْعِلُ** ، نحو : يَرِيْسِي * (٤) إشعاراً
 بالأصل . ولم يَشُدَّ من هذه القاعدةِ إلا **فَعَلان** : * طاحَ يطِيحُ ،
 وتاهَ يَتِيهُ . ولوجاءَ على القاعدةِ لقالوا : يَطْوِجُ وَيَتَوَّهُ ، لأنَّ
 الألفَ مُخْلِبةٌ فيها عن واوٍ ، لقولهم : ما أَطْوَحَهُ ، وما أَتَوَّهُ .

(١) لم يوجد الضمير في المخطوط . وقد أضفناها من نص المتع .

(٢) هذا الجزء في المتع ٤٤٤/١ بتصرف .

(٣) هذا الجزء في المتع ٤٤٧/٢ .

(٤) هذا الجزء في المتع ١٧٤/١ .

ولا يمكنُ أَنْ يَدْعَى أَنْ طَاحَ / وتاء (فَعَلَ) (بِكَسْرِ) (٥٥)
 العينِ (بِلا نَفْعِ يَفْعَلُ) (بِكَسْرِ العينِ) فيها شاذٌّ ، مِنْ الصحيح ،
 والمعتلِّ .

وفَعَلَ (بالفتح) يَفْعَلُ (بالكسر) ، وَإِنْ كَانَ شاذًّا فيما
 عينه واوٌ ، فليس بشاذٍّ فِي الصحيح ، فحطها على ما يكونُ مَقْبُلاً ،
 فِي حالٍ ، أَوْلى .

قلتُ : وقد قيلَ : ما أَتَيْتَهُ ، فيكونُ يَتِيهِ على هذا
 قياسًا ، لا شاذًّا .

والدَّلِيلُ أَيضًا ، على أَنْ تاءَ ، قد يكونُ مِنْ ذواتِ الباءِ ، قولهمُ :
 وقعَ فِي التَّيِّهِ ، وكذلك أَيضًا ، تَيْهِ .

فإنَّ قيلَ : إنَّ (تَيْهِ) لا دليلَ فِيهِ ، ولا مكانَ أَنْ يكونَ
 وَزَنَهُ تَيْعَلًا ، والأصلُ تَيْوَهُ مِنْ ذواتِ الواوِ ، فقلبتُ الواوُ ياءً ،
 وأدغمتُ الياءُ فِي الياءِ .

فالجوابُ : أَنَّ فَعَلَ أَكْثَرُ مِنْ فَيْعَلَ ، فيجبُ أَنْ يُحْمَلَ
 تَيْهِ على فَعَلَ للكثرةِ . وشيءٌ آخرُ ، أَنَّ تَيْهِ للتكثيرِ ، فينبغي أَنْ
 يكونَ على فَعَلَ ، لِأَنَّ فَعَلَ / مِنْ الأبنيةِ التي وُضِعَتْ
 للتكثيرِ ، نحوُ : قَطَعَ ، وكَسَرَ . (١)

(١) هذا الجزءُ فِي المتع ٤٤٤/٢ ٤٤٥٠ بتصرف .

• نِإِذَا لَحِقَ هَذَا الْفِعْلَ الْأَجْوَفَ ضَمِيرَ التَّكَلُّمِ أَوِ الْمَخَاطَبِ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو أَنَّ يَكُونُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ حَوَّلَتْهُ إِلَى فَعَلٍ (بِمِثْلِ الْعَيْنِ) ، ثُمَّ تُنْقَلُ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، فَتَقُولُ : قُلْتُ . وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَوَّلَتْهُ إِلَى فَعِيلٍ (بِمِثْلِ الْعَيْنِ) ، ثُمَّ تُنْقَلُ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فَتَقُولُ : بَعْتُ . (١)

• فَإِنْ قُلْتَ : لَا يَشِيءُ حَوَّلْتَ فَعَلَ إِلَى فَعَلٍ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَإِلَى فَعِيلٍ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ ؟

فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ لَوْ نَقَلْتَ الْفَتْحَةَ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، وَلَسِمَ تَحَوَّلُهَا كَسْرَةً وَلَا ضَمَّةً ، لَمْ يُدْرَ هَلِ الْفَتْحَةُ الَّتِي فِي الْفَاءِ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ ، الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قَبْلَ التَّغْيِيلِ ، / أَوْ فَتْحَةُ الْعَيْنِ ، (٥٧) بخلافِ فَعِيلٍ ، وَفَعَلٍ ، لِأَنََّّهُ إِذَا انضَمَّتِ الْفَاءُ وَانكسرت بعدَ أَنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً ، عَلِمَ أَنَّ الْحَرَكَةَ الَّتِي فِي الْفَاءِ ، هِيَ حَرَكَةُ الْعَيْنِ ، فَقُلْتَ ، وَحَوَّلْتَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ إِلَى الضَّمَّةِ ، وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِلَى الْكَسْرِ ، لِيَحْصَلَ بِذَلِكَ الْفَرْقُ بَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَذَوَاتِ الْوَاوِ (٦)

(١) هذا الجزء جاء في المتع ٤٤١/٢

(٢) هذا الجزء في المتع ٤٤١/٢ ٤٤٢٠ بتصرف .

فَإِنْ قِيلَ : لَأَيِّ شَيْءٍ نَقَلُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْغَايَةِ ، مَعَ ضَمِيرِ التَّكَلُّمِ
وَالْمُخَاطَبِ ، وَلَمْ يَنْقَلُوا مَعَ الظَّاهِرِ ؟

فَالْجَوَابُ : أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَنْقَلُوا مَعَ الضَّمِيرِ لِلزَّمِّ مِنْهُ زَهَابُ الْعَيْنِ
وَحَرَكَتُهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَبْقُوا الْحَرَكَةَ بِنَقْلِهَا إِلَى الْغَايَةِ (١) .

وَشَيْءٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنَّهُمْ لَوْ نَقَلُوا مَعَ الظَّاهِرِ لِحَمَلِ اللَّبْسِ بَيْنَ
الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ ، وَبَيْنَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ ، فَسَيُـ
نَحْوُ : بَيْعَ زَيْدٍ ، / وَقَوْلَ .

(٥٨)

فَإِنْ قِيلَ : فَقَدْ وَقَعَ اللَّبْسُ بَيْنَ الْفَاعِلِ ، وَالْمَفْعُولِ ، مَعَ
الضَّمِيرِ ، نَحْوُ : بَعِثَ يَا عَدُوَّ ، يُقَالُ : لِلْفَاعِلِ ، وَالْمَفْعُولِ ،
وَنَحْوُ : سَقَتَ ، عَلَى مَنْ قَالَ : قَوْلَ الْقَوْلِ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُعْتَدَ بِاللَّبْسِ مَعَ
قَلْتِهِ .

فَإِنْ قُلْتَ : قَدْ جَاءَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ ، وَمَا زَيْلَ زَيْدٍ يَفْعَلُ ،
فَنَقَلُوا مَعَ الظَّاهِرِ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ جَاءَ ذَلِكَ ، لِأَنََّّهُمْ أَسْنَوُا اللَّبْسَ ، لِأَنَّ هَذَيْنِ
الْفِعْلَيْنِ لَا يُبْنِيَانِ لِلْمَفْعُولِ .

(١) هذا الجزء في المتع ٤٤٠/٢ بتصرف .

وقد ضعف ابن الحاجب (١) نَقَلَ فَعَلَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ إِلَى قَعَلَ ،
 وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ إِلَى فَعَلَ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يَلْزِمُ مِنْهُ نَقْلُ وَزْنِ أَصْلِيٍّ
 إِلَى وَزْنٍ يَخَالِفُهُ لَفْظًا وَمَعْنَى ، وَهُوَ بَعِيدٌ . أَمَّا مَخَالَفَتُهُ إِيَّاهُ لَفْظًا
 فَصِحَّ ، وَأَمَّا مَخَالَفَتُهُ إِيَّاهُ مَعْنَى ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَعَلَ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ
 وَكسرها وَضَمِّهَا) جَاءَ بِهِ لِمَعْنَى غَيْرِ مَعْنَى الْأَخْر . وَالَّذِي ارْتَضَاهُ
 أَنَّ الضَّمَّ فِي قَلْتُ ، وَالْكَسْرَ فِي بَعْتُ ، لِبَيَانِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْمَحذُوقَتَيْنِ ،
 لَا لِلنَّقْلِ . وَفِيهِ نَظَرٌ ، لِتَخَلُّفِ هَذَا الْفَرْقِ فِي خِفَتِ وَنِمْتِ .
 وَقَدْ أَنْ أَسْرَعَ فِيمَا قَصَدْنَاهُ ، وَأَنْ نَأْتَى بِمَا شَرَطْنَاهُ .

(١) جاء في الشافية لابن الحاجب ١/٧٨-٨٠ ، لقد اعترض ابن الحاجب
 الحاجب على نقل فعل من ذوات الياء الى قعل ، ومن ذوات
 الواو الى فعل ، وقال : إن الغرض المذكور يحصل بدون النقل من
 باب الى باب . وباب فَعَلَ (المضموم العين) وقَعَلَ (المكسور
 العين) ، في الأغلب يختص كل واحد منهما بمعنى مخالف
 لمعنى فَعَلَ (المتفوح العين) ، ولا ضرورة ملجئة الى هذا النقل
 لا لفظية ولا معنوية . وقال : فلما فرغوا من التنبيه على التنبه
 في بابي فَعَلَ وقَعَلَ ولم يكن ذلك في فَعَلَ مُمَكِّنًا ، قصدوا
 فيه الى التنبيه على الواو والياء والفرق بينهما ، فاجتلبوا
 ضمة في قال بعد حذف الألف للساكنين ، وجعلوها مكان الفتحة
 وكذا الكسرة في باع ، لتدل الأولى على الواو والثانية على
 الياء . (بتصرف) .

باب الهمزة

فصل الصحيح المتفق المعنى

- * أَهَدَتِ الْبَهِيْمَةَ تَأْيُدُ وَتَأْيِدُ : إِذَا تَوَحَّشَتْ (١)
 * أَبَقَ الْعَبْدُ بِأَبْقٍ وَبَأْبِقٍ : إِذَا هَرَبَ (٢)
 * أَهَنَهُ بِشَيْءٍ بِأَيْئُهُ وَبَأَيْئُهُ : إِذَا أَتَهَمَهُ بِهِ ، وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
 الشَّرِّ (٣) .

- وقال بعضهم : لا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ .

- وقبل يُقَالُ : فِي الشَّرِّ وَالْخَيْرِ .

- (٦٠) / وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ /
 " نَأْيُنُهُ بِرُقِيَّةٍ " (٤) : أَي نَتَيْمُهُ .
 * أَتَمَّهُ اللَّهُ فِي كَذَا بِأَيْئُهُ وَبَأَيْئُهُ : إِذَا عَدَّهُ عَلَيْهِ إِثْمًا (٥) .
 وَأُنْشِدَ الْقَرَاءُ :

وَهَلْ يَلْئِنِّي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ (٦)

- (١) كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ وَالصَّحَاحُ (أَهْدُ)
 (٢) وَأُورِدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ كَمَا فِي الرَّعِينِيِّ (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ)
 وَقَالَ الْغُبَيْرِيُّ هَادِي بَأَنَّهُ سَمِعَ ، وَصَرَّبَ ، وَمَنَعَ .
 (٣) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْمَصْدَرُ (أَيْئَانًا)
 (٤) وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : " مَا كُنَّا نَأْيُنُهُ بِرُقِيَّةٍ " النَّهْيَاةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٧/١
 (٥) كَذَا فِي الصَّحَاحِ .
 (٦) نَسَبَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ لِنَصِيبِ الْأَسْوَدِ وَغَيْرِ الْمُرَوَّانِيِّ . وَوَرَدَ فِي أَمَالِي
 الْقَالِيِّ ٢١٠/١ وَالْمَخْصُصِ ٨٠/٤ الْمَفْرُوعِ (الْخَامِسُ عَشْرَ) دُونَ نَسْبِهِ .

* أَجْرَهُ اللَّهُ بِأَجْرِهِ وَبِأَجْرِهِ (١) : إِذَا جَزَأَهُ عَلَى الْعَمَلِ .
 أَجْرَ الْعَظْمِ بِأَجْرٍ وَبِأَجْرٍ أَجْرًا وَأُجُورًا : إِذَا بَرِيَ عَلَى مَشْمٍ ،
 قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

* أَجَنَ (ج) الْمَاءُ بِأَجْنٍ وَبِأَجْنٍ أَجْنًا وَأُجُونًا : إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
 وَرِيحُهُ وَطَعْمُهُ ، لِتَقَادُمِ عَهْدِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، إِلَّا أَنَّهُ
 يُمْكِنُ شُرْبُهُ .

قال الزجاج :

وَمَهْلٍ فِيهِ الْفُرَابُ الْمَيْتُ كَأَنَّهُ مِنَ الْأُجُونِ زَيْتٌ (٢)

أَي كَأَنَّهُ مِنَ التَّغْيِيرِ .

* أَسَنَّ الْمَاءُ بِأَسْنٍ وَبِأَسْنٍ أُسُونًا / : إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، (٦١)
 وَطَعْمُهُ وَرِيحُهُ ، وَفَسَدَ فَلَا يُشْرَبُ مِنْ تَتْنِهِ (٤) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) (٥) : أَي غَيْرِ مَتَغَيَّرٍ .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَالصَّحاحِ وَزَادَ فِي ذِكْرِ الْمَصْدَرِ (أَجْرًا)

(ج) كَضْرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَفَرَحَ (الْقَامُوسُ) وَزَادَ (أَجْنًا) فِي الْمَصْدَرِ .

(٢) دِيوَانُ الْمُعْجَاةِ ٢٧٤/٢ وَذَكَرَ الْبَكْرِيُّ فِي سَطِّ اللَّالِي * ٢٠١ وَ ٨٦٩
 أَنَّ جِطَاعَةَ نَسَبُوهَا لِلْمُعْجَاةِ ، وَآخَرُونَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ . وَنَسَبَ
 فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ (أَجْنٌ ، مَهْلٌ ، مَيْةٌ) لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ .

(٤) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيْطُ الْمَصْدَرَ : أَشْنًا .

(٥) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ
 مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) (مُحَمَّدٌ ١٥/٤٧) .

وَأَمَّا أَسِنَّ الرَّجُلِ (بكسر الهمزة) بِأَسِنَّ (بالفتح) فمعناه :
أَنَّهُ مَاتَ مِنْ رِيحِ الْحَمَاءِ (١) .

وقيلَ معناه : غُشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ الْبَهِرِ الْغُنَيْتَةِ الْمَاءِ ، أَوِ الْفَاسِدَةِ
الْبُهْوَاءِ (٢) .

* أَشَبَّ الرَّجُلُ بِأَشَبُّ وَبِأَشِبُّ : إِذَا لَمْ أَحَدًا وَعَاتِبَهُ (٣) .

قال الشاعر :

وَبِأَشِبُّنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ بِأَشِبُّونِي بِبَاطِلِ (٤)
* أَلَبَ الْإِبِلُ بِأَلْبِهَا وَبِأَلْبِهَا : إِذَا جَمَعَهَا وَسَاقَهَا . وَبِهِ قَوْلُهُمْ :
* أَلَبَتِ الْجَمِيعُ : إِذَا جَمَعَتْهُ .

(١) الطين الأسود المنتن

(٢) قال الفيروز آبادي : وكفرح : دخل البئر ، فاصابت ريح منتنة ،
فغشي عليه .

(٣) جاء في اللسان : وقيل : قذفه وغلط عليه الكذب .

(٤) نُسِبَ فِي دِيَوَانِ الْبَهْذَلِيِّينَ ١٤٤ لَا بِي ذَوْ بَبٍ ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ

هِيَ : وَبِأَشِبُّنِي فِيهَا الْأَلَاءُ يَلُونَهَا * وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ بِأَشِبُّونِي بِبَاطِلِ ،

وَكَذَا فِي كُلِّ مِنْ مَعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ١٠٨ / ١

وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِيهِ هِيَ : وَبِأَشِبُّنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا .

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ بِأَشِبُّونِي بِبَاطِلِ ،

وَاللِّسَانُ ، وَجَاءَ فِيهِ (بِبَاطِلِ) . وَنَسَبَهُ صَاحِبُ الصَّحَاحِ (لِأَوْسٍ) .

وَوَرَدَ فِي الْمَخَصَصِ ١٧٧ / ٣ دُونَ نَسَبِهِ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ :

(بِبَاطِلِ) هُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ : لَوْ عَلِمَ هُوَ لَا الَّذِينَ

يَلُونُ أَمْرٌ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَا تَلُونِي إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا ، وَهُوَ النَّظَرَةُ

وَالكَلِمَةُ ، لَمْ بِأَشِبُّونِي بِبَاطِلِ : أَي لَمْ يَلُومُونِي .

(وَلَعَلَّ الصَّحِيحُ (بِبَاطِلِ) ، لِأَنَّ (الْبَاطِلَ) هُوَ الْفُضْلُ ، وَالْإِنْسَانُ

لَا يَعْابَهُ) .

وَتَأْتُوا : تَجَمُّعُوا ، وَهَمَّ أَلْبُ وَإِلْبُ : إِذَا كَانُوا مَجْتَمِعِينَ .

قَالَ رُوَيْبَةُ : / (٦٢)

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا إَلْبَا وَالنَّاسُ فِي جَنْبٍ ، وَكُنَّا جَنْبًا (١)

وَقَالَ لِحْسَانُ بْنُ ثَابِتٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مِنْ قَصِيدَةٍ يُخَاطِبُ بِهَا النَّسِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَمَّا أَعْطَى قُرَيْشًا وَقَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْعَارَ شَيْئًا :

وَالنَّاسُ إَلْبُ عَلَيْنَا فَبِكَ لَيْسَ لَنَا

إِلَّا السُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا وَرَزْرُ (٢)

- أَلْبَ يَأْلُبُ وَيَأْلَبُ : إِذَا أَسْرَعَ .

أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ :

أَلْمُ تَرِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي فَيْدٍ

وَبَعْدَ غَدٍ بِأَلْبِنِ أَلْبِ الطَّرَائِدِ (٣)

أَيُّ يُسْرِعَنَّ إِشْرَاعَ الطَّرَائِدِ .

(١) نسب لرواية من مجالس شعلب ٦٣/٢ والمصاحح واللسان .

(٢) الديوان ٢٥٦ . ورواية البيت فيه هي :
وَالنَّاسُ أَلْبُ عَلَيْنَا ثُمَّ لَيْسَ لَنَا * إِلَّا السُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا وَرَزْرُ
وَنُسِبَ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٥٦٨ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ .
وَنُسِبَ فِي كُلِّ مِنَ الْكُتُبِ لِسَيُوبَةَ ٦٣٣٦/٢ الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٦٢٩٣/١
وَالانْتِصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ ٦٢٧٦/١ وَابْنُ يَعْمِشَ ٧٩/٢ لِكَعْسَبِ
بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ .

(٣) كَذَلِكَ النِّسْبَةُ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٦٠٢ وَلِسَانُ الْعَرَبِ
(أَلْبُ) وَالرَّوَايَةُ فِيهَا : أَلْمُ تَعْلِسُ أَنَّ الْأَحَادِيثَ
وَوُورِدَ فِي مَعْجَمِ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ١٣٠/١ دُونَ نِسْبَةٍ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا :
أَلْمُ تَعْلِسُ أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ

أَهْلَ الرَّجُلِ بِأَهْلٍ وَبِأَهْلٍ أُهُولًا : إِذَا تَزَوَّجَ (١) . *

فَصَلِّ فِي الْمَعْتَلِّ

* / أَنَا بِأَنْوَا ، وَبِأَنْبِي ، إِثَاوَةٌ وَإِثَابَةٌ : إِذَا وَشَيْتَ بِهِ (٢) . (٦٣)

-
- (١) أضاف صاحب اللسان في المصدر : أَهْلًا
 (٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس في المصدر : أَنْوَا . وزاد صاحب
 اللسان : أَنْبِيَا ، وصاحب القاموس المحيط : أَنْبِيَةٌ .

باب البس

فصل الصحيح المتفق المعنى

- * بَتَكَ بَتَيْتَكَ وَبَتَيْتَكَ بَتَاً : إِذَا قَطَعَ .
 * بَدَلَ الشَّيْءِ بَدْلَهُ وَبَدَّلَهُ : إِذَا سَمَحَ بِهِ .
 * بَرَضَ لِي مِنْ مَالِهِ بَرَضٌ وَبَرَضٌ بَرَضًا : أَيَّ أَعْطَانِي مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا .
 * بَزَمَ عَلَيْهِ بَزْمٌ وَبَزِمَ أَيَّ عَصٍ بِمَقْدَامِ أَسْنَانِهِ . وَمِنْهُ الْإِ بَزِيمٌ لِلحَلْقَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي طَرْفِ الحِزَامِ .
 * بَطَشَ بِهِ بَطِشٌ وَبَطِشٌ بَطْشًا : إِذَا أَخَذَهُ بِعُنْفٍ وَسَطْوَةٍ .
 قال الله تعالى : (وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ) (١) ، ولم يُقْرَأْ فِي السَّبْحِ إِلَّا بِالكَسْرِ ، قال تعالى : (يَوْمَ نَبِطِشُ) (٢) .

(١) الشعراء ٢٦/١٣٠
 (٢) قال تعالى : (يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ) الدُّخَانُ :
 ١٦/٤٤

فصل في الأجوف المتفق المعنى

- * / بانه سببته ويؤنه : إذا طاله في الفضل والعزبة . (٦٤)
 - ويقال منه : (بينهما بونٌ بعيدٌ وبونٌ ، وبين بعيدٌ) والواو
 أفصح (١) ولا يقال في البعد إلا (بينهما بينٌ) لا غير .
 وأما قوله تعالى : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) (٢) (على قراءة الرفع) (٣)
 فالمراد به الوصل : أي لَقَدْ تَقَطَّعَ وَطْلُكُمْ ، وهو من الأضداد كما يقال :
 بان : إذا بعد ، وبان : إذا قرب .

وما أحسن قول صاحبنا (أبي عبدالله) ، حيث جمع بينهما :
 (٤) وكأ على بين يؤلف شطنا فاعقه البين الذي شتت الشلا
 فيا عجباً ضدان واللفظ واحد فله لفظ ما أمر وما أحسلا

- (١) في المخطوطة أفصح (بالنون) وفي الصحاح أفصح (بالفاء)
 (٢) قال تعالى (... لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْجُونَ) .
 الانعام ٩٤/٦ .
 (٣) قرأ نافع وحفص والكسائي وكذا أبو جعفر ينصب النون ، والباقون
 بالرفع . اتعاف فضلاً البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ أحمد
 ابن محمد الدماطي الشافعي الشهير بالبنا * ص ٢١٣ .
 (٤) يقصد بصاحبه : رفيقه ابن جابر الضرير الا أنني لم اعثر على هذا
 الشعر .

وَمَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ (بِالنَّصَبِ) (١) جَعَلَهُ ظَرَفًا أَيْ لَقَدْ تَقَطَّعَ
 مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرِكَةِ بَيْنَكُمْ ، كَمَا يُقَالُ : أَصَحَّتْ / بَيْنَكُمْ : (٦٥)
 أَيْ فِيمَا بَيْنَكُمْ .

مسئلة

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي التَّغْسِيرِ (بَيْنَ) تَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ ، فَتُرْفَعُ
 وَتُنْصَبُ عَلَى الْفِعُولِ ، وَتُخَفَّفُ بِالْإِضَافَةِ (٢) ، قَرَفَهَا قَوْلُهُ
 تَعَالَى : ((لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ)) (٣) ، وَنَصَبَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ((حَتَّى
 إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ)) (٤) وَخَفَّضَهَا ((هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ)) (٥)

-
- (١) قرأ نافع والكسائي وحفص بالنصب ، اتحاف فضلاء البشر ص ٢١٣
 (٢) الكشاف ٤٩٨/٢
 (٣) الأنعام ٩٤/٦
 (٤) قال تعالى : ((حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا
 لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا)) . الكهف ٩٣/١٨
 (٥) قال تعالى ((قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ
 عَلَيْهِ صَبْرًا)) . الكهف ٧٨/١٨ .

وَيُقَالُ : بِالْيَمِينِ : إِذَا أُخِذَ عَنِ يَمِينِهِ (١)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَضِعَ الْبَائِنُ الَّذِي يَحْلُبُ النَّاقَةَ مِنْ شِقِّهَا الْأَيْمَنِ . فَيَدْخُلُ فِي بَابِ الْمَخِطَفِ مَعَ (بَائِنُهُ يَبُوءُهُ) : إِذَا طَالَهُ فِي الْفَضْلِ .

(١) جاء في اللسان (بين) : البائن : الذي يقوم على يمين الناقة إذا حلبها . وفي الصحاح (بين) البائن : الذي يحلب الناقة من شمالها .
وليس فيها : بان يمين : إذا أخذ عن يمينه .
وقال الفيروزبادي : البائن : من يأتي الحلوبة من قبل شمالها .
فهو بهذا يتفق مع الجوهرى .

فصل في الأجنوف المختلِف

* باعَتِ الإِبِلُ تَبَوَّعَ : إِذَا سَدَّتْ بَاعَهَا فِي السَّيْرِ .

قَالَ الشَّاعِرُ : /

(٦٦)

دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ : ((هَلُمَّ إِلَى الْقَرَى)) ،

فَأَسْرَى ، يَبْوِعُ الْأَرْضَ ، وَالنَّارُ تَزْهَرُ (١)

ومعنى هذا البيت : أَنَّهُ يَقُولُ : دَعَتْهُ النَّارُ بِغَيْرِ كَلَامٍ ، فَلَمْ تَقُلْ لَهُ : ((يَا فُلَانُ)) . وَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ بِغَيْرِ اسْمِهِ . وَإِنَّمَا قَالَ بِغَيْرِ اسْمٍ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ بِغَيْرِ اسْمِهِ لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّهَا دَعَتْهُ بِاسْمٍ آخَرَ - فَيُرِ - اسْمِهِ ، وَهِيَ لَمْ تَدْعُهُ بِاسْمٍ أُضْلًا ؛ لِأَنَّهَا فَيُرِ نَاطِقَةٌ . وَإِنَّمَا مَعْنَى دَعَتْهُ أَنَّهُ رَأَاهَا فَقَدَّهَا ، كَمَا يَقْصِدُهَا مَنْ تَسَدَّعِيهِ بِاسْمِهِ ؛ فَلِذَلِكَ نَكَرَ الْأِسْمَ ، وَلَمْ يُحَرِّفْهُ لِيَصِحَّ لَهُ هَذَا الْمَعْنَى فِيهِ .

* وَبَاعَ يَبِيعُ مِنَ الْبَيْعِ .

(١) لم أعثر على قائله .

فَصَلِّ فِي الْمَضَاعِفِ

* بَتَّ الشَّيْءَ يَبْتُ وَيَبْتُهُ : إِذَا قَطَعَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ (صَلَّى)

(٦٧) ((لا صِيَامَ لَمَنْ لا يَبْتُ الصَّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ)) (١) /

أَي لا يَعْزِمُ ولا يَقَطَعُ بِالنِّيَّةِ .

وَرَجُلٌ مَبْتُ : أَي مُنْقَطِعٌ . وَيُقَالُ مِنْهُ : بَتَّ وَأَبَتَّ ،

حَكَاهُ (الْفَرَّاءُ) (٢)

وَالكُسْرُ فِي مَضَارِعِ بَتَّ شَاذٌ (٣) ، لِأَنَّ بَابَ الْمَضَاعِفِ إِذَا كَانَ

مُتَعَدِّياً جَاءَ الْمَضَارِعُ مِنْهُ بِالضَّمِّ (وَقَدْ تَقَدَّمَ) .

(١) رَوَى عَنْ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) :

(لا صِيَامَ لَمَنْ لم يَفْرُضْهُ مِنَ اللَّيْلِ) . سَنَّ ابْنُ مَاجَهَ (١ / ٥٤٢) .
وَفِي مَخْتَارِ الصَّحَاحِ وَرَدَ الْحَدِيثُ كَمَا ذَكَرَهُ الرَّعِينِيُّ . وَقَالَ : بَتَّهُ
يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ (بِضَمِّ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا) ، وَهُوَ شَاذٌ ، لِأَنَّ الْمَضَاعِفَ
إِذَا كَانَ مَضَارِعُهُ مَكْسُورًا لا يَكُونُ مُتَعَدِّياً ، إِذَا هَذَا .

(٢) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (بَتَّتْ)

(٣) كَانَ الْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : (قَلِيلٌ) .

فَصَلِّ فِي الْمَعْتَلِّ طَلِّعُوهُ

* بَقِيَّتُ الشَّيْءِ أَبْقِيهِ وَأَبْقُوهُ : إِذَا تَرَكْتَ مِنْهُ بَقِيَّةً ، وَالْبَاءُ أَكْثَرُ . قَالَ (ابن جنِّي) (١) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

بَابُ التَّاءِ

فَصَلِّ الْمَصْحُوحِ الْمَتَّقِ

* تَعَفَّلَ ^{وَيَتَفَلَّلُ} يَتَفَلَّلُ التَّفَلُّلاً . وَالتَّفَلُّ شَبِيهُ بِالْبَزْقِ .
يُقَالُ : بَزَقَ : بَزَقَ / ثُمَّ تَفَلَّ ، ثُمَّ نَفَثَ ، ثُمَّ سَمَّ (٦٨)
نَفَعٌ .

* تَدَدَ الْمَالَ يَتَدُّ وَيَتَدُّ : إِذَا وَرَثَهُ عَنْ آبَائِهِ (٢) .

(١) لم أعره عليه .
(٢) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر :
تَدَدًا .

فصل في المضاعف المختلف

* تَلَّ الشَّيْءَ يَتْلُوهُ (بالضم) : إِذَا أَلْقَاهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ((أُتِيَتْ بِفَاتِحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي)) (١) : أَبِي الْقَيْثِ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ الْغُلَامِ الَّذِي كَانَ عَنْ يَمِينِ (النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ،
 وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ . قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : ((فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ)) (٢) .
 أَيْ الْقَاءُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ((وَتَلَّهُ لِلجَبِينِ)) : أَبِي الْقَاءُ .

* وَتَلَّ يَتْلُو (بالكسر) : سَقَطَ (٤) .

(١) روى عن أبي هريرة عن الرسول (عليه الصلاة والسلام) أنه قال : (هُبَيْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ . وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أُتِيْتُ بِفَاتِحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعَتْ فِي يَدِي) فتسج الباري للعسقلاني ٢٤٧/١٣ .

(٢) روى عن سهل بن سعد : (أن الرسول عليه الصلاة والسلام) أتى بشراب فشرب منه - وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ - فقال للغلام : أأذن أن أعطي هوذا ؟ فقال الغلام : والله يا رسول الله ، لا أؤثر بنصيبك من أحد . قال : فتله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في يده . فتح الباري ٨٦/١٠ .

(٣) قال تعالى : (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلجَبِينِ) الصافات ١٠٣/٣٧ .

(٤) في اللسان والقاموس المحيط (بكسر المضارع وضمة) .

باب الشاء

فصل الصحيح المشفق

*(تَلَّتْ شَرَابِي أَثْلُهُ ، وَأَثْلُهُ شَمَلًا (١) . / (٦٩)

فصل الصحيح المختطف المعنى

*(تَلَّتْ الْقَوْمَ أَثْلَهُمْ (بالضم) : إِذَا أَخَذَتْ ثُلَّتْ أَمْوَالِهِمْ ،
وَأَثْلُهُمْ (بالكسر) : إِذَا كُنْتَ تَالِثَهُمْ أَوْ كُنْتَهُمْ ثَلَاثَةً
بِنَفْسِكَ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ تَطَلُّوا نَزْبِحْ ، وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ

يَكُنْ سَادِسٌ ، حَتَّى يُسَيِّدَ كَمِ الْقَتَلِ (٢)

(١) يقول الفيروز ابادى : التَّالُّ (كتاب) : الغِيَاثُ الَّذِي يَقُومُ
بَأَمْرِ قَوْمِهِ ، وَقَدْ تَطَلَّهُمْ يَطَلُّهُمْ ، وَيَطَلُّهُمْ (الْقَامُوسُ
- شَمَلٌ) .

وَلَكِنَّهُ قَالَ : وَشَمَلٌ يَشْمَلُ : أَكَلَ .

وَفِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ : مَا تَلَّتْ شَرَابِي بِشَيْءٍ مِنْ مَقَامٍ ، وَمَعْنَاهُ :
مَا أَكَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَشْرَبَ طَعَامًا . وَالتَّالُّ (بِالْكَسْرِ) : الْغِيَاثُ .

يُقَالُ : فُلَانٌ تَالُّ قَوْمِهِ ، أَيُّ غِيَاثٌ لَهُمْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ .

(٢) نَسَبَهُ مُحَقِّقُ الصَّحَاحِ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ (ثَلَّتْ) لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
الْأَسَدِيِّ يَهْجُو طَيْفًا . وَوُورِدَ فِي إِصْلَاحِ النُّعْطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ (٣٠١)
دُونَ نَسَبِهِ .

* تَمَلَّ الرَّجُلُ بِشَيْءٍ (بِالضَّمِّ) : إِذَا أَطْعَمَ فَيْرَهُ ،

وَتَمَلَّ بِشَيْءٍ (بِالكَسْرِ) : إِذَا أَكَلَ هُوَ تَمَلًّا . (١)

* تَمَنَّتْ الْقَوْمَ أَنْضَهُم (بِالضَّمِّ) : إِذَا أَخَذَتْ ثَمَنَ أَمْوَالِهِمْ ،

وَأَنْضَهُم (بِالكَسْرِ) : إِذَا كُنْتَ تَأْضَهُمُ .

فصلُ المضاعفِ المتفقِ

* / ثَرَّتِ النَّاقَةُ تَثْرُؤُ وَتَثْرُؤُ (٢) : إِذَا كَثُرَتْ لَيْبَتُهَا . وَنَاقِسَةٌ (٧٠)

شُرُورٌ : أَي فزيرة اللبث . ومنه قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي صِفَةِ

الكثيرِ الكلامِ : ((الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَقِّهُونَ) (٣) : أَي الَّذِينَ

يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ بِغَيْرِ فَايِدَةٍ .

(١) كَذَا فِي التَّكْلِيفِ

(٢) فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ (مُثَلَّثَةُ الْعَيْنِ) . وَأَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ

الْمُحِيطُ الْمَصْدَرُ : ثَرًا وَثُرُورًا وَثُرُورَةً وَثَرَاةً .

(٣) رَوَى عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَسَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ) : (إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا

، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَثَارُونَ

الْمُتَفَقِّهُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ) . مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ١٩٣/٤ .

فصل في المعتل المتفق

- * تَأَى السَّمَاءَ يَثْنُونَ وَيَثْبِيهِ : إِذَا مَدَّه لِيَتَسَحَّ (١) .
- * تَفَاءَ يَثْفُوهُ وَيَثْفِيهِ : إِذَا تَبَعَهُ .

بَابُ الْجِيمِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفَقِ

- * جَنَّمَ الطَّيْرُ : إِذَا تَلَبَّدَ بِالْأَرْضِ ، جَنَّمَ وَيَجْنُمُ جُنُومًا (٢) .
- وكذلك الإنسان .

قَالَ الرَّاجِزُ :

- (٣) إِذَا الْكَلِمَةُ جَنَّمَ عَلَى الرَّكْبِ تَهَجَّتْ ، يَاعَمَّرُ ، يُبَوِّجُ الْمُحْتَطَبُ
- وَشَجَّ مَعْنَاهُ : أَقْعَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ . (٤)
- * جَدَّبَ الرَّجُلُ : إِذَا عَابَ ، يَجْدِبُ وَيَجْدِبُ .

(١) لم أعتز على هذا المعنى في المعاجم التي رجعت اليها .
 (٢) ورد في الصحاح ، وفي اللسان ، والقاموس المحيط وزادوا جَنَّمَ .
 (٣) أورده صاحبها الصحاح واللسان ولم ينسبها .
 (٤) انظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس المحيط .
 (٥) في الصحاح : الجدب : العيب . وليس في اللسان الا كسر عيسن الفعل المضارع . وفي القاموس المحيط الروايتان .

- * جَزَرَ الْعَا بَجَزْرٍ وَبَجَزْرٍ جَزْرًا : إِذَا نَضَبَ . وَالجَزْرُ خِلَافُ الْمَدِّ (١)
- * جَلَبَ الشَّيْءَ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا .
- وَجَلَبَ الْجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ ، أَيًّا : إِذَا عَلَا عَلَيْهِ جَلِيمَةٌ
- مِنَ الْبُرَى (٢) . وَيُقَالُ لِيَتَكَ الْجَلِيمَةُ : الْجَلِيمَةُ .
- وَأَتَا جَلَبَ عَلَى فَرَسِهِ : إِذَا صَاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَاسْتَحْتَهُ لِلسَّيْقِ ،
- فَمُضَارِعُهُ يَجْلِبُ (بِالضَّمِّ) وَالْمصدرُ جَلْبًا (بِالْفَتْحِ) .
- قُدْتُ : وَعَلَيْهِ حَيْلُ النَّهْيِ فِي قَوْلِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
- (لَا جَنْبَ وَلَا جَلَبَ) (٤) / أَي لَا يَصِيحُ عَلَى أَحَدٍ حَيْلُ السَّيْقِ (٧٢)
- لَيْسَتْحَهُ ، وَيُنْهَضُهُ .

-
- (١) الروايتان في الصحاح ، واللسان ، وكذلك في القاموس المحيط .
الا انه ذكر الكسر وقال : وقد يضم .
- (٢) الروايتان في الصحاح واللسان ، والقاموس المحيط .
- (٣) ورد في الصحاح واللسان بضم مضارعه والمصدر فيهما (جَلْبًا)
وليس في القاموس المحيط .
- (٤) روى عن عمران بن حصن عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ :
(لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ ، وَلَا شِفَارَ فِي الْإِسْلَامِ . وَمَنْ انْتَهَبَ فُهِبَةً)
ليس مَنًّا (سنن الترمذى ٤٢٢/٣ .

- وقال (أبو عبيدة) الجلب : ركض الفارس الفرس السريع —
الفرس الذي في الرهان .
- + جنح يجنح ويجنح (١) : اذا مال ومنه قوله تعالى : (وان
حنحوا للمسلم) (٢)

فصل في الأَجْوَفِ المَتَّقِ

- * جَابَ القَمِيصَ يَجُوبُهُ وَيَجِيبُهُ : إِذَا قَوَّرَ جَيْبَهُ .
قال الرَّاجِزُ :
- بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ جَيْبَ المَيْطْرِ مَدْرَعِ الهِمَامِ (٣)
- وجابَ البلاتَ يَجُوبُهَا وَيَجِيبُهَا : إِذَا قَطَعَهَا .
- وَأَمَّا جَابَ إِذَا خَرَقَ فمضارعُه يَجُوبُ ، قالَ اللهُ تعالى :
(وشمود الذين جابوا الصخر بالواد) (٤)

- (١) ورد في الصحاح بفتح عين مضارعه وكسرها . وفي اللسان بفتح عين
مضارعه وضمها . وفي القاموس المحيط مُشَلَّةٌ عِيْبُ المِضَارِعِ . وجاء
فيها جميعا المصدر : جُنُوحًا وهو المفتوح العين . قال ابن مالك :
- وفقل اللازم مثل قعدا . له فُعول يَأْطُران كغسدا
- (٢) قال تعالى : (وان جنحوا للمسلم فاجنح لها وتوكل على الله ، إنه
هو السميع العليم) .
- (٣) ورد في الصحاح واللسان (جوب) ولم ينسب اليه .
- (٤) الفجر ٩/٨٩

فصل في المضاعف المتفق

* جَمَّ الْفَرَسُ بَجْمٌ وَبَجِمٌ جَمًّا وَجَمًّا : إِذَا ذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ ، كَذَلِكَ إِذَا تَرَكَ الصَّرَابَ (١) .

فصل في المضاعف المختلف

* جَدَّ الشَّيْءُ بَجْدٌ (بِالضَّمِّ) جَدًّا : قَطَعَهُ (٢) .

- وَجَدَّ الشَّيْءُ بَجِدًّا (بِالكَسْرِ) جِدَّةً : أَي صَارَ جَدِيدًا ، وَهِيَ نَقِيضُ الْخَلْقِ (٣) .

- وَأَمَّا جَدَّ النَّخْلَ (٤) فَمُضَارِعُهُ بَجْدٌ (بِالضَّمِّ)

- جَلَّ الْقَوْمُ مِنَ الْبَلَدِ بَجَلُونَ (بِالضَّمِّ) جُلُولًا إِذَا جَلَّوْا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ .

- وَيُقَالُ / جَلَّ الْبَعْرُ بَجْلَةً (بِالضَّمِّ) أَيضًا : إِذَا التَّقَطَّ . (٧٤)

وَمَنْ سُمِّيَتْ الدَّابَّةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ : الْجَلَالَةُ .

- وَجَلَّ فُلَانٌ بَجَلًا (بِالكَسْرِ) جَلَالَةً : إِذَا عَظَّمَ قَدْرَهُ .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَفِي الصَّحَاحِ

= = = = = (٢)

= = = = = (٣)

(٤) أَي : صَرَفَهُ .

فصل في المعتلّ السّيق

* جَبَا الخِرَاجَ يَجْبُوُّ وَيَجْبِيهِ جَبَاةً وَجِبَاوَةٌ : إِذَا أَخَذَهُ (١) .

* جَبَا الرَّجُلُ الفَنَمَ يَجْبُوها وَيَجْبِيها : إِذَا جَمَعها (٢) .

* جَبَا الرَّجُلُ الفِضَّةَ يَجْلُوها وَيَجْلِيها : إِذَا أزالَ دَرَنها (٣) .

(١) بابه في القاموس المحيط : رَمَى وَسَمَى . وفي اللسان : جَبَسَ الخِرَاجَ والماءَ والحوضَ يَجْبِيهِ وَيَجْبِيهِ : جمعه . وَجَبَسَ يَجْبَسُ نادر . وَجَبَسَتِ الخِرَاجُ جَبَاةً ، وَجَبَوْتُهُ جِبَاوَةٌ ، والآخر نادر .

(٢) في القاموس المحيط : جَثَوَتِ الأبلُ وَجَثِيَتْها : جمعتها .

(٣) في المحكم : جَلَيْتِ الفِضَّةُ : لغت في جلوتها ، عن اللحياني . وقال الفيروزبادي (جلى) : وجلت الفضة : جلوتها .

فصل في المعتل المختلف

جفا الرجل صديقه بجفوه جفاً (مدود) فهو مجفوس :

إذا / لم يبره ولم يحتفل به . (٧٥)

قال (الجوهري) : ولا تقل جفيت (١)

- وأما قول الراجز :

فلمست بالجاني ولا المجفي (٢) .

فإننا بناه على جفي ، فلما انقلبت الواو ياءً فيما لم يسم فاعله بني المفعول عليه (٣) .

قلت : يريد بقوله ((ولا تقل جفيت)) من الجفا ضد

السر والاحتفال .

- وجفا الرجل صاحبه بجفيه : إذا صرعه (٤) .

(١) في الصحاح (جفا) - وقال في اللسان والقاموس المحيط : جفاه جفوا ، وجفاً .

(٢) ورد في الصحاح والمخصص ٣٧/٤ ، والاعتصاف للبطليوسي ٤٦٧ ، وأطلسي بن الشجري ٣٨٨/١ ، واللسان ، دون نسبة . وروايته في المخصص والاعتصاف واللسان : (ما أنا بالجاني ولا المجفي) . ولم يكلوا البيت جميعاً .

(٣) نسب اللسان هذا التعليل للفراء (جفا) . وأورده صاحب الصحاح ولم ينسبه .

(٤) في القاموس المحيط (جفي) : جفيته أجفيته : صرعه .

باب الحاء

فصل الصحيح المتفسق

* حَجَلَ الطَّيْرُ بِحَجَلٍ وَبِحَجَلٍ حَجَلَانًا : إِذَا شَى شَيْئًا مَقِيدًا .
 * حَدَرَتِ الشَّيْءَ أَحَدَرَهُ وَأَحَدَرَهُ : إِذَا تَرَكَتَهُ يَنْزِلُ مِنْ عَلْوٍ
 إِلَى سُفْلٍ . (١)

* حَرَقَ نَابَهُ بِحَرَقِهِ وَبِحَرَقِهِ : إِذَا سَحَقَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يُسْمِعَ
 صَرِيرًا .

* حَرَنَ الْفَرَسُ بِحَرْنٍ وَبِحَرْنٍ فَهُوَ حَرُونٌ : إِذَا كَانَ لَا يَنْقَسِدُ ،
 وَإِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْجَرِيُّ وَقَفَّ (٢) .

(٧٦)

* حَزَرَتِ الشَّيْءَ : إِذَا قَدَّرَتْهُ أَحْزَرَهُ وَأَحْزَرَهُ حَزْرًا .
 * حَسَدَ الرَّجُلُ : إِذَا تَفَنَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ ، بِحَسَدٍ (بِالضَّمِّ)
 حُسُودًا . قَالَ (الْأَخْفَشُ) : بَعْضُهُمْ يَقُولُ بِحَسِدٍ (بِالْكَسْرِ) (٣)
 * حَشَرَ بِحَشْرٍ وَبِحَشْرٍ : إِذَا حَشَدَ وَجَمَعَ .

(١) جاء اللفظ (حدر) بعد (حزر) ولكن الترتيب يقتضى وجودها
 هنا بعد (حجل)

(٢) لم يرد في الصحاح واللسان الا بضم (الراء) . وفي القاموس المحيط
 : كسر وكرم حرانا (بالكسر) .

(٣) أضاف صاحبها الصحاح واللسان المصدر : حَسَدًا (بِالْتَحْرِيكِ)
 وَحَسَادَةً .

- * حَمَدُ الزَّرْعِ وَغَيْرُهُ أَحْمَدُهُ وَأَحْمَدُهُ حَمْدًا: إِذَا قَطَعْتَهُ (١) .
- * حَطَبٌ يَحْطُبُ وَيَحْطَبُ حِطَابَةً وَحُطُوبًا : إِذَا سَمِنَ (٢) .
- * يُقَالُ : ((اَغْلُ تَحْطُبُ)) (٣) : أَي اشْرَبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنُ .
- * حَلَبَ النَّاقَةَ يَحْلِبُهَا ، قَالَه (الاصمعي) (٤) .
- * حَلَجَ الْقَطْنَ يَحْلِجُهُ وَيَحْلِجُهُ ، فَهُوَ حَلَّاجٌ ، وَالْقَطْنُ حَلِيجٌ وَمَحْلُوجٌ : وَذَلِكَ إِذَا نَزَعَ مِنْهُ حَبُّهُ .
- (٧٧) حَنَكَتِ الْفَرَسَ أَحْنَكُهُ وَأَحْنِكُهُ : إِذَا جَعَلَتْ فِي فَمِيسِهِ الرَّسْنَ .

-
- (١) أضاف صاحبها اللسان والقاموس المحيط في المصدر : حمادا وحمادا .
- (٢) ورد في الصحاح : حَطَبٌ حُطُوبًا : سَمِنَ . وفي اللسان : حَطَبٌ يَحْطِبُ حَطَابًا وَحُطُوبًا : سَمِنَ . وفي القاموس المحيط : حَطَبٌ يَحْطِبُ حُطُوبًا ، وَحَطِبَ (كَفَرِحَ وَنَصَرَ) : سَمِنَ ، وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ .
- (٣) مجمع الأمثال لأبي هلال العسكري ١٨٨/١ ومعناه : كل مرة بعد مرة حتى تسمن .
- (٤) ورد في اللسان والقاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) وفَسَّ الصَّحَّاحُ (بِالضَّم) . أَضَافَ صَاحِبَا الصَّحَّاحِ وَاللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ : حَلِبًا . وَزَادَ اللِّسَانُ حَلِبًا وَحَلَابًا .

فصل في الأجوف المختلف

* حَارَ يَحْوِرُ : إِذَا رَجَعَ (١) ، قَالَ تَعَالَى : ((إِنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَنْ يَحْوِرَ)) (٢) .
معناه : أَنْ لَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْأَخْرَةِ .

ومنه قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِغَاةِ " وَمِنَ الْحَوْرِ
بَعْدَ الْكَوْرِ " (٣) ، بِمَعْنَى مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى خَلْفٍ ، وَالْكَوْرُ (بِالرَّاءِ) مَا خُوْدُ
مِنَ كَوْرِ الْعِطَاءِ . وَيُرْوَى بَعْدَ الْكَوْنِ (بِالنُّونِ) مَصْدَرٌ كَانَ . يُقَالُ ؛
حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ ، مَعْنَاهُ : بَعْدَ مَا كَانَ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَقِيمٍ .
- وَحَارَ الرَّجُلُ يَحِيرُ (٤) : إِذَا دَخَلَ الْحَيْرَةَ ، عَلَى مَنْ جَعَلَ يَأْهَأُهَا
أَصْلِيَّةً (٥) .

* حَاكَ الثَّوْبَ يَحْوِكُهُ حَوْكًا وَحِيَاكَةً / : نَسَجَهُ (٦) . (٧٨)
- وَحَاكَ فِي مَشِيئَتِهِ يَحِيكُ حِيَاكَةً : إِذَا حَرَّكَ مَنَكِبَهُ .

(١) أَضَافَ صَاحِبَا الصَّحَاحِ وَاللِّسَانَ الْمَصْدَرُ : حَوْرًا وَحَوْوْرًا . وَزَادَ اللِّسَانَ
مَحَارًا وَمَحَارَةً .

(٢) الْإِنْشَاقُ ١٤/٨٤

(٣) رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَرِجٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) إِذَا سَافَرَ قَالَ : ((اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثِ السَّفَرِ ، وَكَلْبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ) .
(مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ٥/٨٣٠) (وَفِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ٢/١٢٢٩) .

(٤) لَمْ أَعْتَرِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

(٥) وَرَدَ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ أَصْلِيَّةٍ " حَقِيقَتُهُ " وَلَمْ نَفْهَمْ لَهَا مَعْنَى هُنَا .

(٦) وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيْطِ (بِضَمِّ وَكُسْرَيْنِ مُضَارَعَةٍ) وَأَضَافَ فِي الْمَصْدَرِ ؛
حِيَاكَةً .

فصل في المضاعف المتفق

« حَدَّثَ الزَّوْجَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَعَدُّ وَتَحِدُّ حِدَادًا : اِمْتَعَتْ مِنَ الزَّيْنَةِ ،
وَالخِضَابِ بَعْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا (١) .

فصل في المضاعف المختلف

« حَسَّ الدَّابَّةَ يَحْسُهَا (بِالضَّمِّ) (٢) : إِذَا أزالَ شَعَثَهَا .

وَمِنْهُ قَوْلُ (زَيْدِ) بِنِ (صُوحَانَ) حِينَ ارْتَثَ يَوْمَ الْجَمَلِ :

« ادْفِنُونِي فِي ثِيَابِي وَلَا تَحْسُوا عَنِّي تُرَابًا » (٣) : أَي لَا تَنْفُضُوهُ .

وَارْتَثَ افْتَعَلَ مِنْ ارْتَثَ الثُّوبُ : أَي أَخْلَقَ .

يُقَالُ : ارْتَثَ فُلَانٌ / (عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) : (٧٩)

أَي حِيلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَثِينًا : أَي جَرِيحًا ، وَبِهِ رَمَقٌ .

- وَحَسَّ الشَّيْءَ يَحْسُهُ (بِالضَّمِّ) : إِذَا اسْتَأْصَلَهُ ، وَلَمْ يَتَّسِرْكَ

مِنْهُ شَيْئًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « اذْ تَحْسُونَهُمْ » (٤) : أَي -

تَسْتَأْصِلُونَهُمْ بِالْقَتْلِ .

(١) الرَوَايَتَانِ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ . وَوَرَدَ فِيهِمَا حَدَّثَ وَأَحَدَتْ .

(٢) وَوَرَدَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (بِضَمِّ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ)

(٣) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

(٤) قَالَ تَعَالَى : (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَنَّهُ ...)

آل عمران ١٥٢/٣ .

- وَحَسَّ لَهُ مَحْسٌ (بالكسر) : أَي رَفَقَ لَهُ . قَالَ (الكميت) :
هَلْ مَن يَكِي الدَّارَ رَاجٍ أَنْ تَحْسَّ بِهِ

أَوْ يَهَيَّ الدَّارَ مَا الْعَبْرَةُ الْخَفِضُ (١)

- حَفَّه بِالشَّيْءِ يَحْفُهُ (بِالضَّم) ، كَمَا يَحْفُ الْهُودُجُ بِالثِّيَابِ .

- وَكَذَلِكَ حَفَّ شَارِبُهُ يَحْفُهُ حَفًّا : أَي أَحْفَاهُ . (٢)

- وَحَفَّ رَأْسُهُ يَحْفُ (بِالْكَسْرِ) حُفُونًا : إِذَا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالذُّهْنِ .

قَالَ (الكميت) يَحْفُ وَيَعَا :

(٨٠) وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ نَالِمَةً يَطِيلُ الْحُفُوفَ فَلَا يَقْلُ (٣)

معناه : أَنَّهُ لَا يَدُهُنُ رَأْسَهُ وَمَعَ هَذَا فَلَا يَقْلُ ، وَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ اللَّغْزِ .

وَسَنَّهُ فِي وَصْفِ الْوَيْدِ قَوْلَ (الْأَخْطَلِ) (٤)

بَهْزُورَةَ لَيْسَ بَعْدَ مَا مَرَّ مَضْعَبٌ بِأَشَعَّتَ لَا يُقْلِي ، وَلَا هُوَ يَقْلُ .

و (مَضْعَبٌ) فِي الْبَيْتِ هُوَ (أَشَعَّتْ) كَرَّرَهُ بِلَفْظٍ آخَرَ وَهَذَا النَّوعُ يُقَالُ لَهُ

الاسْتِخْلَاصُ وَالتَّجْرِيدُ .

وَقَدْ بَوَّبَ عَلَيْهِ (ابن جنى) (رحمه الله تعالى) فِي الْخِصَائِصِ وَذَكَرَ مِنْهُ

أَشْيَاءَ فَرِيحَةً .

(١) وَرَدَ فِي دِيْوَانِ الْكَمِيْتِ ١٢/٢ وَفِيهِ : (تَحْسُّ لَهُ)

وَنَسَبَ فِي الصَّجَاحِ وَاللِّسَانِ لِلْكَمِيْتِ .

(٢) وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيْطِ : حَفَّ شَارِبُهُ وَرَأْسُهُ يَحْفُهُ : أَحْفَاهَا .

(٣) وَرَدَ فِي دِيْوَانِ الْكَمِيْتِ ٢٨/٢ وَفِيهِ (وَلَا يَقْلُ)

وَنَسَبَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ (شَعَّتْ) لِلْكَمِيْتِ . وَوَرَدَ فِي الْمَخْصَصِ

وَاللِّسَانِ (شَعَّتْ) دُونَ نِسْبَةٍ .

(٤) وَرَدَ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ٢٧١ وَفِيهِ (وَلَا هُوَ يَقْلُ) .

وَوَرَدَ فِي الْخِصَائِصِ لِابْنِ جَنِي ٤٧٥/٢ دُونَ نِسْبَةٍ .

- ومنه قوله تعالى : " لهم فيها دارُ الخُلْدِ " (١) : أي لهم في الجنَّةِ دارُ الخُلْدِ ، وهي بنفسها دارُ الخُلْدِ . فكأنه جَرَّدَ مِنَ الدَّارِ دَارٌ .
- * - حَلَّ العَذَابِ بِحِلِّ (بالضم) : أي ينزل . ومنه قِراءَةُ (الكسائي) : " فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي " (بالضم) (٢) : أي ينزل .
- وَحَلَّ لَكَ الشَّيْءُ بِحِلُّ (بالكسر) حِلًّا وَحَلَالًا ، ضِدُّ حَرْمٍ / (٨١)
- وَحَلَّ الهَدْيُ بِحِلُّ أَيْضًا ، حِلَّةٌ وَحُلُولًا : إذا بلغ المَوْضِعَ الَّذِي بِحِلُّ فِيهِ نَحْرُهُ .
- وَحَلَّ العَذَابُ بِحِلُّ : أي وَجَبَ ، ومنه قِراءَةُ باقِي السَّبْعَةِ (٣) (فَيَحِلُّ) : أي يَجِبُ (٤) .
- وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى " أَوْ تَحَلَّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ " (٥) (فَيَالِضَمِّ) .

-
- (١) قال الله تعالى " ذلك جزاءُ أعداءِ اللّهِ النَّارُ لهُمْ فِيهَا دَارُ الخُلْدِ ، جزاءً بما كانوا بآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ " فصلت ٤١/٢٨ .
- (٢) في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤٢٢
- (٣) في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤٢٢ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ١٠٣
- (٤) قال تعالى : " كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ، وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي " طه ٢٠/٨١
- (٥) قال تعالى " ... وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصَيِّبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحَلُّوا قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ " الرعد ١٣/٣١ .

- حَنَّ إِلَىٰ وَطَنِهِ بِحَنَّ (بالكسر) حَنِينًا فهو حَانٌّ : إِذَا تَشَوَّقَ
إِلَيْهِ .

- وَحَنَّ عَلَيْهِ بِحَنَّ أَيْضًا حَنَانًا : إِذَا رَحِمَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
• وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا • (١) .

- وَحَنَّ عَنِّي بِحَنَّ (بِالضَّمِّ) : أَي صَدَّ عَنِّي .

قُلْتُ : وَقَدْ جَمَعْتُ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِي :

بِحَنَّ الشُّوقُ إِلَىٰ قُرْبِكُمْ وَأَنْتَ تَحْنُ وَلَا تَشْفِقُ

فَجُدَّ بِالْوَصَالِ فَدَتَكَ النَّفْسُ فَإِنِّي إِلَىٰ وَصْلِكُمْ شَسِقُ

(٨٢)

/

أَي أَنَا أَتَشَوَّقُ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ تَحْنُ عَنِّي

فَصَلُّ فِي الْمَعْتَلِ الْمَطْفِقِ

* حَتَا فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ يَحْتَوُهُ وَيَحْتَبِيهِ حَتِيًّا ، وَتَحْتَأُ : إِذَا رَمَاهُ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : " أَحْتَوِي فِي وَجْهِهِ الْمَدَاجِينَ التُّرَابَ " (١) .

* حَزَا الشَّيْءَ يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ : إِذَا قَدَّرَهُ وَخَرَصَهُ ، يُقَالُ : حَزَيْتُ النَّخْلَ ؛ وَكَذَلِكَ حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ : إِذَا رَفَعَهُ ، يَحْزِي وَيَحْزُو .

* حَكَى عَنْهُ الْكَلَامَ يَحْكِيهِ وَيَحْكُوهُ عَنْ (أَبِي عُبَيْدَةَ) .

* حَلَا الرَّأْيَ يَحْلُوها وَيَحْلِيها : إِذَا جَعَلَ لَهَا حُلِيًّا .

* حَنَا الْعَمودَ يَحْنُوهُ وَيَحْنِيهِ : إِذَا عَطَفَهُ ، وَالْمَاءُ أَكْثَرُ .

وَأَنشُدُ (الْكَسَائِي) :

يَدُقُّ حِنُوَالْقَتَبِ الْمَحْنِيًّا دَقَّ الْوَالِدِ حَوْرَهُ الْهِنْدِيًّا (٢)

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " وَأَحْنَاهُنَّ عَلَى زَوْجٍ فِي زَاتِ يَدِهِ " (٣) .

(١) مسند احمد بن حنبل ٥/٦

(٢) ورد في الصحاح واللسان دون نسبة .

(٣) روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ :

" خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبَ الْإِبِلَ ، صَالِحُ نِسَاءٍ قَرِيشٍ : أَحْنَاهُنَّ عَلَى وَلَدِ نَفْسِي

صَفْرَهُ وَأَرْعَاهُنَّ عَلَى زَوْجٍ فِي زَاتِ يَدِهِ " مسند احمد بن حنبل

٣١٩/٢ ، وفتح الباري ١٢٥/٩

فَصَلُّ فِي الْمَعْتَلِ الْمُخْتَلِفِ

- (١) * حَتَا هُدَبَ الْكِمَا يَحْتَوُهُ حَتَاً : إِذَا كَفَّهُ مُلْزَقًا بِهِ ، قَالَ (الْجَوْهَرِيُّ) .
 وَحَتَى الشَّيْءَ يَحْتَبِيهِ حَتِيًّا : إِذَا أَخْكَمَهُ ، قَالَ (الصَّفَّانِيُّ) (٢) .
- * - حَذَا النَّعْلَ بِالنَّعْلِ يَحْدُو وَحَدَّوْا .
 - وَالْحَدَّوْ : الْقَطْعُ وَالتَّقْدِيرُ (٣) .
- وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ * يَمْعِدُونَ إِلَى عُرْضِ جَنبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْدُونُ
 مِنْهُ الْحُدُوءَ مِنَ اللَّحْمِ (٤) : أَيُّ يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ .
- وَحَذَا : جَلَسَ بِحَذَاةٍ يَحْدُو أَيْضًا .
 - وَحَدَى النَّبِيذُ اللِّسَانَ يَحْدِي حَدْيًا (٥) .
 = وَحَدَى الزُّجَاجَ يَحْدِي : إِذَا قَطَعَهُ بِالْحَدْيَةِ (٦) ، وَهُوَ حَجَرٌ يُوَثَّرُ (٨٤) .

-
- (١) فِي الصَّحَاحِ
 (٢) وَرَدَ فِي السَّحْمِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ وَاللِّسَانِ : حَتَيْتُ وَأَحْتَيْتُ وَأَحْتَأْتُهُ .
 (٣) أَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ الْمُحِيطَ فِي الْمَصْدَرِ : حَذَاةً .
 (٤) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣٥٧/١ .
 (٥) وَرَدَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (بِضَمِّ وَكُسْرَ عَيْنِ الْمُضَارَعَةِ) وَأَضَافَ صَاحِبُ تَاجِ
 الْعُرُوسِ وَالْقَامُوسَ الْمُحِيطَ فِي الْمَصْدَرِ : حَدَّوْا . وَزَادَ الْقَامُوسَ الْمُحِيطَ
 حَذَاةً ، وَالْحَدْيُ : الْقَرْمُ .
 (٦) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ٣٥٨/١ : الْحَدْيَةُ قِيلَ : هِيَ الْمَاسُ الَّذِي
 يَحْدِي بِهَا الْحَجَارَةَ : أَيُّ يَقْطَعُهَا ، وَيُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ .

في الزُّجَاجِ فَيُشَقُّهُ شَقًّا مُسْتَوِيًّا ، وَيُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى تَقْبِ الْجَوْهَرِ . وفي
 حديث تَوْفِي : « أَنَّ الْهُدُودَ زَهَبٌ إِلَى خَازِنِ الْبَحْرِ ، فَاسْتَعَارَ مِنْهُ
 الْحَدِيثَةَ ، فَجَاءَ بِهَا ، فَأَلْقَاهَا عَلَى الزُّجَاجَةِ ، فَفَلَقَهَا » (١)

* - حَسَا الْمَرْقَ بِحَسْوِهِ حَسْوًا : إِذَا شَرِبَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ « نَوْمٌ كَحَسْوِ
 الطَّيْرِ » (٢) .

- وَحَسَى الْمَطْحَاءَ بِحَسِبِهَا حَسِيًّا : إِذَا فَحَصَ الرَّمْلَ عَنْهَا حَتَّى يَطَّهَرَ
 الْمَاءُ .

* - حَفَا الرَّجُلُ الرَّجْلَ بِحَفْوِهِ حَفْوًا : إِذَا مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

- وَحَفَى بِحَفْيِي إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ : إِذَا بِالْغِ .

(١) النهاية لابن الأثير ٣٥٨/١

(٢) ورد في الصحاح واللسان .

باب الخاء

فصل الصحيح المشقوق

*(حَتَنَ الْحَجَامُ الصَّبِيَّ يَحْتُهُ وَيَحْتِنُهُ : إِذَا قَطَعَهُ لَهُ / (٨٥)
الْجِلْدَ الَّذِي فِي رَأْسِ الذَّكَرِ . وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْجِلْدِ : الْغُرْلَةُ
قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

فَمَا سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ سَوْءِ سَمِيرِهِ وَلَكِنْ طَفَّتْ عَلَمَاً غُرْلَةً خَالِدِ

* - حَرَزَ الْخُفَّ وَعَثْرَهُ يَحْرُزُهُ وَيَحْرِزُهُ حَرْزًا .

- وَالْحَرْزَةُ : الْكُتَيْبَةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِخِرْزِ الْقَرْبَةِ كَتَبًا ،
تَقُولُ : كَتَبْتُ الْقَرْبَةَ : أَي حَرَزْتُهَا .

* - حَفَرْتُ الْقَوْمَ أَخْفَرُهُمْ (بِالضَّمِّ) : إِذَا مَنَعْتَهُمْ عَنْ يَرْبَسُوا

(١) نسبه ابن الشجري في أماليه ٤/٢ للفرزدق ، وفيها :

فَمَا سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ ضَعْفِ خَيْلِهِ

ونسبه محقق الفصول الخمسون ٢٧٧ للفرزدق .

ولم ينسبه ابن عميش في شرح الفصل ١٠/١٥٥ وفي نفس الصفحة رواية

أخرى : " وما غلب القيس من ضعف قوة " قال ابو عمرو وهو

للفرزدق ولم أجده في ديوان الفرزدق .

(٢) أصله : " على الماء " .

طَلَبَهُمْ ، حَكَاهُ (الصَّفَانِي) (١) عَنِ الْكِنَانِيِّ ، وَأَخْفَرَهُمْ (بِالْكَسْرِ) ،
حَكَاهُ (الْجَوْهَرِيُّ) (٢) عَنِ (الْأَصْعَمِيِّ) .

* خَفَقَتِ الرَّايَةُ تَخْفُقُ ، وَتَخْفِقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالسَّرَابُ ؛
إِذَا اضْطَرَّهَا (٤) ، وَكَذَلِكَ خَفَقَهُ بِالسَّيْفِ يَخْفِقُهُ وَيَخْفُقُهُ : إِذَا ضَرَبَهُ
بِهِ ضَرْبَةً خَفِيفَةً /

(٨٦)

* خَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلُجُ وَتَخْلُجُ خُلُوجًا : إِذَا اضْطَرَّهَا (٥) .
* خَمَرَتِ الْعَجِينَ أَخْمَرُهُ وَأَخْمَرُهُ : إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْخَمِيرَةَ .
* خَمَشَ وَجْهَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ : إِذَا خَدَشَهُ (٦)

(١) فِي التَّكْلَةِ

(٢) فِي الصَّحاحِ

(٣) (بِالسَّيْنِ)

(٤) أَضَافَ صَاحِبَ اللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ : خُفُوقًا

(٥) أَضَافَ صَاحِبَ اللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ : خَلَجَانًا . وَفِي الصَّحاحِ وَالْقَامُوسِ

الْمَحِيطِ : خَلَجَتْ عَيْنُهُ : إِذَا طَارَتْ .

(٦) أَضَافَ اللِّسَانَ الْمَصْدَرِ : خَمَشًا وَخَمُوشًا .
صَاحِبُ

فصل في الصحيح المختلف

* - خَشَفَ يَخْشِفُ (بالضم) خُشُوفًا : إِذَا ذَهَبَ نَفْسِي
الْأَرْضِي (١) .

- وَخَشَفَ يَخْشِفُ (بالكسر) خَشْفًا : إِذَا سَمِعَ حَرَكَتَهُ
فِي الْمَشْيِ وَقَبْرِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِبِلَالٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : " سَمِعْتُ خَشْفَ تَعْلِيكَ فِي
الْجَنَّةِ " (٢) .

* خَمَسَ الْقَوْمَ يَخْمِسُهُمْ (بالضم) : إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ حُمْسَ
أَمْوَالِهِمْ .

- وَخَمَسَهُمْ يَخْمِسُهُمْ (بالكسر) : / إِذَا كَانَ خَامِسَهُمْ (٨٧)
أَوْ كَلَّطَهُمْ خَمْسَةً بِنَفْسِهِ .

(١) أضافه اللسان والقاموس المحيط في المصدر : خَشَفَانًا .
(٢) رَوَى أَنَّ الرَّسُولَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ لِبِلَالٍ (مَا عَطَاكَ ؟
فَاتَى لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلَى
رَأْسِكَ " النهاية لابن الاثير ٢/٢٤٠ .

فصل في الأُجوف المتفق

- * خَابَ الرَّجُلُ بِخُوبٍ وَبِخَيْبٍ : إِذَا حُرِمَ (١) .
- وقال (الهِرَوِيُّ) : الْخَوْبَةُ : الْفَقْرُ ، وَالْخَيْبَةُ : الْحِرْمَانُ (٢) ،
 (حكاها صاحب المطالع) .
- قُلْتُ : فَإِذَا كَانَ عَلَى مَا تَذَكَّرَهُ صَاحِبُ الْمَطَالِيعِ عَنِ (الهِرَوِيِّ) .
- فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْأُجُوفِ الْمُخْتَفِ ، فَيُقَالُ مِنْهُ : خَابَ بِخُوبٍ : إِذَا
 افْتَقَرَ ، وَخَابَ بِخَيْبٍ : إِذَا حُرِمَ .
- * خَاتَ مَالَهُ بِخَوْتٍ وَبِخَيْبَةٍ : إِذَا تَنَقَّضَهُ (٣) . وَيُقَالُ فِيهِ اخْتَاتَهُ .
- * خَاسَ الرَّجُلُ بِخَوْسٍ وَبِخَيْسٍ : إِذَا نَكَثَ الْعَهْدَ (٤) .

-
- (١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بكسر عين مضارعه)
 (٢) ورد في اللسان : خَابَ بِخُوبٍ : افْتَقَرَ . وَخَابَ بِخَيْبٍ : حُرِمَ .
 (٣) ورد في الصحاح واللسان : تَخَوَّتَ مَالَهُ ، مِثْلُ تَخَوَّتَهُ : أَيِ
 تَنَقَّضَهُ .
 وفي اللسان ، مِثْلُ : (تَخَوَّفَهُ) . وفي القاموس المحيط :
 خَاتَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَاخْتَاتَهُ : تَنَقَّضَهُ . وفي المورد (بضم
 عين مضارعه) .
 (٤) أضاف القاموس المحيط الممدد : خَيْبًا وَخَيْبَانًا .
 صاحب

فصل في المعتل المختلف

❖ - خَنَا يَخْنُو : إِذَا عَمِلَ الْفَاحِشَةَ (١)

قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

المانعين من الخنا جاراتهمهم والحاشرين على طعام التازل
ويقال فيه : خَنَا يَخْنَى .

- وَخَنَا الرَّجُلُ الْجِدْعَ يَخْنِيهِ : إِذَا قَطَّعَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ :
خَنَاتَهُ .

(١) أضاف صاحب التهذيب واللسان المصدر : خَنَا . والمورد : خَنَوَّ .

(٢) لم أعر على قائله .

باب الدال

فصل في الصحيح المتسفق

- * / دَبْرَةٌ يَدْبُرُهُ وَيَدْبُرُهُ : إِذَا بَقِيَ خَلْفَهُ أَوْ جَاءَ بَعْدَهُ (١) . (٨٨)
- ومنهُ الشَّرَاءَةُ (٢) : " وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ " (٣) .
- * دَمَرَ الظَّلَامُ يَدْمُرُ وَيَدْمِرُ : إِذَا اشْتَدَّ .
- ولَيْلٌ دَامِسٌ وَأُدْمُوسٌ : أَيُّ مُظْلِمٍ (٤) .
- * دَنَقَ يَدْنُقُ وَيَدْنُقُ : إِذَا أَسَفَ لِدُنَايَا الْأُمُورِ (٥) .

-
- (١) أضاف صاحب اللسان المصدر : دُبُورًا .
- (٢) قرأ ابن كثير ، وأبها عمرو ، وأبها عامر ، والكسائي ، وأبها بكر عن عاصم قوله تعالى : " وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ " (بفتح الدال) . في السبعة لابن مجاهد ٠٦٥٩ .
- (٣) المدثر ٢٤/٣٣ .
- (٤) أضاف صاحب اللسان والقاموس المصدر : دُمُوسًا .
- (٥) أضاف صاحب القاموس المحيط المصدر : دُونِقًا .

فصل في المضاعف المتفق

- * دَهَمَتْ بِأَفْلَانُ عَدَمٌ وَعَدِيمٌ دَمَامَةٌ .
- وَالذَّيْمُ : الْقَبِيحُ .

فصل في الأجوف المختلف

- * - / دَاقَ الْفَصِيلُ مِنَ اللَّيْنِ يَدُوقُ : عَدَلَ عَنْهُ . (٨٩)
- وَدَاقَهُ يَدِيقُهُ دَيْقًا : إِذَا أَرَاغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ (١) .
* - دَانَ الرَّجُلُ يَدُونُ : إِذَا كَانَ حَقِيرًا خَسِيسًا .
قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعَلَاءَ وَيَقْتَعُ بِالذُّونِ مَنْ كَانَ دُونَنَا
أَيُّ إِنَّمَا يَقْتَعُ بِالشَّيْءِ الْحَقِيرِ مَنْ كَانَ حَقِيرًا .
وَمِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ أَنْكَرَ هَذَا ، وَقَالَ : لَا يُشْتَقُّ مِنَ الذُّونِ
فِعْلٌ (٣) .

- (١) ورد في أعمال ابن القطاع : دَاقَ الشَّيْءَ دَيْقًا : أَرَاغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ .
(٢) ورد في الصحاح واللسان دون نسبة .
(٣) صاحبها الصحاح واللسان أنكرا الاشتقاق من الذُّونِ .

- ودان الرجل الرجل يدينه : إذا أقرضه ، فهو مدينٌ ومدينٌ (١) .
- ودان فلان مدينٌ دَيْنًا : استقرض ، وصار عليه دينٌ ، فهو دايئٌ .
- ودائه يدينه : إذا أذله واستعبده ، تقولُ : دنته فدانٌ ،
- وفى الحديث : " الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ ، وَعَمِلَ لَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ " (٢)

أى من أذل نفسه / (٩٠)

- ودائه يدينه دَيْنًا : إذا جازه .
- ودان له يدينٌ : إذا أطاعه .

(١) أضاف صاحب القاموس المحيط : (ودان) .
 (٢) سنن ابن ماجه ١٤٢٣/٢ .

بَابُ الذَّالِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمَثْبُوقِ

- * ذَهَبْتُ الْكِتَابَ أَذْبَرُهُ وَأَذْبِرُهُ ذَبْرًا : إِذَا كَتَبْتَهُ ، أَنْشَدَ
(الْأَصْمَعِيُّ) (لَا بِيْنَ ذُوئَيْبٍ) (١) :
- * عَرَفْتُ الذَّائِرَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذْبِرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيْرِيُّ
ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَعَمِيْرُهُ تَذْرُوهُ وَتَذْرِيهِ ذَرَوًا وَذَرِيًّا . أَي سَفَّهَهُ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّوَاتٍ " (٢)
- * ذَرَقَ الطَّائِرُ خَرَوْهُ يَذْرِقُ وَيَذْرِقُ : إِذَا زَرَقَهُ .

- (١) نُسِبَ لَا بِيْنَ ذُوئَيْبٍ فِي كُلِّ مِنْ دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٦٤ ، وَفِي هَامِشِ شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ ١٣٨/١ وَالرَّوَايَةُ فِيهَا :
- عَرَفْتُ الذَّائِرَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذْبِرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيْرِيُّ
وَكَذَلِكَ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٣٢٩ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الذَّائِرَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ
وَالْمَقْتَضِبُ لِلْبَطْلَمِيْسِيِّ ٣٧٦/٣ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الذَّائِرَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذْبِرُهُ الْكَاتِبُ الْحَمِيْرِيُّ
وَالْاِقْتَضَابُ لِلْبَطْلَمِيْسِيِّ ٩٢ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الذَّائِرَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذْبِرُهُ الْكَاتِبُ الْحَمِيْرِيُّ
وَفِي مَعْجَمِ مَقَابِيْسِ اللَّغَةِ ٣٠٩/٢ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الذَّائِرَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ وَ
وَشَرْحِ الْفَصْلِ ٣١/١ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الذَّائِرَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ وَاللِّسَانِ (دَوَا) وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الذَّائِرَ كَخَطِ الدَّوَاةِ وَ
(٢) الذَّارِيَاتُ ١/٥١

- قال (حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ) (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، لَمَّا سَأَلَهُ التِّرْتَاكُ عَنْ (٦١)
 هجاء (الحَطِيئَةِ) (١) بقوله :
 دِعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبِفَيْتِمَا واقعد فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمِ الْكَاسِي
 فقال : ما هجاء ، هَلَّ ذَرَقَ عَلَيْهِ .
 * ذَلَّتِ النَّاقَةُ تَذَلُّ وَتَذَلُّ ذَمِيلًا (٢) ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

فَصَلُّ فِي الْأَجْوْفِ الْمُتَفِقِ

- * زَانَهُ يَذِينُهُ وَيَذُونُهُ : إِذَا عَابَهُ .
 وَالذَّانُ : الْعَيْبُ (٢)
 قال (ابْنُ التَّكْتِيمِ) (٤) : سَمِعْتُ (أَبَا عَمْرٍو) يَقُولُ : الذَّامُ ،
 وَالذَّيْمُ ، وَالذَّانُ ، وَالذَّابُّ وَاحِدَةٌ .

- (١) في ديوان الحطيفة ٢٨٤ . وفي كل من الشعر والشعراء ١٨٦ ، وعميون
 الاخبار ١/٢٣٦ لابن قتيبة . والكامل للمبرد ١/٣٥١ . والصحاح (كتاب)
 والمخصص ٤/٧٠ السفر الخامس عشر . وشرح الفصل ٦/١٥ . والشافية
 ٢/٨٨ . واللسان .
 (٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (دَمَلًا ، وَدُمُولًا ،
 وَدَمَلَانًا) .
 (٣) ورد في اللسان : الذَّيْنُ وَالذَّانُ : الْعَيْبُ . وفي المورد : ذَامَهُ
 يَذِينُهُ ذَمِيمًا وَذَامًا : عَابَهُ .
 (٤) في تهذيب الألفاظ ٢٦٥ . وفي الصحاح واللسان .

باب الراء

فصل الصحيح المتفق

- * رَبَطَ الشَّيْءَ يَرْبُطُهُ وَيَرْبِطُهُ : إِذَا شَدَّهُ .
- * رَبَضَتْهُ / أَرَبَضَهُ وَأَرَبَضَهُ : إِذَا أَوْبَتَ إِلَيْهِ (١)
- (١٢)
- * رَبَقَ الْجَدْيَ يَرْبِقُهُ وَيَرْبِقُهُ رَبَقًا (بِالْفَتْحِ) : إِذَا جَعَلَ رَأْسَهُ فِي (الرَّبْقَةِ) (٢) ، وَهِيَ عُرْوَةٌ تَكُونُ فِي حَبْلِ يَشُدُّ بِهِ الْبَهْمُ ، وَجَمَعَهَا (رَبَقٌ) (٣) ، نَحْوَ خَشَبَةٍ وَخُشْبٍ وَبَدَنَةٍ وَهَدْنٍ .
- * رَجَسَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَرْجِسُهُ ، وَيَرْجِسُهُ : إِذَا عَاقَهُ .
- * رَزَمَتِ النَّاقَةَ تَرْزِمُ ، وَتَرْزِمُ رُزُومًا : قَامَتِ مِنَ الْهَزَالِ وَالْأُفْمَاءِ ، فَهِيَ رَازِمٌ (٤) .

صحب

- (١) أضاف المورد المصدر : رَبَضًا وَرَبُوضًا .
- (٢) ورد في الصحاح واللسان (رَبِقَةٌ) (بكسر الراء) . وفي المحكم والقاموس المحيط (الرَّبْقَةُ) (بكسر الراء وفتحها) .
- (٣) ورد في الصحاح واللسان : (رَبَقٌ وَأَرَبَاقٌ وَرِبَاقٌ) . وفي المحكم (أَرَبَاقٌ وَرِبَاقٌ) .
- (٤) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رُزَامًا) .

- * رَسَفَ يَرْسِفُ ، وَيَرْسِفُ رَسْفًا ، وَرَسْفَانًا : إِذَا مَشَى مُقَدِّدًا (١)
- وفي حديث أبي جندبٍ " أَنَّهُ جَاءَ ، وَهُوَ يَرْسِفُ فِي قَبْرِهِ " (٢)
- * رَعَفَ الرَّجُلُ يَرُوعِفُ وَيَرَعِفُ : إِذَا سَالَ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ (٣) .
- * رَفَضَ الشَّيْءَ يَرْفُضُهُ ، وَيَرْفُضُهُ رَفْضًا ، وَرَفَضًا : إِذَا تَرَكْتَهُ .
- رَمَدَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَرْمُدُهُمْ / وَيَرْمُدُهُمْ رَمْدًا : أَتَى (٩٣) عَلَيْهِمْ .

(١) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رَسِيفًا)

(٢) النهاية لابن الأثير ٢/٢٢٢ .

(٣) في اللسان (مثلثة عين مضارعه) . وفي القاموس المحيط (بضم وفتح عين مضارعه) وجاء فيها المصدر : (رَعَفًا وَرَعْفَانًا) .

فصل في الأَجوف المختلف

* رَامَ الشَّيْءَ يَرُوْمُهُ رَوْماً : إِذَا حَاوَلَهُ (١) - وَرُوْمَ الْحَرَكَةَ مِنْهُ -

أَيُّ يُحَاوِلُ أَنْ يَنْطِقَ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ .

- وَرَامَ يَرِيْمُ : إِذَا بَرِحَ .

قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

أَبَانَا ، فَلَا رِمْتَ مِنْ عِنْدِنَا فَأَنَا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِيْمِ

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ هِرَقْلَ " فَلَمْ يَرِيْمِ حِمَصَ " (٣) : أَي لَمْ يَبْرَحْ مِنْهَا ،

وَقَالَ (لَبِيد) بِنِ (عُقْبَةَ) (٤) .

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسِّدِّمِ الْمَعْنَى تَهَدَّرَ فِي دِشَقٍ فَمَا تَرِيْمُ

أَيُّ فَمَا تَبْرَحَ . وَالسِّدِّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : الْفَعْلُ الْهَائِجُ / (٩٤)

(١) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ : (تَرَامًا)

(٢) دِيوَانُ الْأَعْشَى ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا قَيْسَ بْنَ مَعَدِ كَرَبٍ . وَقَبْلَهُ :

تَقُولُ ابْنَتِي : حِينَ جَدَّ الرَّحِيلِ أَنَا سَوَاءٌ وَمَنْ قَدَّ يَتِيْمُ

وَفِي كُلِّ مِنْ هَامِشِ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

(٣) لَمْ أَعْتَرِ عَلَيْهِ .

(٤) نَسَبُهُ مُحَقِّقٌ مَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللَّفَّةِ ٢١/٤ ، وَ مُحَقِّقُ أَمَالِي الْمَرْتَضَى ١١٠/١

وَصَاحِبِ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (سِدِّمِ) لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ . وَوَرَدَ فِي الْمَخْصَصِ

٤/٢ السَّفَرِ السَّابِعِ دُونَ نَسَبِهِ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهَا جَمِيعًا (تَهَدَّرَ) .

وَفِي مَعْجَمِ مَقَابِيِسِ اللَّفَّةِ (وَلَا تَرِيْمِ) . وَأَمَالِي الْمَرْتَضَى (فَلَا تَرِيْمِ) .

وَفِي الْمَخْصَصِ وَاللِّسَانِ (وَمَا تَرِيْمُ) .

والمعنى : الفحل إذا هاج حيس في العنة ، لانه لا يرفب في فحليته .
وحضرت يوماً مجلساً بعض النحاة بصر ، فسأله بعض الحاضرين عن قول
ابن معيط في الألفية : والجزم من ألقابكم يريم .

فقال له : يريد المؤلف بقوله كتم يريم . كتم يريم ولكن لم
يساعده التظلم فصنع به ما صنع الشاعر ولم أضربه حيث قال :

عجبت ، والدهر كثير عجه
من عنزى سبني لم أضربه (١)
قلت : فعجبت ، والله - والدهر كثير عجه - من جرأته على المؤلف ،
وحمل كلامه على هذا التركيب الصعب الذي بأباه الطبع ، وما أوقعه
في هذا إلا جهله برام يريم .

* - راق الشيء يروق (٢) : إذا أعجب .

- وراق السراب يريق ريقاً : / إذا لمع فوق الأرض . (٩٥)

وقد جمع بينهما صاحبنا (أبو عبد الله) (٣) في قوله :

بروقتي موعد هذا الرشاً
خداه نعان ، ومن بارق
وإنه مثل سراي يريق
هيسمه ، والشفتان العقيق

(١) نسبة سيويه في الكتاب ٢٨٢/٢ ، ومحقق المحتسب لابن جنى ١٩٦/١

لزياد الأعمى . وورد في الكامل للمبرد (١/٣٢٦) دون نسبة .

(٢) أضاف صاحب اللسان المصدر : (رَوَّاقًا وَرَوَّاقًا) .

(٣) يقصد بمحابه (أبو عبد الله) رفيقه (ابن جابر الضريع) ، ولم أعتد
على شعره .

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُتَّفِقِ

* رَمَّ الشَّيْءَ يَرُمُّهُ ، وَيَرْمِيهِ رَمًّا ، وَمَرَمَةً : إِذَا أَصْلَحَهُ .

فَصْلٌ فِي الْمَعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ

* رَبَا الرَّجُلُ فِي بَنِي قَلَانٍ يَرْبُو وَيَرْبِي (١) : إِذَا نَشَأَ فِيهِمْ .
قال الشاعر (٢) :

ثَلَاثَةُ أَمْلاكٍ رَبَّوْا فِي جُحُورِنَا .

(٩٦)

* رَبَا الرَّجُلُ الْمَيِّتَ يَرْبِيهِ ، وَيَرْشُوهُ مَرِيئَةً : إِذَا أَبْكَاهُ وَعَلَّدَ
مَحَاسِنَهُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَّمَ فِيهِ شِعْرًا (٣) .

* رَحَا الرَّجُلُ الرَّحْسَ يَرْحُوها ، وَيَرْجِيها : إِذَا أَدَارها .

(١) أضاف صاحبها اللسان والقاموس المحيط المصدر : (رَبُوًّا وَرَبَّوًّا وَرَبِيًّا)

(ورباءً) في اللسان . وزاد القاموس المحيط (رَبَاءً)

(٢) نسبه محقق الصحاح وصاحب اللسان لمسكين الدارمي . وتكلمة البيت

فيها :

ثَلَاثَةُ أَمْلاكٍ رَبَّوْا فِي جُحُورِنَا فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كاذِبٌ؟

(٣) أضاف صاحبها اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رَشِيًّا وَرِيًّا وَمَرْتَاةً)

(ورتابةً) في القاموس المحيط .

* رَدَاهُ يَرُدُّهُ ، وَيَرُدِّيهِ : إِذَا ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ .
 وَرَدَى الْفَرَسُ يَرُدُّو ، وَيَرُدِّي (١) . قَالَ (ابْنُ السَّكَيْتِ) (٢) :
 وَذَلِكَ إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالشَّيْءِ الشَّدِيدِ .

(١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمورد (يكسر عيين
 مضارعه) وأضافوا المصدر : (رَدْيًا وَرَدْيَانًا) .

(٢) في تهذيب ابن الفاخر ٦٨٥ .

باب الزاي

فصل الصحيح المتسق

* زَهَرَ : إِذَا كَتَبَ ، مَزَّهَرُ ، وَمَزَّهَرٌ ، قَالَ (الاصمعيُّ) (١) :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَنَا أَعْرِفُ تَزْيِيرَتِي : أَي خَطَّتِي
وَكِتَابَتِي .

- وكذلك زَهَرَتِ الرَّجُلَ أَزْهَرَهُ ، وَأَزْهَرَهُ : إِذَا مَنَعَتْهُ ، قَالَ
(الصَّغَانِيُّ) (٢) .

(٩٧)

* زَرَقَ الطَّيْرُ مَزْرُقًا وَمَزْرِيقًا : إِذَا ذَرَقَ .

* زَمَرَ الرَّجُلُ مَزْمَرًا ، وَمَزْمَرٌ مَزْمَرًا (٣) : إِذَا ضَرَبَ الْعِزْمَارَ ، فَهِيَ
زِمَارَةٌ ، وَلَمْ يَكُنْ يُسَمَّعُ زَامِرًا ، وَيُقَالُ لِلْعَرَاقِ : زَامِرَةٌ وَلَا يُقَالُ زِمَارَةٌ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ كَسْبِ الزِّمَارَةِ (٤) .

قال (أبو عبيد) (٥) : وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الزَّانِيَةُ . قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ ، وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ .

(١) في الصحاح

(٢) في التكلفة

(٣) أضاف صاحبها اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (زَمِيرًا)
و"زَمْرَانًا" في اللسان .

(٤) النهاية لابن الأثير ٣١٢/٢

(٥) في الصحاح .

فَصْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمَخْتَلِفِ

- * زَبَدَهُ يَزِيدُهُ (بِالضَّمِّ) (١) : إِذَا أَطْعَمَهُ الزَّيْدَ .
وَزَيْدُهُ تَزِيدُهُ (بِالْكَسْرِ) إِذَا أَعْطَاهُ .

فَصْلُ الْمَفَاعِلِ الْمَخْتَلِفِ

- * - / زَزَرْتُ الْقَمِيصَ أَزْرُهُ (بِالضَّمِّ) زَرًّا : إِذَا شَدَدْتِ
أَزْرَاهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَزُرُّرُ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ ، وَزُرُّهُ وَزُرُّهُ ،
وَزُرُّهُ ، وَذَلِكَ عَلَى لُغَةِ الْفَاتِحِينَ وَالْكَاسِرِينَ وَالْمَتَّبِعِينَ .
- وَزَرَّتْ عَيْنُهُ تَزِرُّ (بِالْكَسْرِ) زَرِيرًا : إِذَا تَوَقَّدَتْ .

(١) ورد في اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .

فَصَلُّ فِي الْمَعْتَلِّ الْمَثْقِقِ

* - زَقَى الصَّدَى يَزُقُو ، وَيَزُقِي زُقَاً (١) : إِذَا صَاحَ .

قال (تَوْبَةٌ بَيْنَ الْحَمِيرِ) (٢) مِنْ شُعْرَاءِ الْحِمَاسَةِ :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلِيَّ ، وَدُونِي تَرْبَةً وَصَفَائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ ، أَوْ زَقَى إِلَيْهَا صَدَى ، مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ صَائِحُ

زَيْنِ فَرِيبٍ مَا يَحْكِي ، أَنْ كَلَّمَا قَالَهُ تَوْبَةٌ / فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ (٩٩)

وَقَعَ كَمَا قَالَ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَيْلَى سَرَّتْ عَلَى قَبْرِ تَوْبَةَ لَيْلًا ،

(١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (زُقَاً) .
وزايع اللسان والقاموس (زُقُواً وَزُقِيَاً) . واللسان (زُقُواً وَزُقِيَاً وَزُقِيَاً) ولم يرد فيها جميعاً المصدر (زُقَاً) .

(٢) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٠ ، وفيه :
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلِيَّ وَدُونِي تَرْبَةً وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

وأما اللي القالي ٨٨/١ ، وفيه :
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلِيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ
وأما المرتضى ١٢٦/١ والرواية فيه كما في الشعر والشعراء . وأما اللي
البيدادي ١٩٧/١ . والمعنى لابن هشام الأنصاري ٣٤٤ ، والرواية
فيه كما في أمالي القالي .

وهي العوامع للسيوطي ٦٤/٢ ، وفيه :
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلِيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ صَائِحُ

فقال لها صاحبها : يا ليلي ، هذا قبر توبة الذي يقول :

ولو أن ليلي العارضة سلّمت

فَهَلْ لِكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فنزلت عن هودجها ، وأتت على القبر لتسلم عليه - وكان إذ ذاك داخل القبر بين صفائح يوم - فلما سلّمت ليلي ، صاح ذاك اليوم صيحة شديدة ، وتذكرت ليلي البيتين ، فغشى عليها ، فطأت ، ودفنت معه .

وقولهم : هو أثقل علي من الزواقي : يريدون بها الدُّبُوكَ ، لا أنهم كانوا يسمون للحديث والموانسة ، فإذا صاحَت الدُّبُوكَةُ تفرّقتوا ، فكان صاحبها ثقيلاً عليهم .

ونظراً (ابن جنّي) في المحتسب ، أن (ابن مسعود) (وعبدالرحمن) (١٠٠)

ابن الأسود قرأ : " إذا كانت الأرزقية واحدة " (١) ، المعنى

صيحة واحدة . وذكر (أبو حاتم) أن زقا ، إنا هو من الواو ، وجعل

الزقية من باب (أرض سنّية) ، وقوله (٢) :

أنا اللّيث معدّها عليه وعاد بها

فجعل اليا في زقية بدلاً من الواو ، كما أن سنّية أصله سنّوة ، ومعدّها

أصله معدّها .

وغير (أبي حاتم) من اللغويين ، أثبت : زقا يزقو ويزقي ، وليست اليا معدّها للواو

(١) ٢٠٦ / ٢ نسبه لعبد ينفوت بن وقاص الحارثي كمن : محقق المحتسب ٢ / ٢٠٧ ، والقالى فى

(٢) ذيل الأقالى ١٣٣ والبغدادي فى الخزانة ٤ / ٥٨٩ ، وفيه (علي وعاد بها) ،

والبطلوسى فى الاقتضاب ٤٦٧ . وابن الحاجب فى الشافية ٣ / ١٧٢ ، وابن

عصفور فى المتع ٢ / ٥٠ ولم ينسبه ابن جنّي فى المنصف ٢ / ١٢٢ ، ولا صاحب

اللسان (جفا) والبيت فيها جميعا :

وقد علمت عرسى طليكة أنسى أنا اللّيث معدّها عليه وعاد بها

باب السنين

فعل الصحيح التفسيق

- * سَفَكَ الدَّمَ يَسْفِكُ وَيَسْفِكُ سَفْكًَ : إِذَا أَرَاكَ .
- * سَطَّ الْجَدْيَ يَسْطُطُهُ وَيَسْمِطُهُ سَطًّا : إِذَا نَطَقَهُ مِنَ الشَّعْرِ (١٠١)
- باطاء الحارَّ لَيْشَوِيَّةً ، فهو سَمِيطٌ وَسَمُوطٌ . وفي حديث أنس (رضي الله عنه) : يخبر عن حال النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال فيه :
« لا رَأَى شاةً سَمِيطًا بعينه قطُّ » (١) .
- وَأَمَّا سَطَّ اللَّبَنُ : إِذَا زَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلِيبِ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ ،
فمفارعه بالضم (٢) .
- * سَنَفَ الْبَعِيرَ يَسْنِفُهُ وَيَسْنِفُهُ : إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ السَّنَافَ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ
(الاصمعي) (٣) : حَبَلٌ يَشُدُّ مِنَ التَّمْدِيرِ ، ثُمَّ يَقْدَمُ حَتَّى يُجْعَلَ وَرَاءَ
الِكِرْكِرَةِ ، فَيُثَبِّتُ التَّمْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ . قال (الخليل) (٤) : السَّنَافُ
لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَبِ لِلدَّابَّةِ . قال (الاصمعي) (٥) ، ولا يُقَالُ إِلَّا
أَسْنَفْتُ .

(١) رَوَى عَنْ أَنَسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : " فِيمَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، رَأَى رَغِيْفًا مَرَّقًا بَعِينَهُ ، وَلَا أَكَلَ شاةً سَمِيطًا قطُّ " سَنَدُ أَحْمَدَ
ابن حنبل ١٢٨/٣ .

(٢) ورد في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مفارعه) وأضاف صاحب اللسان
والقاموس المحيط المعدر : (سُوطًا)

(٣) في الصحاح واللسان نقلًا عن الجوهري .

(٤) في الصحاح

(٥) في الصحاح واللسان نقلًا عن الجوهري .

فعل في الصحيح المختلف

- * / سَبَتَ يَسْبِتُ (بالضم) سَبَاتًا ^(١) : نَامَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (١٠٢)
 " وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سَبَاتًا " (٢) .
- وَسَبَتَ الْيَهُودُ يَسْبِتُونَ (بالكسر) سَبْتًا : إِذَا قَامُوا بِأَمْرِ سَبْتِهِمْ ^(٣) .
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ " (٤) .
- * - سَدَسَ الْقَوْمَ يَسْدِسُهُمْ (بالضم) : إِذَا أَخَذَ سُدَسَ أُمَمِهِمْ .
 - وَسَدَسَهُمْ يَسْدِسُهُمْ (بالكسر) : إِذَا كَانَ لَهُمْ سَارِسًا .

فعل في الأَجوفِ المتَّفِقِ

- * - سَاخَتَ قَوَائِمُهُ بِالْأَرْضِ تَسُوخٌ وَتَسِيخٌ : إِذَا دَخَلَتْ فِيهَا وَغَابَتْ .
 وَيُقَالُ : سَاخَتْ (بِالضَّادِ) .

- (١) ورد في القاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) .
 (٢) النبأ ٧٨/٩
 (٣) ورد في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .
 (٤) قال تعالى " واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر، إذ وعدون
 في السبت ان تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرقاً ، ويوم لا يسبتون لا
 تأتيهم ، كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون " الأعراف ٧/١٦٣ .
 (٥) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : (وَسُوؤُهَا وَسَوَخَانًا)
 وفي القاموس المحيط (سُيُوْهَا) .

قال (الصَّفَانِي) (١) : الصَّادُ ، والسَّيْنُ متعاقدانِ فوكلَّ كلمةً فيها خاءً .

- وكذلك سَاعَ يَسُوخُ وَيَسِيخُ : إذا بنى بالطَّيْنِ ، والسَّيَاخُ بِنَاءِ الطَّيْنِ (٢) .

* - سَاعَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ يَسُوغُهُ وَيَسِيغُهُ : إذا شَرِبَهُ (٣) (١٠٣) سَهْلًا مِنْ غَيْرِ كَرَاهِيَةٍ .

قال (ابنُ قُتَيْبَةَ) (٤) : والجَيْدُ : أسَاغَ يُسِيغُ ، قال اللُّهُ تعالى : " يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ " (٥) .

- وَأَمَّا قَوْلُهُ تعالى : " عَذَابٌ مُرْتَبِّعٌ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ " (٦) ، فهو من سَاغَ الشَّرَابُ : إذا سَهَّلَ . فهو غيرُ مُتَعَدٍّ .

- (١) في التَّكْلِمَةِ : صاغت ، أي صاغت .
 (٢) في التَّكْلِمَةِ للصَّفَانِي : يَسِيخُ ، لغة في : يَسُوخُ . والسَّيَاخُ : بِنَاءُ الطَّيْنِ .
 (٣) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : (سَوَّغًا وَسَوَّغًا) .
 (٤) في أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٣٧ .
 (٥) قال تعالى : " يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ، ويأتيه الموت من كل مكان ، وما هو بميت ، وبين ورائه عذابٌ غليظٌ " إبراهيم ١٤ / ١٧ .
 (٦) قال تعالى : " وما يستوى البحران ، هذا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ ، وهذا ملح أجاج ... " فالجر ٣٥ / ١٢ .

فَعْلٌ فِي الْأَجْوْفِ الْمَخْتَلَفِ

* - سَارَ الرَّجُلُ الْحَائِطَ يَمُورُ سَوْرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِذْ تَسَوَّرُوا
الْمِحْرَابَ " (١) .

- وَسَارَ يَسِيرُ سَيْرًا وَسَيْرًا وَتَسَارًا (٢) . يُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ فِي سَيْرِكَ :
أَيَّ سَيْرِكَ . وَهُوَ شَائِدٌ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَ اسْمِ الْمُدَّرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ :
فَعَّلُ (بِالْفَتْحِ) (٣) .

* - سَافَ يَسُوفُ : إِذَا هَلَكَ ، وَيُقَالُ فِيهِ يَسَافٌ .

- وَسَافَ الدَّلِيلُ / التُّرَابَ يَسُوفُهُ : إِذَا شَكَّهُ لِيَعْلَمَ أَيْنَ هُوَ . (١٠٤)
وَقَدْ أَحْسَنَ (أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ) (٤) حَيْثُ قَالَ :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ ، يَا (أُمَامَةَ) ، بَعْدَمَا

نَزَلَ الدَّلِيلُ إِلَى التُّرَابِ يَسُوفُهُ

(١) قَالَ تَعَالَى : " وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ " سُورَةُ

ص ٢١ / ٢٨

(٢) أَضَافَ صَاحِبَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسَ الْمَحِيطَ فِي الْمُدَّرِ : (سَيْرَةٌ
وَسَيْرَةٌ) .

(٣)

(٤) سَقَطَ الزُّنْدُ ١٣٣ .

قَالَ الشَّاعِرُ (رُوِيَتْ) (١) :
 إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَافَ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ .
 وَعَلَيْهِ حِمْلَ (قَوْلُ المَعَرِيِّ) (٢) أَيْضًا :
 أَوْدَى ، فَلَيْتَ الحَادِثَاتِ كِفَافِ

مَالُ السِّيفِ وَعَنْبَرُ السُّتَافِ
 فَالسِّيفُ : الَّذِي قَدْ نَهَبَ مَالَهُ . وَالسُّتَافُ : الَّذِي يَشْتَمُّ
 الشَّيْءَ .
 وَسَافَتِ يَدُهُ تَسُوفٌ .

(١) نَسَبَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ النُّطْقِ ٣١٦ إِلَى رُوِيَتْ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ
 دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ ، وَالجَوْهَرِيُّ فِي المَصْحَاحِ ، وَالبَطْلِيُّوسِي
 فِي الاقْتِنَابِ ٣١٣ ، وَالاَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ . وَقَالَ حَقِيقُ التَّهْذِيبِ
 وَتَكَلَّمَ المَبِيتُ :

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلْقَاءِ الزَّلْسِقِ

(٢) سَقَطَ الزَّنْدُ ١٥ ، وَفِيهِ :
 أَوْدَى فَلَيْتَ الحَادِثَاتِ كِفَافِ
 مَالُ السِّيفِ وَعَنْبَرُ السُّتَافِ
 وَفِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٨/١ .

فعلٌ في المعتلِّ التَّفْقِي

- ✱ سَخَا الرَّجُلُ الطِّينَ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضِ يَسْخُو وَيَسْحِي : إِذَا جَرَّفَهُ (١) . (١٠٥)
- والأكمة التي يُسْتَعَانُ بِهَا عَلَى ذَلِكَ ، يُقَالُ لَهَا : السِّحَاةُ .
وهي السَّمْعَلَةُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَهْلِ الْغَرْبِ . وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ
الْيَوْمَ ، وَجَمْعُهَا : سَاحِي .
وَفِي قِصَّةِ خَيْبَرَ أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِسَاحِيهِمْ . وَيُقَالُ لَهَا : السِّجْرَةُ ، وَهِيَ
السَّمْعَلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ .
- ✱ - سَخَا الرَّجُلُ النَّارَ يَسْخُوهَا وَيَسْخِيهَا : إِذَا أَوْقَدْتَهَا ، فَاجْتَمَعَ الْجَمْرُ
وَالرَّمَادُ ، فَفَرَجَتْهُ (٢) .
- وَسَخَا بِمَالِهِ يَسْخُو سَخًا وَسَخَاوَةً وَسَخَاءً : إِذَا جَادَ وَتَكَرَّمَ (٣) فَيَكُونُ
مِنْ (بَابِ الْمَعْتَلِّ الْمُخْتَلِفِ) .
- ✱ - سَرَى الرَّجُلُ الثَّوْبَ عَنْهُ : إِذَا أَلْقَاهُ ، يَسْرُو وَيَسْرِي سَرًّا .
- ✱ - سَلَا الرَّجُلُ عَنِ الْحَبِّ يَسْلُو وَيَسْلِي : إِذَا تَخَلَّى عَنْهُ (٤) .

-
- (١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (مثلثة عين المضارع)
(٢) جاءت (بضم وفتح عين المضارعة) لا غير .
(٣) ورد في اللسان والقاموس المحيط والمورد (بضم وفتح عين المضارعة) .
(٤) ليس فيها الا (ضم عين المضارعة) وأضاف المورد المصدر : سَلَوْا
وَسَلُّوا وَسَلُّوَانَا) .
صوابها

فصل في المعتلِّ المختلف

- * / سَرَتِ التَّلْبِينَةُ فُؤَادَ السَّقِيمِ : إِذَا كَشَفَتْ عَنْهُ مَابِهِ (١) . (١٠٦)
- وَسَرَتِ الْجِرَادَةُ : إِذَا بَاهَتَتْ ، تَسَرَّوْا فِي ذَلِكَ .
- وَسَرَى بَسْرَى : إِذَا تَشَى لَيْلًا ، وَالاسْمُ السُّرَى . وَنَهْ قَوْلُهُ
- (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : " مَا السُّرَى ، يَا جَابِرُ " (٢) .

(١) لم أجد هذه المادة في الجوهرة ولا في الصحاح وأنفال ابن القطاع والتهديب واللسان ومختار القاموس والمعجم الوسيط والمورد .

(٢) روى عن جابر بن عبد الله قال : خرجت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في بعض أسفاره . . فجيئتُ ليلَةً لبعض أمرى ، فوجدته يعلو ، وعلق ثوباً واحداً ، فاشتعلت به وصلَّيتُ إلى جانبه . فلما انصرف قال : " ما السُّرَى يا جابر ؟ . . " فتح البسارى على صحيح البخارى ١/٤٧٢ .

بَابُ الشَّيْنِ

فَعْلُ الصَّحِيحِ الْمَتَّيْقِ

- * شَبَّرْتُ الثَّوْبَ أَشْبِرُهُ وَأَشْبِرُهُ : إِذَا قَسَيْتَهُ بِالشَّبْرِ .
 * شَتَمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ يَشْتِمُ وَيَشْتَمُ . إِذَا سَبَّهُ .
 * شَرَطَ الْحَجَّامُ يَشْرِطُ وَيَشْرِطُ .
 - وَشَرَطَ عَلَى نَفْسِ الْبَيْعِ وَغَيْرِهِ يَشْرِطُ وَيَشْرِطُ .
 * شَمَسَ يَوْمًا يَشْمَسُ وَيَشْمِسُ : إِذَا كَانَ ذَا شَمْسٍ ، وَيُقَالُ : شَمِسَ
 (بِالْكَسْرِ) وَأَشْمَسَ / .

(١٠٧)

فَعْلُ فِي الْأَجْوِفِ الْمَخْتَلِفِ

- * شَابَ يَشُوبُ : إِذَا خَلَطَ ، يُقَالُ : هَذَا رَأْيٌ شَابَهُ شَيْءٌ :
 أَي خَالَطَهُ شَيْءٌ .
 - وَشَابَ يَشِيبُ : إِذَا كَانَ ذَا شَيْبٍ .
 سَأَلَهُ : قَوْلُهُمْ : بَنُو شَيْبَانَ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ مِّنْ
 شَابَ يَشِيبُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَابَ يَشُوبُ : إِذَا خَلَطَ .
 فَإِنَّ قُلْتَ : لَوْ كَانَ مِنْهُ لَكَانَ شَوْهَانٌ كَخَوْلَانٍ وَحَوْرَانٍ .

فالجوابُ : أَنَّهُ يَكُونُ أَمَلُهُ فَعْمَلًا نَاكِهَيْنَانِ . وَعَلَى هَذَا ،
 فَهَوِيَ الْأَصْلُ شَيَّوِيَان ، نَلَمًا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، قُلِبَتْ
 الْوَاوُ يَاءً ، وَأُدْعِيَتْ فِيهَا يَاءٌ ، فَعَارَ شَيْبَان . ثُمَّ إِنَّ الْعَيْنَ
 حَذَفَتْ تَخْفِيفًا ، كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ هَيْنٍ وَمَيْتٍ ، فَبَقِيَ شَيْبَان (١٠٨)
 فَتَأَمَّلْهُ ، فَهُوَ تَدْرِيجٌ حَسَنٌ ، وَهِيَ طَرِيقَةٌ (أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ
 جُنَى) .

فعل في المضاعف المتفق

- ✱ - شَبَّ الْفَرَسُ يَشُبُّ وَيَشِبُّ شَبَابًا وَشَيْبًا : إِذَا قَمَعَ وَلَعِبَ .
- وَأَشْبَيْتُهُ أَنَا : إِذَا هَجَيْتُهُ .
- ✱ - شَجَّ رَأْسَهُ يَشُجُّ وَيَشِجُّ شَجًّا : إِذَا خَرَبَهُ .
- ✱ - شَحَّ يَشُحُّ وَيَشِحُّ : إِذَا بَخِلَ وَاشْتَدَّ حِرْصُهُ .
- ✱ - شَدَّ يَشُدُّ وَيَشِدُّ : إِذَا أَوْثَقَهُ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ نَارِدٌ ، لِأَنَّ فَعَلَ
 الْمَضَاعِفِ التَّعَدِّيَّ يَكُونُ مُضَارِعُهُ يَفْعَلُ (بِالضَّمِّ) .
- ✱ - شَدَّ الشَّيْءُ يَشُدُّ ، وَيَشُدُّ شُدًّا : إِذَا خَرَجَ مِنْ نِظَائِرِهِ ،
 (وَالضَّمُّ نَارِدٌ) ، لِأَنَّ فَعَلَ التَّعَدِّيَّ مِنْ فَعَلَ الْمَضَاعِفِ
 يَأْتِي مُضَارِعُهُ عَلَى يَفْعَلُ (بِالْكَسْرِ) وَقَدْ شَدَّ ذَلِكَ . (١٠٩)

- * شَطَّ شَطِيْطٌ وَهَشِيْطٌ : إِذَا بَعُدَ ، (وَالضَّمُّ نَادِرٌ) .
 قرأ (أبو رجاء ، وقتادة) (١) : " فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط " (٢)
 (بفتح التاء وضم الطاء) وهو من شَطَّ به إِذَا بَعُدَ ، وقراءة السبعة (٣)
 " وَلَا تُشَطِّطْ " (بضم التاء وكسر الطاء) مِنْ أَهْطَ : إِذَا بَعُدَ .

فعل في المضاعف المختلف

- * شَبَّ الرَّجُلُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ يَشْبُهَا (بِالضَّمِّ) شُبُوبًا وَشَبًّا : إِذَا
 أَشْعَلَهَا .
 - وَشَبَّ الْعَبِيُّ يَشِبُّ (بِالْكَسْرِ) شَبَابًا (بفتح الشين) وَشَبِيْبَةً :
 إِذَا طَالَ وَنَمَّ جِسْمَهُ .
 - وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشِبُّ (بِالْكَسْرِ) شَبَابًا (بِكسر الشين) وَشَبِيْبًا : إِذَا
 وَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا (٤) .

(١) في المحتسب لا بن جني ٢٣١ / ٢

(٢) ص ٢٢ / ٣٨

(٣) في المحتسب ٢٣١ / ١ ، قراءة العامة : " لَا تُشَطِّطْ " أي : تبعثد وفي

اتحاف ففلا البشر في القرآن ص ٢٧٢ ، عن الحسن ولا تُشَطِّطْ بضم

التاء وألف المفاعلة والجمهور بغير الألف وسكون الشين .

(٤) ورد هذا المعنى في المضاعف المتفق ، ولم أشر على معنى آخر .

فعلٌ في المعتلِّ المختلف

- * شَمَا بَعْرَهُ يَشْمُو شُمُوًا : إِذَا شَخَصَ .
 — وَشَمَا / السَّحَابُ يَشْمِينُ شُمِيًا : ارْتَفَعَ (١) .
 (١١١) قَالَ (الكسائيُّ) (٢) : يُقَالُ لِلْمَيْتِ إِذَا انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ بِسَدَاهُ
 وَرِجْلَاهُ : قَدَّ شَمَا .

-
- (١) ورد في التهذيب واللسان والقاموس المحيط والمورد (بضم عين ضارعه) .
 (٢) في المحاج واللسان ، والمضارع فيهما (بكسر عين ضارعه) .
 وفي اللسان نقلًا عن اللحياني (بضم عين ضارعه) .

بَابُ الصَّادِ

فصلُ الصحيحِ التَّفْسِيحِ

صَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَعَلَّبَهُ وَتَعَلَّبَهُ صَلَبًا : إِذَا أُحْرَقَتْ ، فَهِيَ مَعْلُوبٌ : أَي مَحْرَقٌ .

قال (أبو ذؤيب) (١) :

سَتَوَقَّدُ فِي حَمَاءِ الشَّمْسِ تَعَلَّبَهُ كَأَنَّهُ عَجِمَ بِالْبَيْدِ مَرُضُوحٌ

صَمَتَ يَصْمَتُ (بِالضَّمِّ) : إِذَا لَمْ يَتَكَلَّمْ ، (وَهُوَ الْكَثِيرُ) ، وَيَصْمِتُ

(بِالْكَسْرِ) (٢) ، (وَهُوَ نَادِرٌ) . وَعَلِيهِ حَمَلٌ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ : إِصْمِتْ

(بِكسر الألفِ) فِي اسْمِ فَلَاةٍ ، لِأَنَّهُ طَأَّ التَّجَاءُ إِلَى قَطْعِ الألفِ

كسرهما . والقاعدةُ : أَنَّهُ إِذَا كَانَ ثَالِثُ الضَّرْعِ مَكْسُورًا / كَسِرَتْ

(١١٢)

هَمْزَةُ الوَصْلِ فِي الأَثَرِ .

فَأَصْمِتْ جَاءَ عَلَى يَصْمِتُ (بِالْكَسْرِ) ، وَلَوْ جَاءَ عَلَى يَصْمِتُ (بِالضَّمِّ)

، لَقَالَ : أَصْمِتْ (بِضَمِّ الهَمْزَةِ) .

- (١) فِي دِيوانِ الهِذْلِيِّينَ ١١١ ، وَفِيهِ :
 سَتَوَقَّدُ فِي حَمَاءِ الشَّمْسِ تَعَلَّبَهُ كَأَنَّهُ عَجِمَ بِالْبَيْدِ مَرُضُوحٌ
 وَقِيلَ : يَجْرِي بِجَوْتِهِ مَوْجُ السَّرَابِ كَأَنْفَسَاحِ الخَزَائِعِ حَازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ
 الْمَعْنَى : يَجْرِي بِجَوْتِهِ : أَي يَبْطِنُ هَذَا الطَّرِيقَ السَّرَابُ كَأَنْفَاحٍ
 ، جَمْعُ " النَّضِيجِ " وَهُوَ الحَوْضُ ، شَبَّهَ الشَّرَابَ بِهِ " حَازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ " ،
 يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِسَاعِلِيهِ مِنْ قَمَاشٍ وَغَيْرِهِ فَعَفَا . وَ (رَنْقَهُ) : كَدَرَهُ .
 وَ" العَجِمَ " ، النَوَى . " مَرُضُوحٌ " مَدْقُوقٌ . وَفِي اللِّسَانِ . وَالرِّوَايَةُ
 فِيهِ مُطَابِقَةٌ لِمَا فِي الأَصْلِ . وَفِي العَصَاحِ : الرِّضْحُ مِثْلُ الرِّضْحِ .
 (٢) لَيْسَ فِي الجُمُهرَةِ وَالعَصَاحِ وَالتَّهذِيبِ وَافْعَالِ ابْنِ القَطَاعِ وَاللِّسَانِ
 وَالقَامُوسِ المَحِيطِ .

فعلٌ في الأَجوفِ المتفقِ

* صار عَفَقُ يَمُورُهَا وَيَمِيرُهَا : إِذَا أَمَّالَهَا ، وَقُرِيَ " فَضَرَهُنَّ إِلَيْكَ " (١)
(بضمَّ العارِ وكسرُها) (٢) .

وصارَ يَمُورُ وَيَمِيرُ : إِذَا قَطَعَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى " فَضَرَهُنَّ " مِنْ هَذَا : أَيَّ قَطَعْنَهُنَّ ، إِلَّا أَنْ (إِلَى) تَتَعَلَّقُ (بِمُرْهُنَّ) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى أَمَلَهُنَّ ، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ حَذْفًا . وَالتَّقْدِيرُ فَضَرَهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ قَطَعْنَهُنَّ ، وَإِذَا كَانَ (مُرْهُنَّ) بِمَعْنَى قَطَعْنَهُنَّ ، (فَالِى) تَتَعَلَّقُ بِحَذْفِ (بِمُرْهُنَّ) ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ

فَضَرَهُنَّ : أَي / قَطَعْنَهُنَّ بَعْدَ أَنْ تُحْمِلَنَّ إِلَيْكَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ (١١٣)
إِلَيْكَ حَالًا مِنَ الْمَفْعُولِ الْمَضْمَرِ : أَي قَطَعْنَهُنَّ مُمَالَةً أَوْ مُقَرَّبَةً
إِلَيْكَ .

* صَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَصُوفُ وَيَصِيفُ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ صَيْفًا وَصَيْفُونَةً .

* صَالَ عَلَيْهِ يَصُولُ وَيَصِيلُ : إِذَا جَارَ عَلَيْهِ (٣) .

(١) قَالَ تَعَالَى : " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ، قَالَ :

أُولَمْ تُؤْمِنُ ، قَالَ : بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ، قَالَ : فَنَخَذَ
أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَضَرَهُنَّ إِلَيْكَ " . الْهَقْرَةُ ٢٦٠ / ٢

(٢) قَرَأَ حَمْزَةً (بِكسْرِ الْعَادِ) وَالْبَاقُونَ (بِالضَّمِّ) ، السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ
لِابْنِ مَجَاهِدٍ ١٩٠ .

(٣) وَرَدَّ فِي مَفَارِعِهِ فِي الْجَمْهَرَةِ وَالْمُورِدِ (بِضَمِّ عَيْنِ مَفَارِعِهِ) وَأَضَافَ اللِّسَانَ

الْمَصْدَرُ : (صَوْلًا وَصَيْلًا وَصَوْلًا وَصَوْلَانًا وَصَالًا وَصَالَةً) . وَمَعْنَاهُ فِيهِ :
سَطًا . وَلَمْ أُشْرَعِ عَلَى (بَعِيلُ) .

فصل في الأجوف المختلف

* صَابَ الْمَطَرُ يَصُوبُ : إِذَا نَزَلَ .

قال الشاعر (١) :

فَلَسْتُ لِإِنْسِي ، وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ تَنْزِلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ بِمُؤَبِّ

— وَصَابَ السَّهْمُ يَصُوبُ صَمْبُوبَةً : إِذَا قَعَدَ وَلَمْ يَجْرُ .

— وَصَابَ السَّهْمُ الْقَرْطَاسَانَ صَيْبًا لُغَةً فِي أَصَابِكُهُ ،

(١) في ديوان علقمة الفحل ١١٨ ، وفيه : فَلَئِمَ

فَلَسْتُ لِإِنْسِي ، وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ

وقبله :

وَعَيْسِي بَرَيْنَاهَا كَانَ عَيْونَهَا قَوَارِيرٌ فِي أَدْهَانِهَا نَضُوبٌ

وفي معجم مقاييس اللغة ٣١٨/٣ ، أنه لرجل من عبد القيس يمدح

النعمان ، وقيل : هو لأمي وجزء يمدح عبدالله بن الزبير ، وقيل :

هو لعلقمة الفحل . وورد في اللسان ما جاء في المقاييس دون ذكر

علقمة الفحل .

وفيها : (وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ) .

ورد في الكتاب ٣٢٩/٢ وإصلاح المنطق لابن السكيت ٧١ ، والنصف

١٠٢/٢ وفيه : (يَصُوبُ) ، وأما في ابن الشجري ٢٩٢/٢ ، دون

نسبة . وفيها جميعا (وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ) .

وَأَمَّا قَوْلُ (حُرَيْثِ بْنِ عَنَابٍ) (١) / :

(١١٤)

هَلَّا نَهَيْتُمْ (عَوْجِبًا) (٢) عَنْ مَقَاذِعِي

عَبْدَ الْمُقَدِّدِ دَعِيًّا غَيْرَ صِيَابٍ (٣)

فِيحْتَلِلُ أَنْ يَكُونَ صِيَابًا مِنْ صَابٍ يَمْضُوبٌ ، فَنَقِيَّاسُهُ أَنْ يَكُونَ صَوَابًا ،

وَلَكِنَّهُمْ آثَرُوا الْبَيَاءَ اسْتِحْسَانًا لَا وَجُوبًا قَالَهُ (ابْنُ جُنَى) (٤)

(١) فِي الْحِمْصَةِ لِأَبِي تَمَّامٍ ٢٩٥/٢ ، وَفِيهِ :

هَلَّا نَهَيْتُمْ (عَوْجِبًا) عَنْ مَقَاذِعِي

عَبْدَ الْمُقَدِّدِ دَعِيًّا غَيْرَ صِيَابٍ

وَقَبْلَهُ :

قَوْلًا لِمَخْرَجَةٍ إِذَا جَدَّ الْهَجَاءُ بِهَا عَوْجِي عَلَيْنَا يَحْيِيكَ ابْنُ عَنَابٍ

صَخْرَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . عَبْدُ الْمُقَدِّدِ يَدُلُّ مِنْ عَوْجِبًا أَوْ مَضُوبٍ عَلَى الدَّمِ .

وَالْمُقَدِّدُ : مَنْقَطَعُ شَعْرِ الْقَفَا ، وَالِدَعْيُ : الَّذِي يَتَّيْنَاهُ غَيْرَ أَبِيهِ : أَيُّ يَتَّخِذُهُ

ابْنًا ، وَغَيْرُ صِيَابٍ : أَيُّ غَيْرُ خِيَارٍ ، يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ صِيَابٍ قَوْمُهُ :

أَيُّ مِنْ خِيَارِهِمْ .

(٢) كَلِمَةُ (عَوْجِبًا) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ فِي حِمَاةِ أَبِي تَمَّامٍ

كَمَا هُوَ مُوَضَعٌ أَعْلَاهُ .

(٣) وَرَدَّ فِي الْأَصْلِ (عَبْدُ الْمُقَدِّدِ دَعِيًّا) وَلَكِنَّ الصَّحِيحَ كَمَا جَاءَ فِي الْحِمَاةِ

(٤) لَمْ أَعْتَرِ عَلَى مَرْجِعِهِ .

قال (ذو الرمة) (١) :

ألا طرقتنا مئة ابنة منذر
فما أرق التمام إلا سلا مها
والأصل النوام .

والظاهر أنه من صاب بصيب ، فيكون من باب المختلف .

صدَّ يصدُّ : إذا ضجَّ ، والصدر : صدِّداً ، وقرئ قولُه

تعالى : " منه يصدُّون " (٢) (بالوجهين) .

فقرأ نافع وابن عامر / والكسائي : (بالضم) ، (١١٥)

والباقون (بالكسر) (٢)

(١) ديوان ذي الرمة : ٧١٥ ، وفيه :

ألا خيلت مني ، وقد نام صحبتي . فما نفر التهويم إلا سلا مها
وقال شارح الديوان : في (شرح الفصل ١٤٣١ ، والتصريف
لا بن جنى ٤٨) لميت مطلق من البيت السابق والبيت الآتي :
ألا طرقت مني ، وبينى وبينها
وهذا البيت المطلق هو :

ألا طرقتنا مئة ابنة منذر . فما أرق التمام إلا سلا مها
إلا أنني لا أرى هنا أي تفتيق كما قال الشارح ونسبه لذي الرمة
ابن جنى في المصنف ٤٦/١ ، ٥/٢٠ ، وابن سيده في المخصص
١٠٢/١ (السفر الخامس) ، وفيه : (فما أيقظ) ، وابن يعيش
في شرح الفصل ١٠٩٣/١ .

ونسبه لابن الغمر اللذلي كل من محقق الفصل ٣٨٣ والبغدادي
في الخزانة ٥٧٨/٤ .

(٢) قال تعالى : " ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون " الزخرف

٥٧/٤٣

(٣) القراءات السبع لابن جاهد ٥٨٧ .

فصل في المعتل المتفق

- * صَفَا ^{وَصَفِي} صَفْوًا : إِذَا مَالَ (١) ، وَمِنْ قَوْلِهِ : "فَقَدَّ
صَفَّتْ قُلُوبُكُمْ" (٢) ، مَعْنَاهُ : مَالَتْ قُلُوبُكُمْ .
- * صَلَّتِ الْفَرَسُ تَصَلُّوْ : إِذَا اسْتَرَحَى صَلَوَاهَا ، وَهِيَ عِرْقَانُ (٣) .
وَقِيلَ : هِيَ الْجَانِبَانِ مِنْ أَصْلِ الدَّابَّةِ .
- وَصَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ : إِذَا دَارَاهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا خَدَعَهُ (٤) .

- (١) في القاموس المحيط والمورد (بضم وفتح عين السماع) . وأضاف صاحبها الصحاح واللسان المصدر : (صَفْوًا) . وفي مختار الصحاح صفا : مال وبابه عدا ، وسط ، ورس ، وصدى .
- (٢) قال تعالى : " إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ ... " .
التحرير ٦٦/٤ .
- (٣) ذكره الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (أَصْلَتِ الْفَرَسُ : إِذَا اسْتَرَحَى صَلَوَاهَا . وفي المورد : (صَلِمَتِ النَّاقَةُ تَصَلِمُ صَلِيمًا : اسْتَرَحَى صَلَاهَا لِقَرَبِ نَتَاجِهَا .
- (٤) ذكره القاموس المحيط والمورد (بكسر عين مضارعه) . وفي الصحاح واللسان : صَلِمْتُ لِفُلَانٍ مِثَالُ : رَمَيْتُ . وفي التهذيب : صَلِمْتُ فُلَانًا .

باب الفُتَا

فصلُ الصحيحِ المتفقِ

* ضَرَنَهُ يَضِرُّهُ وَيَضِرُّهُ : إِذَا أَخَذَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ دُونَ مَا يُرِيدُ .

* ضَمَزَ البَعِيرُ يَضِمُّ وَيَضِمُّ (١) .

فصل في الأُجوفِ المتفقِ

* / ضَارَ يَضُرُّ وَيَضِرُّ ضَرًّا وَضَيْرًا (٢) . (١١٦)

قَالَ (تَوْبَةٌ) (٢)

يَقُولُ أَنَسٌ : " لَا يَضِرُّكَ نَأْيُهَا "

بَلَى ؛ كُلُّ مَا شَفَّ النَّفْسَ يَضِرُّهَا

أَلَيْسَ يَضِرُّ العَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ البُكَاءَ ،

وَيُهْنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا ؟

(١) ضمز البعير : إذا أسك جرته في فيه .

(٢) ضاره : إذا ضربه .

(٣) ورد في حاشية أبي تمام ١٣٣/٢ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٦٩ ، وفيه :

يقول رجال : " لا يضيرك نأيتها " بلى ؛ كلُّ ما شَفَّ النَّفْسَ يَضِرُّهَا

أظنُّ بها خيرا ، وأعلم أنَّها سَتُتَعِمُّ يَوْمًا أَوْ يَوْمًا أُسِرُّهَا

وَأُمَلِي القَالِي ١٣٠/١ وفيه : " بلى قد يضير العين أن تكثر البُكاء . . "

فصل في الأجوف المختلف

× ضاع المسك يَضُوعٌ : إذا انتشرت رائحته .
قال (امرؤ القيس) (١) :

إذا التفتت نحوى تَضُوعَ رِيحِهَا نَسِمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّهَا الْقَرْنُفُلُ
× وضاع يَضِيعُ : إذا ضَلَّ (٢)

وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ :

وما أنا إلا المسك ضاع ، فعندكم يَضِيعُ ، وفي كلِّ البلادِ يَضُوعٌ (٣)
وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا أَيْضًا ، صاحبنا (أبو عبد الله) (٤) في قوله :

رَأَيْتُ الْعِلْمَ ضَاعَ لَدَى أَنَايِ هُمُّ بِالْجَهْلِ أَمْثَالُ النَّعَامِ
وَإِنَّ الْعِلْمَ يَثُلُ (الْمِسْكُ) حَالًا يَضِيعُ إِذَا يَضُوعُ لِدَى زُكَامِ (٥)

(١) ديوان امرؤ القيس ١٥ وفيه :

إذا التفتت نحوى تَضُوعَ رِيحِهَا
والنصف ٢/٧٥ ، والمغنى ٣٠٨ ، وفيها جميعا :

إِذَا قَامَتْ تَضُوعَ الْمِسْكِ فِيهَا نَسِمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّهَا الْقَرْنُفُلُ
(٢) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (ضَيْعَةٌ)
وضياعاً .

(٣) لم أعر على قائله .

(٤) يقصد بصاحبه : رفيقه ابن جابر الضرير . ولم أعر على مصدر لهذا الشعر .

فصل في المضاعف المتفق

* / ضَلَّ مِنَ الطَّرِيقِ بِحِلِّ وَيَقُلُّ : إِذَا تَاهَ عَنْهُ (١) . وَالضَّمُّ (١١٧) نَائِرٌ .

فصل في المضاعف المختلف

* ضَبَّ الرَّجُلُ نَاقَتَهُ يَضِبُّ (بِالضَّمِّ) : إِذَا حَلَبَهَا بِخَمْسِ أَصَابِعٍ .
 قَالَ (الْفَرَّاءُ) (٢) : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ إِيْهَامَهُ عَلَى الْخَلْفِ هُشْمًا
 يَرُدُّ أَصَابِعَهُ عَلَى الْإِيهَامِ وَالْخَلْفِ جَمِيعًا .
 - وَضَبَّ الْمَاءُ وَالْدَّمُ يَضِبُّ ، (بِالْكَسْرِ) ، ضَبِيًّا : إِذَا سَالَ .

(١) لم أعتز على " يقُلُّ " (بضم عين مضارعه) مختار الصحاح .
 قل : ان ضللت فإنا أضلُّ على نفسى .
 (٢) فى الصحاح واللسان .

بَابُ الطَّاءِ

فصل في الصحيح المتفق

- (١١٨) * طَمَّ الرَّجُلُ الرَّأَةَ يَطْمِسُ ، وَيَطِيشُهَا إِذَا انْتَقَسَهَا ^{طَمَّ} /
 وَأَمَّا طَمَّتِ الرَّأَةُ : إِذَا حَازَتْ ، فَالْمَصَارِعُ يَطْمُتُ (بِالضَّمِّ) .
 * طَمَسَ الطَّرِيقَ يَطْمُسُ ، وَيَطْمِسُ ، وَطَمَسَتْهُ طَمْسًا ، يَتَعَدَّى
 وَلَا يَتَعَدَّى ، وَذَلِكَ إِذَا هَا وَدَرَسَ (١) .

فصل في الأُجوف المتفق

- * طَاحَ الشَّيْءُ يَطْوُحُ وَيَطِيحُ : إِذَا هَلَكَ وَسَقَطَ .
 جَوَزَ (السِّرَافِي) فِيهِ الْوَجْهَيْنِ .
 وَحَكَ (سَيِّوَيْهِ) (٢) عَنِ الْخَلِيلِ (: أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ،
 بِدَلِيلِ طَوْحَتِهِ .

(١) - أضاف صاحب اللسان في المصدر : (طَمُوسًا)
 (٢) جاء في النصف ٢٦١/١ ، واللسان : زعم الخليل أن تاء يته ،
 وطاح يطيح " فَعِلٌ يَفْعَلُ " مِنَ الْوَاوِ ، بِدَلِيلِ : " طَوْحَتْ وَتَوَحَّتْ
 بِتَمْرَفِ .

فصل في الأُجوفِ المِخْتَلِفِ

طَافَ الشَّيْءُ يَطُوفُ طَوْفًا ، وَطَوَانًا . *

(١١٩)

وَطَافَ الْخَيْالُ يَطِيفُ طَيفًا (١) /

مَسْأَلَةٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ
طَيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » (٢)

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ « طَيفٌ » (بِفَتْحِ الطَّاءِ
وَسُكُونِ الْيَاءِ) (٣)

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ « طَائِفٌ » عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ (٤) .

فَمَنْ قَرَأَ (طَيفٌ) ، فَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَافَ يَطِيفُ ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا كَهَيْتِ .

وَإِذَا قُلْنَا بِالتَّخْفِيفِ ، فَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَافَ يَطِيفُ ، كَهَيْتِ مِنْ

لَانَ يَلِينُ ، أَوْ مِنْ طَافَ يَطُوفُ ، كَهَيْتِ مِنْ هَانَ يَهُونُ .

وَمَنْ قَرَأَ طَائِفٌ ، فَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ : كَقَائِمٍ ، أَوْ مِنَ

الْيَاءِ : كَبَاحٍ .

(١) جاء في اللسان (طوف و طيف) (بضم وكسر عيين مضارعه) .
وأضاف في المصدر (مَطَافًا) . وفي المورد (بضم عين مضارعه) .

(٢) الاعراف ٢٠١/٧

(٣) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٢٠١ .

(٤) قرأنا في وعاصم وابن عامر وحزمة (طائف) بالفتح وهمز . كتاب

السبعة في القراءات لابن مجاهد ٢٠١ .

فصل في المعتل المتفق

- (١٢٠) * / طَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ : إِذَا دَعَاهُ .
 قال (ذوالرِّسْقَةِ) (١) :
- * لِيَالِي اللَّيْلِ يَطْبِينِي ، فَأَتَّبَعَهُ كَأَنَّكَ ضَارِبٌ فِي فِتْرَةٍ ، لَعِبٌ
 طَفَا يَطْفُو وَيَطْفِي (٢) طُفْيَانًا : أَي جَاوَزَ الْحَدَّ .
- * طَلَا الرَّجُلُ الطَّلَا يَطْلُوهُ وَيَطْلِيهِ : إِذَا رَهَطَهُ بِرَجْلِهِ ،
 وَالطَّلَا : الْوَلَدُ مِنْ ذَوَاتِ الطَّلْفِ ، وَالجَمْعُ أَطْلَاءٌ .
- * طَمَا الْمَاءُ يَطْوُو طُمُوًّا وَيَطْمِي طُمِيًّا ، فَهُوَ طَامٌ : إِذَا ارْتَفَعَ
 وَمَلَأَ النَّهْرَ .

وَأَهْمَلْتُ بَابَ الطَّاءِ لِكُونِي لَمْ أَعَثُرْ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ .

- (١) ديوان ذي الرمة ١١ ، وفي جمهرة اشعار العرب لابن زيد محمد بن
 الخطاب القرشي ٩٢٩/٢ ، وفي الجمهرة : لِيَالِي الدَّهْرِ يَطْبِينِي فَأَتَّبَعَهُ . .
 وفي الصحاح واللسان .
- (٢) لعلمها يَطْفِي كَيْسَعِي ، فَلَمْ أَجِدْ الْكَسْرَ فِي الْمَعَاجِمِ ، فَتَدَجَّأْتُ فِي
 الصَّحَاحِ وَالْمَحْكَمِ وَمَخْتَارِ الْقَامُوسِ بِضَمِّ وَفَتْحِ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ . وَفِي الْقَامُوسِ
 الْمَحِيطِ (بِضَمِّ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ) ، وَفِي الْمَوْرِدِ : طَفَا يَطْفُو طَفُوًّا ، وَفِي
 مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْعَادَةِ ، طَفَى لُغَةً فِيهِ (طَفَى وَطَفْيَانًا ، وَطَفْيَانًا)
 (بِأَثَرٍ) : جَاوَزَ الْحَدَّ وَأَضَافَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ فِي الْمَصْدَرِ :
 (طَفُوًّا) .

بَابُ الْعَيْنِ

فصل في الصحيح المنقح

* عَتَبَ عَلَيْهِ يَمْتَبُّ وَيَعْتَبُ عَتَبًا ، وَمَعْتَبًا ، وَعِتَابًا ، وَمَعْتَبَةً ،
 (يفتح التاء والميم ، وقد تكرر الميم) : وذلك إذا وجد عليه . (١)
 قال (الخليل) (٢) : العِتَابُ مَخَاطَبَةٌ الْإِذْلَالِ ، وَمُذَاكِرَةٌ
 الْمَوْجِدَةِ .

وفي الحديث في قصة موسى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) * عَتَبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمُ إِلَيْهِ * (٣)
 وَعَتَبَ الْمَعِيرُ يَمْتَبُّ وَيَعْتَبُ عَتَبَانًا : أَي مَسَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ * (٤)
 وَكَذَلِكَ إِذَا وَثَبَ الرَّجُلُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةً .

-
- (١) أضاف صاحبها الصحاح واللسان في المصدر : (مَعْتَبًا) ،
 (وَمَعْتَبَةً) في اللسان .
 (٢) في الصحاح .
 (٣) روى عن أبي بن كعب عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) * قام موسى
 النبي ﷺ حَظِييًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ :
 أَنَا أَعْلَمُ ؛ فَتَعَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمُ إِلَيْهِ * فتح الباري
 ٠٢١٨/١
 (٤) أضاف صاحبها اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (تَعْتَبَانًا) .

عَتَّةٌ يَعْتَهُ وَيَعْتَهُ : إِذَا قَادَهُ بِعَنْفٍ وَشِدَّةٍ .

[قالت امرأة من طي] (١) :

فَبِأَضْيَعَةِ الْفَتْيَانِ ، إِذْ يَعْتَلُونَهُ بِيَطْنِ الشَّرَا ، مِثْلَ الْفَنَيْقِ الْمَسْدَمِ (٢)
وَقُرَى ، فَاعْتَلَوْهُ (٣) (بِضْمِّ التَّاءِ وَكسْرِهَا) ،

فَالضَّمُّ لِنَافِعٍ ، وَابْنِ كَثِيرٍ ، وَابْنِ عَامِرٍ ، وَمَعَهُمْ يَعْقُوبُ (٤) . وَالْكَسْرُ

لِبَاقِي السَّبْعَةِ (٥) / [(١٢٢)

عَشْرٌ يَعْتُرُ ، وَيَعْتُرُ ، عَشْرًا ، وَعِشْرًا ، وَعُشْرًا : إِذَا أَصَابَ رَجُلَهُ
أَوْ غَيْرَهُ ، فَسَقَطَ ، أَوْ كَادَ سَقَطَ (٦) .

- (١) الجزء الذي بين حاصرين ورد بعد (عشر) ، ولكن مكانه هنا .
(٢) نسيه شارح حناسة أبي تمام ٦٨/١ لبنت بهدل بن قرفة الطائس
أحد لصوص العرب . وجاء فيها (الفَيْقِ الْمَسْدَمِ) . ولعل الصحيح
(الفَيْقِ الْمَسْدَمِ) ، لِأَنَّ مَعْنَى (الفَيْقِ) فِي اللُّغَةِ : هُوَ الْفَحْلُ
الْمَكْرَمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُرْكَبُ وَلَا يُهَانَ ، لِكِرَامَتِهِ ، وَالْمَسْدَمُ :
الْبَهَائِجُ . وَهَذَا مُنَاسِبٌ لِمَعْنَى الْبَيْتِ .
(٣) قَالَ تَعَالَى " خَذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سِوَاءِ الْجَحِيمِ " الدُّخَانُ ٤٤/٤٧
(٤) فِي السَّبْعَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٥٩٢ . وَلَمْ يَذْكُرْ يَعْقُوبَ .
(٥) فِي السَّبْعَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٥٩٢ . وَلَمْ يَذْكُرْ يَعْقُوبَ .
(٦) أَضَافَ عَاصِبُ الْقَامُوسِ الْمَحِيطُ فِي الْمَصْدَرِ : (عَشِيرًا) . وَلَمْ أَجِدْ
فِي الْمَعَاجِمِ الْمَصْدَرِ (عُشْرًا) .

* مَذَرْتُ الْفَرَسَ بِالْمِذَارِ أَعْذَرُهُ ، وَأَعْذَرُهُ : إِذَا شَدَّدْتَ عِذَارَهُ ،
وَكَذَلِكَ أَعْذَرْتُهُ (بِالْأَلْفِ) .

* عَذَلَ يَعْذِلُ ، وَيَعْذِلُ : إِذَا لَامَ .

* عَرِشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ : إِذَا بَنَى بِنَاءً مِنْ خَشَبٍ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : * وَدَعَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ ، وَمَا كَانُوا

يَعْرِشُونَ * (١)

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ (بِالضَّمِّ) ، وَالْباقُونَ (بِالْكَسْرِ) (٢)

* عَرَضَ الْعَوْدَ عَلَى الْإِنَاءِ ، وَالسَّيْفَ عَلَى فَيْذِهِ بِعَرَضَةٍ وَيَعْرِضُهُ .

- وَعَرَضَ لَهُ أَمْرٌ كَذَا ، أَيْ ظَهَرَ . وَعَرَّضْتُ عَلَيْهِ أَمْرًا كَذَا ، وَعَرَّضْتُ لَهُ

الشَّيْءَ : أَيْ أَظْهَرْتُهُ لَهُ ، وَأَبْرَزْتُهُ .

- وَعَرَّضْتُ النَّاقَةَ : إِذَا أَصَابَهَا كَسْرٌ أَوْ آفَةٌ .

- وَعَرَّضْتُ الْبَحِيرَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَمَعْنَاهُ :

عَرَّضْتُ الْحَوْضَ عَلَى الْبَحِيرِ .

(١) الاعراف ١٢٧/٧

(٢) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمِزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ (يَعْرِشُونَ)

(بِكَسْرِ الرَّاءِ) . وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ (بِضَمِّ الرَّاءِ) . فَسَى

السَّبْعَةُ فِي الْقَرَاءَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٢٩٢ .

- وَعَرَّضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ .

- وَعَرَّضْتُ / الْكِتَابَ .

- وَعَرَّضْتُ الْجَنْدَ عَرَضَ الْعَيْنِ .

إِذَا أُحْرِقَتْ عَلَيْهِمْ ، وَنَظَرْتَ مَا حَالَهُمْ .

وَعَرَّضَ الرَّجُلُ : أَتَى الْعَرُوضَ ، وَهِيَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَمَا حَوْلَهَا

قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

فِيَا رَاكِبًا إِذَا عَرَّضْتَ فَبَلَّغْنِي نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ إِلَّا تَلَقَّيَا

الْمَضَارِعُ مِنْ هَذَا كَلِمَةٌ (بِالْكَسْرِ) .

وَقَالَ (ابْنُ خُرُوفٍ) : مَعْنَى عَرَّضْتُ فِي الْبَيْتِ : تَعَرَّضْتُ .

* عَرَمْتُ الْعَظْمَ أَعْرَمُهُ وَأَعْرِمُهُ : إِذَا عَرَقْتَهُ .

- وَعَرَمَ الْغُلَامُ بَعْرَمًا ، وَبَعْرَمٌ : إِذَا اشْتَدَّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّكْرِ :

الْعَرِيمُ ، لِشِدَّتِهِ . قَالَ تَعَالَى : * فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِيمِ * (٢)

* مَرَّنتُ الْبَعِيرَ أَعْرَفُهُ ، وَأَعْرِنُهُ ، مِنْ (الْكَسَائِنِ) (٣) .

(١) نَسَبَهُ سَيُوبِيهِ فِي الْكِتَابِ ٢٠٠/٢ لِعَبْدِ بَهْرَثِ بْنِ وَقَّاصٍ ، وَكَذَلِكَ ، وَالْقَالِي فِي أَمَالِيهِ ١٢٣ ، وَمُحَقِّقُ الْفَصْلِ ٣٦ ، وَمُحَقِّقُ الصَّحَاحِ وَمُصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَفِي اللِّسَانِ :

فِيَا رَاكِبًا إِذَا عَرَّضْتَ فَبَلَّغْنِي

وَإِبْنُ رَشِيْقٍ فِي الْعَمْدَةِ ١/١٩٣ .

(٢) قَالَ تَعَالَى * فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِيمِ * سَبَأُ ١٦/٢٤

(٣) الْعِرَانُ : خَشْبَةٌ تُجْعَلُ فِي وَتْرَةِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْفَخْرَيْنِ .

* عَزَفَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّيْءِ تَعَزَّفٌ ، وَتَعَزَّفٌ ، وَعَزُوفًا : إِذَا زَهَدَتْ فِيهِ .

* عَسَرَتْ الْفَرِيمَ أَعْسَرَهُ ، وَأَعْسِرُ ، عَسْرًا : إِذَا طَلَبْتَهُ بِالذِّينِ / عِلْسِ (١٢٤) عُسْرَتِهِ .

* عَسَلَ الطَّعَامَ يَعْسَلُهُ ، وَيَعْسَلُهُ : إِذَا عَمِلَهُ بِالْعَسَلِ .

وَزَجَبِيلٌ مَعْسَلٌ : أَي مَعْمُولٌ بِالْعَسَلِ .

* عَضَلَ الرَّجُلُ أَيْمَهُ يَعْضُلُ ، وَيَعْضُلُ : إِذَا سَمَعَهَا مِنَ التَّزْوِيجِ .

وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا (بِالضَّمِّ) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ " (١) .

وَمِنْ قَوْلِهِمْ : هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مَعْضِلَةٌ : أَي ضَمِيمَةٌ الْمَخْرَجِ .

وَالدَّاءُ الْعُضَالُ ، قَالَ (مَالِك) : هُوَ الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ ، وَأَصْلُهُ الشَّدَّةُ .

* عَطَسَ الرَّجُلُ يَعْطِسُ وَيَعْطِسُ : إِذَا انْحَدَرَ مِنْ رَأْسِهِ بُخَارٌ

مُسْتَكِنٌ ، فَخَرَجَ مِنْ بِنْحَرَيْهِ بِصَوْتٍ (٢) .

(١) قَالَ تَعَالَى : " وَإِذَا طَلَقْتِ الْمَرْءَ فَابْلَغِيهِ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ

أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ " الْبَقَرَةُ ٢/٢٣٢ .

(٢) أَضَافَ بِحَابِئِ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ الْمَسْدَرُ : (عَطَسًا وَعَطَاسًا)
و (عَطَسَةً) فِي اللِّسَانِ .

* مَطْنَبِ الْإِبِلِ تَعَطَّنُ وَتَعَطِنُ مُطَوَّنًا : إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ فَهِيَ
لَيْلٌ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِينٌ . وَقَدْ ضَرَبَتْ بِعَطْنٍ : أَيْ بَرَكَتْ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ رُوَيْهَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) / فِي شَأْنِ (١٢٥)
عَمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) حَيْثُ قَالَ فِيهِ : * حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
بِعَطْنٍ * (١) .

* عَكَفَ الرَّجُلُ بِعَكْفٍ وَبِعَكْفٍ عَكَفًا : إِذَا حَبَسَ وَوَقَّفَ (٢) . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : * وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا * (٣) .

(١) رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : * بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبِيبٍ ، فَتَزَعَتْ مَا شَاءَ
اللَّهُ أَنْ أُنزَعَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَتَزَعَتْ ذَنْبُهَا أَوْ ذَنْبُيْنِ
وَفِي تَزَعِهِ ضَعْفٌ - وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ - ثُمَّ أَخَذَهَا عَمْرٌ ، فَاسْتَحَالَسَتْ
فَرَهَبًا . فَلَمْ أَرِ عِبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَغْفِرُ فَرِيضَةَ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
حَوْلَهُ بِعَطْنٍ * . فَتَحَ الْبَارِي ١٣ / ٤٤٦ .

(٢) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ (عُمْكُوفًا) .

(٣) قَالَ تَعَالَى : * وَهُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالْهَدْيِ
مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ * الْفَتْحُ ٤٨ / ٢٥ .

- عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ • يَعَكِفُ وَيَعَكِفُ مُكُونًا : إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِئًا •
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : * وَهُمْ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ * (١) .
 وَقَدْ قُرِيَ بِالْوَجْهِينِ (٢) .
 * عَلِمْتُ شَفْتَهُ أَعْلَمَهَا وَأَعْلَمَهَا : إِذَا شَقَّقْتَهَا مِنْ فَوْقِ •

-
- (١) قَالَ تَعَالَى : * فَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ، فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَمْعُكُونَ
 عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ * الاعراف ٧/١٢٨ .
 (٢) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَحَفْصٌ : (يَمْعُكُونَ)
 (بَضْمُ الْكَافِ) . وَرَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : (يَمْعُكُونَ)
 (بِكْسْرِ الْكَافِ) . وَقَرَأَ حَمِزَةٌ وَالْكَسَاءُ : (يَمْعُكُونَ) (بِالْكَسْرِ) .
 فِي السَّبْعَةِ فِي الْقُرْآنِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٢٩٢ .

فصل في الصحيح المختلف

عَتَقَ الشَّيْءُ يَعْتِقُ (بالضم) ، فهو عَاتِقٌ : إذا قَدَّمَ .
عَتَقَ الْعَبْدُ يَعْتِقُ (بالكسر) عِتْقًا ، وَعِتْقًا ، وَعِتَاقَةً ، فهو عَتِيقٌ ، (١٢٦)
وعَاتِقٌ .

سألة : فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَمَّا طَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ " (١) ،
وقَوْلُهُ تَعَالَى : " ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ " (٢) ، فَاخْتَلَفَ
فِيهِ الْعَسَّسُونَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَايِرَةِ ، فَلَنْ يَمْلُؤُوا إِلَى تَخْرِيهِ (٣) . وَيُعْرَى هَذَا
الْقَوْلُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَمُجَاهِدٍ ، وَقَتَادَةَ (رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ) ، وَنَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي صَحِيحِهِ .
وَقَالَ (سُفْيَانُ) بْنُ (عُيَيْنَةَ) : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْ قَطْرًا
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِقْدَامِهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ .
يُقَالُ : سَتَيْفٌ عَتِيقٌ : أَيْ قَدِيمٌ .
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَرَمِهِ عَلَى اللَّهِ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَرَسَ عَتِيقٌ .

(١) الحج ٢٢ / ٢٩

(٢) الحج ٢٢ / ٣٣

(٣) عزي الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٢٥ هذا القول (لابن عباس) وعزاه
الزمخشري في الكشاف ٣ / ١١ لقتادة ، وابن كثير في تفسيره ٣ / ٢١٨
(لقتادة ومجاهد وابن الزبير) .

قَلَّتْ : وَهِيَ أَنْ يَكُونَ سَمَوًا أَمَا بِتَكْرِ الصَّادِيقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

(١٢٧)

عَتِيقًا مِنْ هَذَا ، أَيْ لِكُونِهِ / كَرِيمًا .

وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِّيَ بِهَذَا ، لِإِعْتِنَاقِهِ وَجْهَهُ ، أَيْ لِحَسَنِهِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ عَتِقَ مِنَ النَّارِ ،

وَقِيلَ : سَمِّيَ عَتِيقًا ، لِإِقْدَامِهِ فِي الْخَيْرِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ لَا يَعْشُرُ لَهَا وَلَدًا ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ ،

قَالَتْ : اللَّهُمَّ ، هَذَا عَتِيقُكَ مِنَ الْمَوْتِ ، فَهَبْهُ لِي .

وَقِيلَ : لِشَرَفِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نَسَبِهِ عَيْبًا . وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ : الْعَتِيقُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّ أُمَّهُ نَذَرَتْهُ لِلْكَعْبَةِ ، وَسَمَتْهُ عِبْدَ الْكَعْبَةِ ،

كَمَا قَالَتْ حَنَّةٌ : نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مَحْرُورًا : أَيْ مُعْتَقًا .

وَقَدْ حَضَرَتْ يَوْمًا بِدِمَشْقَ ، مَعَ بَعْضِ مَنْ يَدْعِي الْعِلْمَ ، مَعَ أَنَسِ

لَا يَفِي بِدَعْوَاهُ ، فَقِيلَ فِي الْمَجْلِسِ : لَا يَشْءُ سَمِّيَ الْبَيْتُ

الْعَتِيقُ : عَتِيقًا ؟ فَتَقَلَّتْ مَعَ جُمْلَةِ الْأَقْوَالِ : أَنَّهُ إِنَّمَا سَمِّيَ

عَتِيقًا ، لِإِقْدَامِهِ . فَأَنْكَرَ هَذَا الضَّمِيرُ هَذَا / الْقَوْلُ ، وَقَالَ : (١٢٨)

إِنَّمَا هَذِهِ لُغَةُ الْعَوَامِ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . فَأَعْجَبَ لِجُرْأَةِ هَذَا

الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَفُجِحَ هَذِهِ الدَّعْوَى ، مَعَ شُهْرَةِ هَذَا

الْقَوْلِ . ثُمَّ الْعَجَبُ مِنْهُ ، أَنَّهُ يَدْعِي الْأَطْلَاعَ عَلَى كِتَابِ -

(الْجَوْهَرِيُّ) ، مَعَ أَنَّ (الْجَوْهَرِيَّ) (١) قَدْ نَصَّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فِي كِتَابِهِ

(١) فِي الصَّحَاحِ (عَتِقَ) .

- * عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ تَعْجِزُ (بِالضَّمِّ) مُجْزَاً : عَارَتْ عَجُوزًا . (١)
- وَعَجَزَ عَنْ كَذَا يَعْجِزُ (بِالكَسْرِ) عَجْزًا وَمَعْجِزَةً وَمَعْجِزَةً (٢) .
- وفى الحديث : " لَا تَلْتَوُوا بَدَارَ مَعْجِزَةٍ " (٣) : أَي لَا تُقِيمُوا
بِلَدَّةٍ تَعْجِزُونَ فِيهَا عَنِ الْاِكْتِسَابِ وَالتَّعَيُّتِ .
- * عَرَقَتِ الْعِظْمَ أَعْرَقَهُ (بِالضَّمِّ) عَرَقًا ، وَمَعْرَقًا : إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَيْهِ
مِنَ اللَّحْمِ .
- * وَعَرَقَ فُلَانٌ يَمْرُقُ (بِالكَسْرِ) عُرُوقًا : إِذَا ذَهَبَ .
- * عَشَرَتِ الْقَوْمَ أَعَشَرَهُمْ (بِالضَّمِّ) عَشْرًا (مَضْمُومَةٌ) إِذَا أَخَذَتْ
ضِيَهُمْ عَشْرَ أَمْوَالِهِمْ (٤) ، وَمِنْهُ / الْعَشَارُ ، وَالْعَاشِيرُ . (١٢٩)
- وَعَشَرَتِ الْقَوْمَ أَعَشَرَهُمْ (بِالكَسْرِ) عَشْرًا (بِالْفَتْحِ) : إِذَا صِرَتْ
عَاشِرَهُمْ .
- * عَنَدَ عَنِ الطَّرِيقِ : إِذَا مَالَ عَنْهُ (٥) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَخَابَ
كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ " (٦) . أَي مَاطَلٌ عَنِ الْحَقِّ .
- وَعَنَدَ الْعِرْقُ : إِذَا اشْتَدَّ وَارْتَفَعَ ، يَعْنَدُ وَيَعْنِدُ فِيهِمَا . فَيَدْخُلَانِ
فِي بَابِ السَّتْفِ الْمَخْتَفِ .

- (١) جاء في اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .
- (٢) أضاف صاحبها الصحاح واللسان في المصدر : (مَعْجِزًا وَمَعْجِزًا)
- (٣) النهاية لابن الأثير ١٨٦/٣ ، ٢٣١/٤٠
- (٤) جاء في القاموس المحيط (بكسر عين مضارعه) . وأضاف صاحبها اللسان
والقاموس المحيط في المصدر : (عَشُورًا) . و (عَشْرًا) في القاموس المحيط .
- (٥) جاء في اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) . وأضاف المصدر : (قُتُونًا)
- (٦) قال تعالى " واستفتحوا وخاب كلُّ جبارٍ عنيدٍ " إبراهيم ١٥/١٤ .

فصل في الأجوف المتفق

* عَارَهُ يَعْورُهُ وَيَعِيرُهُ : إِذَا لَمَّ أَخَذَهُ وَذَهَبَ بِهِ .
يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَارِ عَارَهُ ؟ أَيُّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ .

فصل في الأجوف المخطف

* عَاجَ الرَّجُلُ إِلَى كَذَا يَعْوَجُ : إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .
- وما عَاجَ بِكَلَامِهِ / يَعْجِجُ : أَيُّ مَا بَالَى بِهِ ،
(١٢٠) وقيل : مَا رَضِيَ بِهِ . وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ .
ويُقَالُ : شَرِبْتُ دَوَاءً فَمَا عَجَّتْ بِهِ (بكسر العين) أَيضًا ، أَي
مَا انْتَفَعْتُ بِهِ .
* عَالَ : إِذَا مَالَ (١) . وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ السَّكَنِ ، وَالنَّحْفِيِّ فِي
الْبُخَارِيِّ :
" وَعَالَ قَلَمٌ زَكَرَ بِهَا الْجَرِيمَةَ " (٢) : أَيُّ مَا لَعَنَهَا ، وَلَمْ يَجْرِمِ
مَعَ الْمَاءِ .

(١) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مفارقه)
(٢) النهاية لابن الأثير ٣/٢٢١ . والجريمة : مصدر يعرى الماء ،
والعنة : ارتفع قلم زكروا على الماء .

- وعال : فَلَبَّ (١) .
- وعال : إِذَا ارْتَفَعَ (٢) ، وَنَهْ الْعَوْلُ فِي الْفَرَاخِ .
- وعال : إِذَا مَانَ وَأَنْفَقَ (٣) ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَوْلِ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ ،
وَنَهْ الْحَدِيثُ : " وَابْتَدَأُ بِمَنْ تَعُولُ " (٤) : أَيِ بِمَنْ تَقْسَوْتُ -
بِعَوْلٍ فِي ذَلِكَ -
- وعالَ الْفَرَسُ يَعْجِلُ عَيْلًا : إِذَا مَالَ فِي شَيْئِهِ ، فَهُوَ قَرَسٌ عَيْسَالٌ ،
- وعالَ يَعْجِلُ عَيْلَةً وَعَيْلًا : إِذَا افْتَقَرَ (٥) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
" وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً " (٦)
- قَالَ (أَحْمَدُ) (٧) :
- وَإِبْدَرِي الْفَقِيرَ مَتَى غِنَاهُ وَإِبْدَرِي الْغَنِيَّ مَتَى يَعْجِلُ (١٣١)

-
- (١) جاء في القاموس المحيط : (بضم وكسرعين مضارعه) .
- (٢) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسرعين مضارعه) .
- (٣) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسرعين مضارعه) .
- (٤) مسند أحمد بن حنبل ١٤٠/٢ .
- (٥) جاء في اللسان (بضم وكسرعين مضارعه) (عول ، عيل) . وأضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر (مَعِيلًا) . و (عَيْلًا) في اللسان .
- (٦) قال تعالى : " ... وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ . التوبة ٢٨/٩
- (٧) نسب لأحمد بن الجلاح في جمهرة اشعار العرب لأبي زيد القرشي ٢١/١ ، والجمهرة ، وشجر الدر ٩٢ لأبي الطيب اللغوي ، والمصاح واللسان .

- * عامٌ بِعَمٍّ عَمًّا : إِذَا سَبَحَ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَمَّ لَا يَنْسَى .
 - عامٌ بِعَمٍّ عَمَّةً ، فَهُوَ عَمِيَانٌ : إِذَا اشْتَهَى اللَّيْنَ (١) .
 وقال (ابنُ السَّكَيْتِ) (٢) إِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّيْنَ ، قِيلَ : قَدِ اشْتَهَى اللَّيْنَ ، فَإِذَا أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ جِدًّا ، قِيلَ : قَدَّ عامٌ .

فصلٌ في المضاعفِ المتَّفِقِ

- * عَلَّهٌ يَعْلهُ وَيَعْلَهُ : إِذَا سَقَاهُ السَّقِيَّةَ الثَّانِيَةَ (٣) .
 والكسرُ شاذٌّ .
 * مَنَّ لِي كَذَا يَمُنُّ وَيَمِينٌ عَمَّنَّا : أَي قَرَّرَ (٤) ، يُقَالُ :
 لَا أَمْعَلُهُ مَا مَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ : أَي عَرَضَ .

-
- (١) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (يفتح وكسر عين مضارعه)
 وفي الجمهرة (بالضم)
 (٢) في الصحاح .
 (٣) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر (عَلَاً وَعَلَاً) .
 (٤) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (عَمَّنَّا) .

فصلٌ في المضاعفِ المحذوفِ

- عَزَّتِ النَّاقَةُ تَعَزُّ (بِالضَّمِّ) ، وَعِزَّازًا : إِذَا ضَاقَ إِحْلِيلُهَا . *
- وَعَزَّه يَعَزُّهُ (بِالضَّمِّ) عَزًّا : فَلَيْهٖ . وَفِي الْمَثَلِ :
" مَنْ عَزَّ بِسَرِّهِ (١) : أَي مَنِ غَلَبَ مَلَبَّ .
- وَعَزَّ فُلَانٌ عِزَّةً وَعِزَّازَةً : أَي قَوِيَ بَعْدَ ذَلَّةٍ .
- وَعَزَّ الشَّرُّ عِزًّا وَعِزَّازَةً : إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَكُنْ يُوجَدُ (٢) .
- وَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ : أَي اشْتَدَّ ،
يَعِزُّ (بِالْكَسْرِ) فِي ذَلِكَ كَلَّهُ .

فصلٌ في المعتلِّ المتفقِ

- * عَرَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَعْرُوهُ وَيَعْرِيه : إِذَا طَلَبَ مَعْرُوفَهُ
- * عَزَا الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَعْزُوهُ وَيَعْزِيهِ : إِذَا نَسَبَهُ إِلَى أَصْلِهِ .
- * عَفَّتِ الْأَضْيَافُ تَعْفُو وَتَعْفِي : إِذَا طَلَبُوا الْمَعْرُوفَ (٣) . (١٣٣)
- * عَنَّتِ الْأَرَضُ بِالنَّبَاتِ تَعْنُو عُنُوءًا ، عَنِ (ابْنِ السَّكَيْتِ) (٤) ،
وَتَعْنِي ، (عَنِ الْكِسَائِيِّ) : إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا ، يُقَالُ : لَمْ تَعْنِ
بِلَادِنَا بَشْرٌ ، وَلَمْ تَعْنِ : إِذَا لَمْ تُتَبَّحْ بِهَا .

(١) مجمع الأمثال لابن الفضل الميداني ٣٠٧/٢ .
(٢) أضاف صاحبها الصحاح واللسان في المصدر (عِزَّةً) .
(٣) لم أجد (تَعْفِي) . وجاء في اللسان : فلان تَعْفُوهُ الْأَضْيَافُ وَتَعْفِيهِه .
(٤) اصلاح المنطق ١٨٦ .

قال (ذوالرِّمَّةِ) (١) :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْمَاءِ مَا عَنَّتْ بِهِ مِنْ الرُّطْبِ إِلَّا يُسَّهَا وَهَجِيرَهَا (٢)

فصلٌ في المعتلِّ المختلفِ

- * عَمَّا يَعْصُرُ : إِذَا ضَرَبَ بِالْعَصَا .
- * وَعَمَّا الرَّجُلُ الْجُرْحَ : إِذَا اشْدَهُ (٣) .
- * وَعَمَّا يَعْصِي : إِذَا لَمْ يَطِيعْ (٤) .
- * عَقَاهُ يَعْقُوهُ : أَي عَاقَهُ ، وَهِيَ عَلَى الْقَلْبِ .

(١) نُسِبَ لِذِي الرِّمَّةِ فِي دِيوانِ ذِوَالرِّمَّةِ ٣٩٥ ، وَأَعْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِأَبِي

السَّكَيْتِ ٢٠٦ ، وَفِيهِ :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْمَاءِ شَيْءٌ عَنَّتْ بِهِ

وَفِي الصَّحاحِ وَمَعْجَمِ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ١٤٩/٤ ٣٥/٦٤ وَفِيهِ

رَوَايَتَانِ ، الْأُولَى : مِنَ الْهَيْلِ . . . وَالْآخَرَى مِنَ النَّبْتِ . . وَاللِّسَانِ

وَجَاءَ فِي هَامِشِ الصَّاحِبِيِّ لِأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكَرِيَّا ٣١٣ .

وَالْمَخْصَصِ ١٨٤/٣ دُونَ نَسْبَةٍ .

(٢) وَبُرُوزِي : يُسَّهَا .

(٣) جَاءَ فِي السُّورِ (بِضَمِّ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ) .

(٤) أَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسَ الْمَحِيطَ الْمَصْدَرُ : (عَصِيًّا

وَمَعْصِيَةً) . وَ(عَصِيَانًا) فِي اللِّسَانِ .

أَشَدَّ (أَبُو عُبَيْدٍ) :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ لِعَاقَبَكَ مِنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقِبِي (١)

وَعَقَى الصَّبِيَّ بِعَقِي عَقْمًا : إِذَا أَحَدَتْ أَوَّلَ مَا يَحْدُثُ ، وَبَعْدَهُ (١٣٤) *

ذَلِكَ مَا دَامَ صَفِيرًا . وَفِي الْمَثَلِ : أُرْحَرُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَقِي

صَبِي (٢)

عَنَا يَعْتُو : إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ، وَعَدَّتِ الْوُجُوهُ : أَيِ خَضَعَتْ وَمِنْهُ *

الْعَانِي ، وَهُوَ الْإَسِيرُ : أَيِ الذَّلِيلُ الْخَاضِعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخَذَ الْبِلَادَ عَنُوءًا : أَيِ تَهْرًا .

وَعَتَى يَعْتِي : أَيِ خَصَّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْعَرَبِ -

تَرَكَهُ مَا لَا يَعْتِيهِ " (٣) : أَيِ مَا لَا يَخْصُهُ وَيَلْزَمُهُ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ

فِي الْحَدِيثِ : " أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْتِيكَ " (٤) : أَوْ يَشْفِيكَ .

(١) نُسِبَ فِي الصَّحَاحِ لِحَمِيدٍ ، وَفِيهِ :

لِعَاقَبَكَ مِنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقِبِي

وَفِي اللِّسَانِ لَذِي الْخِرْقِ الطَّهَوِيِّ ، وَفِيهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لِعَاقَبَكَ مِنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقِبِي

وَفِي الْمَحْكَمِ دُونَ نَسْبِهِ ، وَفِيهِ الرِّوَايَةُ مُطَابِقَةً لِللِّسَانِ .

(٢) وَفِي الْمَثَلِ : " أُرْحَرُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِيْفَةٍ " مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ٢٢٨/١ .

(٣) سَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ ١٣١٦/٢ .

(٤) رَوَى عَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) ، كَانَتْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

إِذَا اشْتَكَى ، رَفَأَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : " بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ

دَاءٍ ، يَشْفِيكَ مِنْ شَرِّ مَا إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ " مُسْنَدُ

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ١٦٠/٦ .

بَابُ الْعَيْنِ

فصلُ الصحيحِ المتَّفِقِ

- * فَرَسَتِ الشَّجَرَ أَفْرَسَهُ وَأَفْرَسَهُ فَرَسًا . (١)
- * فَدَّتِ السَّيْفَ أَفَدَّهُ وَأَفَدَّهُ : إِذَا جَعَلْتَهُ فِي فَيْدِهِ .
- (١٣٥)

فصل في الصحيحِ المخطفِ

- * فَرَزَتِ النَّاقَةَ تَفَرِّزُ (بِالضَّمِّ) : إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا (٢) .
- وَفَرَزَتِ الْإِبْرَةَ أَفْرِزُهَا (بِالْكَسْرِ) فَرَزًا .
- وَكَذَلِكَ فَرَزْتُ رَجُلِي فِي الْفَرَزِ أَفْرِزُهُ (بِالْكَسْرِ) .

(١) لم أجده (أَفْرَسَهُ) (بضم عين مضارعه)
 (٢) أضاف صاحباً للسان والقاموس المحيط المصدر : (فَرَزًا) .

فصل في الأَجوف المَتَّق

- * غارةٌ بِخَيْرٍ وَيُخَوِّرُهُ وَيَغَيِّرُهُ : أَي نَفَعَهُ .
- وَظَارَ بِمُخَوِّرٍ وَيَغَيِّرُ : إِذَا وَدَاكَ مِنَ الدَّيَّةِ ، وَالاسْمُ الْغَيْرَةُ .
 قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
- لَنَجِدَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَقَكُمْ بَنِي أُمَيَّةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَا
 قَالَ (الَهَرَوِيُّ) فِي الْغَيْرِيَيْنِ : الْغَيْرُ وَاحِدٌ ، وَجَمَعُهُ أَغْيَارٌ (٢) .
- وَفِي الْحَدِيثِ ، أَنَّهُ قَالَ لَوْلِي دَمٌ طَلَبَ الْقَوْدَ : "أَلَا الْغَيْرُ" (٣) (١٣٦)
- يُرِيدُ الدَّيَّةَ . قَالُوا : وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الدَّيَّةُ فَيْرًا ، لِأَنَّهَا حَامِلَةٌ
 مِنَ الْقَوْدِ إِلَى فَيْرِهِ .
- وَظَارَهُمُ اللَّهُ بِمُخَوِّرِهِمْ وَيَغَيِّرُهُمْ : إِذَا سَقَاَهُمُ اللَّهُ ، يُقَالُ :
 اللَّهُمَّ ، غُرْنَا بِخَيْرٍ وَغَيْرِنَا .
- * ظَاطَ فِي الشَّيْءِ بِمُغَوِّطٍ وَيَغَيِّطُ : دَخَلَ فِيهِ وَوَرَاهُ ، يُقَالُ : هَذَا
 رَمْلٌ تَغَوِّطُ فِيهِ الْأَقْدَامُ .

(١) جاء في الصحاح والجمهرة والمحكم واللسان أنه لبعض بني عذرة ،
 وروايته فيها :

..... بنى أمية إن لم تقبلوا الغييرا
 وفي الجمهرة :

..... بنى أامة ان لم تقبلوا الغيسرا

(٢) لم يطبع الجزء المشتتل على هذه اللفظة .

(٣) وفي الحديث : " أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوْدَ بِدَمٍ قَتِيلَ لَهُ : أَلَا
 تَقْبَلُ الْغَيْرَ " . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : " أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ " . النِّهَايَةُ
 لابن الأثير ٤٠٠/٣ .

وَمِنْهُ قَبِيلٌ لِلْمُطَمِّينِ مِنَ الْأَرْضِ : فَايَطُّهُ لِأَنَّهُ يَسْتُرُّهُ بِهِ سَمِيَتْ
 فُوطَةٌ رِمَشَقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : * قُلَّ لِأَهْلِ الْغَايِطِ يَحْسِنُوا
 مَخَاطِبَتِي * (١) : أَرَادَ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ .

(١) النهاية لابن الأثير ٣/٢٩٦ .

فعلٌ في الأَجوفِ المِخْتَلِفِ

* غَاثٌ يَغُوثٌ غَوَاثًا ، مِنْ الإِغَاثَةِ (١) ، يُقَالُ :

(١٣٢)

تَدَارَكْنَا بِكَ / بَغَوثٍ .

- وَغَاثُ اللَّهِ يَغِيثُهُ ، مِنْ الغَيْثِ ، وَهُوَ الطَّر .

فعلٌ في المضاعفِ التَّفْقِ

* غَدَّ العِرْقُ الدَّمَ يَغْدُهُ وَيَغْدُهُ (٢) والكسر شاذٌ .

فعلٌ في المضاعفِ المِخْتَلِفِ

* غَطَّه يَغْطُّهُ (بالضم) : إِذَا غَوَّهَ فِي المَاءِ (٣) ، وَإِلَيْهِ

يَرْجِعُ قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي حَدِيثِ جِبْرِيلَ ، فَنِي

جَدَى الوَحْيِ : "فَفَطَّنِي" (٤) ، وَالْمِخْدَرُ : غَطًّا .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : غَاثٌ غَوَاثًا وَغِيَاثًا . وَقَالَ : يُقَالُ فِيهِ : غَاثٌ يَغِيثُهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

(٢) لَمْ أُعْثَرِ عَلَى هَذَا المَعْنَى .

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ المَحِيطِ (بِكسْرٍ وَضَمِّ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ) :

(٤) رَوَى عَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلَ مَا بَدَى بِهِ

===

- وَعَطَّ الْبَحِيرُ يَغِطُّ (بالكسر) غَطِيطًا : إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ (١) ،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقِيقَةِ ، فَهُوَ هَدِيرٌ .

* غَلَّ يَغُلُّ (بالضم) ، مِنْ الْغُلُولِ (٢) / (١٣٨)

- وَعَلَّ يَغِلُّ (بالكسر) ، مِنْ الْحِقْدِ .

فعل في المعتل المتفوق

* غَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيَغِطِي : إِذَا أَظْلَمَ (٣) .

* غَفَا الرَّجُلُ : إِذَا نَامَ نَوْمًا خَفِيفَةً ، يَغْفُو غَفْوًا ،

وَيَغْفِي غَفِيَةً ، وَيُقَالُ : أَغْفَى (٤) .

وَانْكَرَ (ابن دريد) فِيهِ غَفَا (٥) .

وَقَالَ (المعاني) : غَفَا لُغَةً .

=== النهي (صلى الله عليه وسلم) الرؤيا الصادقة في النوم ... فجاءه
الملك فيه ، فقال " اقرأ ، فقال له النهي (صلى الله عليه وسلم)
يا أبا بقرى ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم
أرسلني " فتح الباري ٣٥١/١٥

(١) جاء في الصحاح عن أبي زيد (بضم عين مضارعه)

(٢) الغلُول : الخيانة ، وقيل : المغنم .

(٣) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر (غَطَا وَغَطُوا)

(٤) لم أشر على (يغفي) (بكسر عين مضارعه)

(٥) انكر ابن دريد غفا ، الجمهرة .

فعلٌ في المعتلِّ المختلفِ

- * غَنَا السَّيْلَ الرَّتَعَ يَغْتَوُّهُ غَتًّا : إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ (١) .
- وَغَشَّتْ نَفْسَهُ تَغَشَّى غَشْيًا وَغَشْيَانًا : إِذَا تَحَرَّكَتْ لِقَى .
- * غَلَا فِي الْأَثْرِ يَغْلُو غُلًّا : أَي جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ ، وَمِنْهُ (١٣٩) قَوْلُهُ تَعَالَى " لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ " (٢) : أَي لَا تَخْرُجُوا فِيهِ عَنِ الْحَدِّ وَلَا تُجَاوِزُوهُ .
- * وَغَلَّتِ الْقِدْرُ تَغْلِي غَلْيًا وَغَلْيَانًا ، وَلَا يُقَالُ : غَلَيْتَ . قَالَ (أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ) (٣) :
- وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدَّ غَلَيْتَ وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَفْلُوقٌ
أَي أَنَا فَصِيحٌ لَا أَلْعَنُ ، فَلَا أَقُولُ غَلَيْتَ ، وَإِنَّمَا أَقُولُ غَلَّتْ ،
وَلَا أَقُولُ مَفْلُوقٌ ، وَإِنَّمَا أَقُولُ مَفْلُوقٌ .

(١) بابه في القاموس المحيط (قَرَبَ) وفي المورد (قَرَبَ وَقَتَلَ)
 (٢) قَالَ تَعَالَى " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ، وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ " . النِّسَاءُ ٧١/٤ ر
 (٣) نَسَبَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ . وَجَاءَ فِي الْجُمْهُرَةِ دُونَ نَسَبِهِ .

بَابُ الْفَاءِ

فَعْلُ الْمَصْحُوحِ الْمُتَّفِقِ

- * فَتَكَ الرَّجُلُ بَفْتِكَ وَبَفْتِكَ فَتَكَ (١) ، وَالفَتْكَ : القَتْلُ مُبَاهِرَةً .
 وَقِيلَ : كُلُّ مَنْ جَاهَرَ بِمُحِبَّةٍ ، فَهُوَ فَاتِكٌ .
- وَقَالَ (الْفَرَاءُ) : الْفَتَكَ وَالْفَتِكَ وَالْفَتَكَ ، بِتَثْنِيَةِ الْفَاءِ (٢) .
- * فَرَثْتُ لِلْقَوْمِ جَلَّةً ، فَأَنَا / أَفْرُثُهَا وَأَفْرِثُهَا : إِذَا شَقَقْتَهُمَا (١٤٠)
 ثُمَّ نَشَرْتَ مَا فِيهَا . وَالْفَرْتُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْكِرْسِيِّ إِذَا شُقَّ ،
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " مِنْ بَيْنِ فَرَثٍ وَدَمٍ " (٣) .
- * فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطَرُهَا وَأَفْطِرُهَا فَطَرًا : إِذَا حَلَبْتَهَا بِأَطْرَافِ
 الْأَصَابِعِ ، فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا . يُقَالُ : مَا زِلْتُ أَفْطِرُ
 النَّاقَةَ حَتَّى اسْتَكَيْتُ سَاعِدِي . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ
 الْمَدَى ، فَقَالَ : " ذَاكَ الْفَطْرُ " (٤) ، رَوَاهُ (أَبُو عَمِيدٍ) (٥)
 (بِالْفَتْحِ) ، وَرَوَاهُ (النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ) (٦) (بِضَمِّ الْفَاءِ) .

(١) أضاف صاحب اللسان في المصدر : (فَتَكَ وَفَتَكَ)

(٢) في الصحاح والقاموس المحيط

(٣) قال تعالى " وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ، نَسْقِيكُمْ مَا فِي بُطُونِهَا مِنْ

بَيْنِ فَرَثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِعًا سَائِعًا لِلشَّارِبِينَ) النحل ٦٦/١٦

(٤) وفي حديث عمر : " سئل عن المدى ، فقال : هو الفطر " . النهاية

لابن الأثير ٤٥٨/٣

(٥) في اللسان .

(٦) في اللسان .

قال (أبو عبيد) (١) : سُئِيَ قَطْرًا ، تَشْبِيهَا بِالْفَطْرِ فِي الْحَلَبِ ،
لأنَّهُ يَخْرُجُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

* فَسَقَ يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ فِسْقًا وَفُسُوقًا : إِذَا فَجَرَ ، وَأَصْلُهُ الْخُرُوجُ .
يُقَالُ : فَسَقَتِ الشَّجَرَةُ : إِذَا خَرَجَتْ عَنْ قَشْرِهَا .

وَسُمِّيَتِ الْفَارَةُ ، وَالْحِدَاةُ (٢) ، وَالْعَقْرُبُ ، وَالْغُرَابُ / وَالْكَسْبُ (١٤١)
الْمَعْقُورُ ، وَهُوَ الْأَسَدُ : فَوَاسِقُ ، لَخُرُوجِهَا عَنِ الْحُرْمَةِ ، وَالْأَمْرُ
بِقَتْلِهَا . وَقِيلَ : لَخُرُوجِهَا مِنَ السَّلَامَةِ إِلَى الضَّرَرِ .

وَقِيلَ لِتَحْرِيمِ أَكْلِهَا ، وَفِيهِ نَظَرٌ ،

وَقِيلَ : سُئِيَ الْغُرَابُ فَايِسًا ، لِتَخْلُفِهِ عَنِ نُوحٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

وَقِيلَ : سُمِّيَتِ الْفَارَةُ فَايِسَةً ، لَخُرُوجِهَا عَلَى النَّاسِ مِنْ جُحْرِهَا .

قال (ابن الأعرابي) (٣) : كَمْ يَسْمَعُ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ ،

وَلَا فِي شِعْرِهِمْ فَايِسٌ ، قال : وَهَذَا عَجِيبٌ . وَهُوَ كَلَامٌ
عَرَبِيٌّ .

(١) فِي الْمَحْكَمِ : الْفَطْرُ : الْمَذَى ، شَبَّهَ بِالْحَلَبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَذَى يَخْرُجُ
قَلِيلًا .

(٢) وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ (الْحِدَاةُ) وَلَكِنْ الصَّحِيحُ (الْحِدَاةُ) بِالذَّالِ .

(٣) فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ .

فعلٌ في الأَجوفِ التَّفِقِ

* فَاحَ رِيحُ السِّكِّ يَفُوحُ وَيَفِيحُ فَوْحًا وَفَيْحًا وَفَوْوًا حَا
وَفَوْحَانًا (١) .

* فَاحَ الشَّيْءُ (بالخاء) (بواحدةٍ مِن فَوْوٍ) يَفُوحُ وَيَفِيحُ :
إذا جاءت منه رِيحٌ طَيِّبَةٌ (٢) . قاله (الأصمعيُّ) ، وأَبُو
عَبْدَةَ (٣) .

وقالَ (أَبُو زَيْدٍ) (٤) : فَاحَتِ الرِّيحُ تَفُوحٌ / إذا كانَ
لها صوتٌ .

* فَادَ الرَّجُلُ : إذا ماتَ ، يَفُودُ وَيَفِيدُ .
قالَ الشَّاعِرُ (٥) :

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ سِتِّينَ حِجَّةً وَعِشْرِينَ ، حَتَّى فَادَ ، وَالشَّيْبُ شَالِ

(١) أضاف صاحبها المصاحح واللسان في المصدر : (فَيْحَانًا)

(٢) هذه اللفظة غير واضحة في الأصل ولكنها جاءت في كلام أبي عبدة والأصمعي في المصاحح واللسان .

(٣) كذا في المصاحح واللسان .

(٤) كذا في المصاحح واللسان .

(٥) نسب للبيد وهو في ديوانه ١٣٧ ، وفي أمالي القالي ٧٥/١ ، والمصاحح ،

ومعجم مقاييس اللغة ١٦٧/٢ واللسان . وجاء في النخعص ١٢١/٢

السفر السادس دون نسبه ، وفيها جميعا :

رعى خرزات الملك عشرين حجةً

ومعنى البيت : أَنَّ الْعَلِكَ كَانَ إِذَا تَلَّكَ عَامًا زِيدَتْ فِي تَاجِهِ
خَرَزَةٌ ، لِيَعْلَمَ عَدَدَ سِنِي مَلِكِهِ .

فَأَتَا إِذَا تَبَخَّرَ ، فَخَارِعَهُ يَفِيدُ .

فَاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ فَيْضًا وَفِيوضًا (فَيْضَانًا) (١) : إِذَا مَاتَ وَرَبَّمَا
قَالُوا : فَاضَ يَفُوضُ فَوْضًا وَفَوَاضًا (٢) .

قُلْتُ : وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِكَ : فَامَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ ،

فَضَمُّ مَن يَكْتَبُهُ (بِالظَّاءِ) ، وَضَمُّ مَن يَكْتَبُهُ (بِالضَّادِ) . وَذَكَرَهُ

(الْجَوْهَرِيُّ) (٣) فِي بَابِ الظَّاءِ وَالضَّادِ .

وَضَمُّ مَن فَرَّقَ فَقَالَ : مَتَى ذُكِرَتِ النَّفْسُ ، فَبِالضَّادِ كَقِيضٍ وَغَيْرِهَا (٤)

وَمَتَى قِيلَ / فَاضَ وَلَمْ تُذَكَرِ النَّفْسُ ، فَبِالظَّاءِ ، وَهَذَا قَوْلُ (أَبِي) (١٤٣)

عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ (٥) .

(١) جَاءَ هَذَا الْمَصْدَرُ (فَيْضَانًا) فِي الْأَصْلِ وَلَمْ تَشْكَلْ فِيهِ الْيَاءُ ، وَلَمْ أُعْتَرِ عَلَيْهِ فِي الْمَعْجَمِ . وَرَبَّمَا هَذَا رَاجِعٌ لِلْمَوْءَلِ فَإِنَّهُ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ (الضَّادِ وَالظَّاءِ) فَقَدْ جَاءَ فِي الْمَصْحَاحِ (فَاضٌ يَفِيضُ فَيْضًا وَفَيْضَانًا) . وَفِي اللِّسَانِ عَنِ الْمُحْكَمِ : فَاضٌ يَفِيضُ وَفِيوضًا وَفَيْضُوتَةً وَفَيْضَانًا وَفَيْضَانًا وَمَعْنَاهُ : مَاتَ .

(٢) أَضَافَ صَاحِبُ الْمَصْحَاحِ فِي الْمَصْدَرِ : (فَوْضًا وَفَوَاضًا)

(٣) فِي الْمَصْحَاحِ (فَيْضٌ ، وَفَيْضٌ)

(٤) لَا أُدْرِي مَاذَا يَقْصِدُ الْمَوْءَلُ بِهَذَا .

(٥) فِي الْمَصْحَاحِ وَاللِّسَانِ .

فصل في الأَجوفِ المَخْتَلِفِ

- * فَادَهُ يَفُودُهُ : إِذَا أَصَابَهُ بَرَسِيَةٌ فِي فُؤَادِهِ (١) .
 - وَفَادَ الطَّلَةَ عَنِ الصَّبْرَةِ يَفِيدُهَا فِيدًا .
 * فَاقَتِ النَّاقَةُ تَفُوقُ (٢) .
 - وَفَاقَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَفُوقُهُمْ : إِذَا غَلَبَهُمْ .
 - وَفَاقَ بِنَفْسِهِ يَفِيقُ : إِذَا جَادَ بِهَا (٣) .

فصل في المضاعفِ التَّفوقِ

- * فَحَّتِ الْأَفْعَى تَفْحٌ وَتَفَحَّحَ فَحِيحًا : إِذَا صَوَّتَتْ ، وَالضَّمُّ نَادِرٌ .

- (١) لم أجد هذا المعنى إلا في الجمهرة فقد قال : فَادَتِ الرَّجُلَ إِذَا أَصَبَتْ فُؤَادَهُ ، ولم يذكر خاضعاً .
 (٢) أضاف صاحب اللسان المصدر : (فَوَاقًا وَفَيْقَةً) . وَالْفَوَاقِي : مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ ، لِأَنَّ الْبَهِيمَةَ تُحَلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ تُحَلَبُ ثَانِيَةً .
 (٣) وجاء في المورد : يَفِيقُ لُغَةً فِي يَفُوقُ .

فعل في المعتل المتفق

* / فَأَيَّ رَأْسِهِ يَفْتُوهُ وَيَفْتِيهِ : إِذَا شَقَّقْتَهُ (١) ، فَاغْنَأَى : أَيَّ (١٤٤)
 إِشْقَى فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ . وَمِنْهُ الْغَيْثَةُ ، وَهِيَ الْفِرْقَةُ .

مسألة : انْتِصَابُ فِتْنَتَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَتَيْنِ " (٢) عَلَى الْحَالِ . وَذَلِكَ أَنََّّهُ كَانَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَكْفُرُهُمْ ، وَطَائِفَةٌ لَا تُكْفِرُهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " فَمَا لَكُمْ " ، أَيَّ : أَيُّ شَيْءٍ لَكُمْ فِي الْاِخْتِلَافِ فِي أَمْرِهِمْ فِي حَالِ كَوْنِهِمْ فِتْنَتَيْنِ .
 * فَلَا رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ يَفْلُوهُ وَيَفْلِيهِ : إِذَا ضَرَبَهُ .

فعل في المعتل المختلف

* / قَرَوْتُ الْهَامَةَ أَقْرُوها : إِذَا جَعَلْتَهَا كَالْقَرْوَةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ (١٤٥)
 مِنْ نَبَاتٍ مُجْتَمِعَةٍ يَابِسَةٍ .
 - وَقَرَيْتُ الشَّيْءَ أَقْرِيهِ قَرِيًّا : قَطَعْتَهُ ، لِإِصْلَاحِهِ (٢) .
 - وَقَرَيْتُ الْعَزَادَةَ صَنَعْتُهَا .
 - وَقَرَيْتُ الْأَرْضَ سَرَّتْهَا وَقَطَعْتُهَا .
 * فَلَوْتُ رَأْسَهُ أَفْلُوهُ (٤) ، وَالشَّعْرَ أَفْلِيهِ : إِذَا تَدَبَّرْتَهُ (٥) .

- (١) جاء في الجمهرة (بفتح عين ضارعه) وفي المورد (مثلثة العين) .
 (٢) قال تعالى " فما لكم في المنافقين فِتنَتَيْنِ ، وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا . " النساء ٨٨/٤ .
 (٣) جاء في اللسان والقاموس المحيط : الْقَرِي : لِلإِصْلَاحِ وَالإِفسَادِ .
 (٤) جاء في اللسان والقاموس المحيط (بضم وكسر عين ضارعه) وَأَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْمَعْدِرَ : (فَلَايَةٌ وَفَلْيَا)
 (٥) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين ضارعه) .

بَابُ الْقَافِ

فَعْلُ الصَّحِيحِ التَّفِيْقِ

* قَبَّرْتُ الرَّجُلَ فِي الْقَبْرِ أَقْبَرَهُ وَأَقْبَرَهُ قَبْرًا : أَيِ أَمَرْتُ بِأَنْ يُقْبَرَ (١) .
 قَالَتْ (تَمِيمٌ) لِلْحَجَّاجِ : أَقْبَرْنَا (صَالِحًا) - وَكَانَ قَدْ قَتَلَهُ وَمَلَبَهُ -
 أَيِ : إِيْدَنْ لَنَا فِي أَنْ نَقْبُرَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : دُونَكُمْ .

* قَبَلَ الْكَيْلُ يُقْبَلُ وَيَقْبَلُ قَبَالَةً ، وَنَعْنُ فِي قَبَالَتِهِ : أَيِ نَفْسِي
 عَرَفْتِهِ .

* قَتَرَعَى عِيَالَهُ يَقْتَرِعُ وَيَقْتَرِعُ قَتْرًا وَقَتْرًا : أَيِ صَيَّقَ عَلَيْهِمْ نَفْسِي
 النَّفْقَةَ .

- وَقَتَرَ اللَّحْمَ يَقْتَرِرُ (بِالْكَسْرِ) : إِذَا / اِرْتَفَعَ قَتْرُهُ . فَيَكُونُ
 مِنْ بَابِ الْمُخْتَلَفِ .

* قَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ قَدْرًا مِنْ التَّقْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 " إِذَا غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ " (٢) : أَيِ أَتَمُّوا شَلَاتَيْنِ .

(١) أضاف صاحب القاموس المحيط في المصدر : (مَقْبَرًا) .
 (٢) جاء في اللسان والقاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .
 (٣) روى عن ابن عمر (رضي الله عنهما) ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : " إذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن عم عليكم فأفطروا " مسند أحمد بن حنبل ٦٣/٢ ، وسنن ابن ماجه ٥٢٩/١ ، وسنن الدارمي ٣٣٥/١ ، وفتح الباري ١١٣/٤ . مع اختلاف بسيط في الروايات .

وَأَمَّا قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي حَدِيثِ الاسْتِخَارَةِ : " وَأَقْدَرُ لِي الْخَيْرُ " (١) ، فَضَبَطَهُ (الْأَصْبَهَانِيُّ) - أَحَدُ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ -
(بِالْكَسْرِ) ، وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) .

* قَرَّتِ النَّاقَةُ تَقْرُو وَتَقْرَى : إِذَا أَصَابَهَا وَجَعُ الْأَسْنَانِ ، وَتَسَوَّرَ شِدْقَاهَا .

* قَشَرَتِ الْعُودَ وَغَيْرَهُ أَقَشَرَهُ وَأَقَشِرَهُ قَشْرًا : نَزَعَتْ عَنْهُ قَشْرَهُ .

* قَنَطَ يَقْنِطُ وَيَقْنِطُ : إِذَا يَتَمَسَّ ، قُنُوطًا ،

وَأَمَّا (لَا تَقْنِطُوا) ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " لَا تَقْنِطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ " (٢) . فَنَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ مِنَ السَّبْعَةِ ، وَيَعْقُوبُ مَعَهُمَا :

(لَا تَقْنِطُوا) (بِكَسْرِ النُّونِ) ، وَالْبَاقُونَ (بِفَتْحِهَا) (٣) ، وَلَمْ يَقْرَأُ (بِالضَّمِّ) .

* قَمَّ / الْقَمْسُ يَقْمُ وَيَقْمِصُ قَمًّا وَقِمَاصًا : إِذَا اسْتَنَّ (٤) ، وَهُوَ (١٤٧)

أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا ، وَيَعْمَلُ بِرَجْلَيْهِ . يُقَالُ : هَذِهِ دَابَّةٌ فِيهَا قِمَاصٌ ، وَلَا تَقُلْ قِمَاصٌ .

- (١) رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَعْمَلُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ ، كَمَا يَعْمَلُنَا السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : " . . . وَأَقْدَرُ لِي الْخَيْرِ حَيْثُ كَانَ . . . " فَتَحَّ الْبَارِي ٤٨/٣ ، ٣٧٥/١٣ ، ٣٧٦ ، ١٨٣/١١ ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الرُّوَايَاتُ (بِالضَّمِّ) ، وَفِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ٤٤٠/١ (بِالضَّمِّ) .
- (٢) قَالَ تَعَالَى قَوْلٌ : يَا عَادِي ، الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، لَا تَقْنِطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الزُّمَرِ ٣٩/٥٣ .
- (٣) التَّبْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ لِلدَّانِيِّ ١٣٦ /
- (٤) أَضَافَ مَا حَبَا لِسَانَ الْقَامُوسِ الْمَحِيطُ فِي الْمَدْرِ : (قِمَاصًا)

فصل في الأَجوفِ المتَّفِقِ

* قَا حَ الجَّرْحُ يَقِيحُ وَيَقُوحُ : إِذَا كَانَ فِيهِ القِيحُ .

فصل في الأَجوفِ المِخْتَلِفِ

* قَا حَ الرَّجُلُ : إِذَا خَنَّسَ وَنَكَسَ (١) ، يَقُوعُ .

* وَقَا حَ الخِنْزِيرُ يَقِيحُ : إِذَا صَوَّتَ ، قَالَهُ (الاصْمَعِيُّ) .

* قَالَ يَقُولُ قَوْلًا وَقَالَ وَقِيلًا (٢) .

(١٤٨) واختلَفُوا فِي القَوْلِ . فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مَانِطِقٍ

بِهِ اللِّسَانُ ، نَأْمًا كَانَ أَوْ (نَائِقًا) (٣) ، مُفِيدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُفِيدٍ .

وَسُيِّمَ مَنْ ذَهَبَ : إِلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الكَلَامِ وَالقَوْلِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ : إِلَى أَنَّ القَوْلَ يَنْطَلِقُ عَلَى المَرْكَبِ خَاصَّةً ، مُفِيدًا

كَانَ أَوْ غَيْرَ مُفِيدٍ .

(١) وَفِي القَامُوسِ المَحِيطِ (نَكَسَ) بَدَلَ (نَكَسَ) وَالنَّكُوسُ وَالنَّكُوسُ
مَعْنَاهَا : الإِجْحَامُ ، وَالتَّأخِيرُ .

(٢) أَضَافَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ وَالقَامُوسِ المَحِيطِ فِي المَصْدَرِ : (قَوْلُهُ وَمَقَالَةٌ
وَمَقَالًا) .

(٣) لَفْظَةٌ (نَائِقًا) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الأَصْلِ وَلَكِنِ السِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا .

سألة :

* قوله تعالى : " وَقِيلَ يَا رُبُّ (١) ، يُقْرَأُ (بِنَصْبِ اللّامِ وَرَفْعِهَا وَجَرَّهَا) .

- فن قرأ بالنصب (٢) ، ففيه أوجه :

أحدها : أن يكون معطوفاً على " سرهم " : أي يعلم سرهم وقيله .

الثاني : أن يكون معطوفاً على موضع الساعة : أي (وعنده) أن يعلم الساعة وقيله .

الثالث : أن يكون منصوباً على الصدر ، أي : وقال قيله .

(١) قال تعالى : " أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ، بلى ، ورسّلنا لديهم يكتبون " الزخرف ٨٠/٤٣
وقال تعالى : " وتبارك الذي له ملك السموات والأرض وما بينهما ، وعنده علم الساعة ، واليه ترجعون " الزخرف ٨٥/٤٣
وقال تعالى : " وقيله يا ربّ ، إن هؤلاء قوم لا يؤمنون " الزخرف ٨٨/٤٣

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي والفضل عن عاصم (وقيله) نصبا في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٨٩ .

(٣) جاءت هذه اللفظة في الأصل (وعنده) ولكن الصحيح (وعنده) كما في قوله تعالى : " ... وعنده علم الساعة ... "

- وَمَنْ قَرَأَ (بِالرَّغَبِ) (١) ، فَيَكُونُ مَمْتَدًّا ، وَيَارَبُّ خَبْرُهُ : أَبِي :
وَقِيلَ هَذَا الْقَوْلُ .

وَقِيلَ : / التَّقْدِيرُ : وَقَوْلُهُ هُوَ قِيلَ يَارَبُّ . (١٤٩)

وَقِيلَ : الْخَبْرُ مَعْدُوفٌ : أَبِي قِيلَ يَارَبُّ سَمْعٌ أَوْ مَجَابٌ .

- وَمَنْ قَرَأَ (بِالْجَرِّ) (٢) ، فَيَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى لَفْظِ السَّاعَةِ .

وَقِيلَ : هُوَ قَسَمٌ ، أَبِي وَحَقَّ قِيلَهُ .

* وَقَالَ يَقِيلُ : إِذَا نَامَ بِالْقَائِلَةِ (٣) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : * وَهُوَ قَائِلٌ

السَّقِيَا * (٤) : أَبِي نَازِلٌ لِلْقَائِلَةِ بِالسَّقِيَا ، وَالْمَعْدَرُ قَائِلَةٌ وَقِيلُوهُ

وَقِيلًا .

(١) قرأ أبو قلابة والحسن وقتادة (بضم اللام) ، مختصر في شواذ القرآن
لابن خالويه ص ١٣٦ .

(٢) قرأ عاصم وحمزة : (وقيل) (بكسر اللام) في السبعة في القراءات
لابن جاهد ٥٨٩ . كذلك قرأ حفص (بكسر اللام) .

(٣) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط في المصدر (مقيلاً)
وزاد صاحب اللسان والقاموس المحيط (مقالاً) .

(٤) في النهاية لابن الأثير ٣٨٢/٢ . والسقيا : منزل بين مكة والمدينة .

فصل في الضاعف المختلف

- * قَبَّ الشَّيْءُ يَقْبُ (بالضم) : اذا قَطَعَهُ .
 * وَقَبَّ الْجِلْدُ وَالشَّرُّ وَالْجَرَحُ يَقْبُّ (بالكسر) : إذا بَيَّسَ
 وَذَهَبَ ماؤُهُ . (١) .

فصل في المعتل المتفق

- * / قَدَّ اللَّحْمَ يَقْدُو وَيَقْدِي قَدًّا وَقَدْيًا : إذا شَمِتَ له رايحة طَيِّبَةٌ . (١٥٠) .
 * قَرَّ الرَّجُلُ الْأَرْضَ يَقْرُوهَا وَيَقْرِيهَا : إذا تَتَبَعَهَا ؛ يَخْرُجُ مِنْ
 أَرْضِي إِلَى أَرْضِي .
 * قَفَّ الرَّجُلُ الْأَثَرَ يَقْفُوهُ وَيَقْفِيهِ : إذا تَتَبَعَهُ (٢) .
 * قَلَّ السَّوِيْقُ وَاللَّحْمُ يَقْلُوهُ وَيَقْلِيهِ .
 * قَنَّا الرَّجُلُ الْغَنَمَ وَغَيْرَهَا يَقْنُوها وَيَقْنِيها : إذا اقْتَنَاهَا لِنَفْسِهِ
 لا لِلتَّجَارَةِ . (٣)

- (١) أضاف صاحبها اللسان والقاموس المحيط المصدر: (قَوِيًّا)
 (٢) لم أجد (يَقْفِيهِ) : وأضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط
 والمورد المصدر: (قَفْوًا وَقَفْوًا) .
 (٣) أضاف صاحبها الصحاح واللسان المصدر: (قَنُوهُ ، وَقَنُوهُ ، وَقَنِيهِ ، وَقَنِيهِ) .
 وزاد اللسان في المصدر: (قَنَوًا وَقَنَوَانًا وَقَنِيَانًا وَقَنِيَانًا) .

فعلٌ في المعتلِّ المختلفِ

- * قَفَا أَثَرَهُ يَقْفُوهُ قَفْوًا : إِذَا تَبِعَهُ (١) .
- * قَفَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَقْفِيهِ قَفْيًا : إِذَا عَرَبَ قَفَاهُ (٢) .
 وَيُقَالُ : شَاءَ قَفِيَّةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفَاهَا .
 وَمَنْ قَالَ قَفِينَةً : فَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

-
- (١) أضاف اصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمصباح المنير والمورد المصدر : (قَفْوًا وَقَفْوًا) .
- (٢) جاء في التهذيب (بضم وكسر عين مضارعه) وفي المورد (بالضم) وأضاف صاحب المورد في المصدر : (قَفْوًا وَقَفْوًا) .

بَابُ الْكَافِ

فَعْلُ الْمَحِيحِ التَّفِيحِ

* كَتَبْتُ الْبَغْلَةَ : إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ أَوْ سَيْرٍ ، أَكْتُبُ
وَأَكْتُبُ كِتَابًا .

قَالَ بَعْضُهُمْ يُعْرَضُ بِالْفَزَارِيِّينَ :

لَا تَأْتِنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلْوِكَ ، وَأَكْتُبُهَا بِأَسْيَارِ (١)
وَكَذَلِكَ كَتَبْتُ الْقِرْبَةَ كِتَابًا : إِذَا حَرَزْتَهَا (٢) .

وَقَدْ لَفَزَنِي ذَلِكَ (الْحَرِيرِيُّ) (٣) (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) ، فَقَالَ :
وَكَاتِبِينَ وَمَا خَطَّتْ أَنَا لِيَهُمْ يَوْمًا ، وَلَا قَرَأُوا مَا خَطُّ فِي الْكُتُبِ
كَدَمَهُ يَكْدُمُهُ وَيَكْدُمُهُ : إِذَا عَسَّ أَوْ أَثْرَفَهُ بِحَدِيدَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

(١) نَسَبَهُ لِسَالِمِ بْنِ دَارِهِ ابْنِ قَتَيْبَةَ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٢٢٧ وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ ٢٠٣/٢ ، وَالصُّرَدِ فِي الْكَامِلِ ٧٥/٢ وَابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُهِرَةِ وَابْنِ فَارِسٍ فِي مَعْجَمِ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ ١٥٨/٥ وَوَرَدَ فِيهِ : (فَزَارِيًّا حَلَلْتَبَهُ) ، وَالْمُرْتَضَى فِي أَمَالِهِ ٢٨٩/١ ، وَالْبَطْلِيُّوسِي فِي الْاِقْتِصَابِ ص ٥٠ وَلَمْ يَنْسِبْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

(٢) جَاءَ فِي الْجُمُهِرَةِ وَالتَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ (بِضَمِّ عَيْنِ ضَارِعِهِ)

(٣) شَرَحَ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ لِلشَّرِيشِيِّ ١٥٧/٤ وَفِيهِ (حَرَفًا) بَدَلَ (يَوْمًا) .

(٤) نُسِبَ لَطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ فِي دِيَوَانِ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ ٣٤ ، وَالضُّعْفُ ١٤٣/٢ وَوَجَّهَ وَمَعْجَمِ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ ١٦٩/١ وَفِيهِ : (يَكْدُمُ) وَاللِّسَانِ . وَفِيهَا جَمِيعًا (لِثَاتِهِ ، وَوَأَشَدُّ) .

يَتَحَدَّثُ الشَّاعِرُ عَنِ شُغْرِ مَحَبَّتِهِ ، فَيَقُولُ : سَقَاهُ شِعَاعُ الشَّمْسِ مَا عَدَّ اللَّثَّةَ .
الْكَدَمُ : الْعَصْرُ ، الْأَشَدُّ : الْكُحْلُ .

سَقَتْهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَاتِهَا أُسِفَ ، وَلَمْ تَكُدِّمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ (١)

* كَفَلَّ يَكْفُلُ وَيَكْفُلُ / : إِذَا ضَمِنَ (٢) . (١٥٢)

وَفِيهِ لُغَةٌ .

- كَفَلَّ يَكْفُلُ (يَكْسِرُ الْفَاءُ فِي الْمَاضِي ، وَقَتَحِيهَا فِي الْمَضَارِعِ ؛ مِثْلُ :

عَلِمَ يَعْلَمُ . وَقَرِيءٌ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) (٣) (بِفَتْحِ الْفَاءِ

وَكْسَرِهَا) . فَالْفَتْحُ لِلسَّبْعَةِ (٤) ، وَالْكَسْرُ فِي الشَّاذِ (٥) .

* كَنَفَ الرَّجُلُ إِلَّا يَلْ يَكْنِفُهَا وَيَكْنِفُهَا : إِذَا جَعَلَ لَهَا كَنَفًا مِنْ

شَجَرٍ يَسْتُرُهَا .

(١) جاء في الأصل (أُسِفَتْ ، وَإِثْمِدٍ) ، ولكن الصحيح (أُسِفَ ، وَإِثْمِدٍ)

كما جاء في الديوان والموادير الأخرى .

(٢) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (كَفَلَّ

وَكَفَّلًا وَكَفَالَةً) .

(٣) قال تعالى (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ، وَكَفَّلَهَا

زَكَرِيَّا) آل عمران ٣٧/٣ .

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (وَكَفَّلَهَا مَفْتُوحَةً الْفَاءُ خَفِيْفَةٌ .

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر (وَكَفَّلَهَا) شِدَادَةُ الْفَاءِ ، (وَحَفْصٌ)

في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٢٠٤ .

(٥) مختصر في شواذ القراءات لابن خالوية ٢٠ .

فعلٌ في الصحيحِ المختلفِ

كنس البيت يكنسه (بالضم) كنسا .

والمِكنَسَةُ ما يُكْنَسُ بهُ ويُقالُ لها : المِسْفَرَةُ ، لِأَنَّهَا تَكْشِفُ التُّرَابَ
عَنِ الْمَوْضِعِ .

يُقَالُ : سَفَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ يَسْفِرُهُ : إِذَا كَنَسَهُ (١) .

وفي الحديثِ : " دَخَلَ عُمَرُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ لَهُ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَوَأَمَرْتَ بِهَذَا

الْبَيْتِ فُسِفِرَ) (٢) . وكان في بَيْتِ فِيهِ / زَيْنَبُ وَغَيْرُهَا . (١٥٣)

أَرَادَ يَسْفِرَ : كُنَسَ .

وَكَنَسَ الظُّبْيُ يَكْنِسُ (بالكسر) ، فَهُوَ كَانِسٌ : إِذَا دَخَلَ

فِي كِنَاسِيَةٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُهُ فِي الشَّجَرِ الَّذِي يَكْتَنُّ بِهِ وَيَسْتَتِرُ .

كَتَطَ الرَّجُلُ يَكْنِطُ وَيَكْنِطُ : إِذَا انْضَغَطَ وَشَقَّ عَلَيْهِ .

(١) بابه في الجمهرة واللسان (ضَرَبَ) ، ولم أجد الفعل
(يَسْفِرُهُ) .

(٢) النهاية لابن الأثير ٢ / ٣٧٢ .

فعلٌ في الأُجوفِ المتَّفِقِ

* كَادَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ يَكُودُ وَيَكِيدُ : إِذَا قَارَبَ الْمَوْتَ (١) ،
 قَالَ (الْخَلِيلُ) .
 وَقَالَ عَمْرٍوُ : وَهُوَ مِنَ الْكَيْدِ ، وَهُوَ الْقَيْءُ ، لِأَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا
 قَارَبَ الْمَوْتَ كَانَهُ يَتَقَيَّأُ .

فعلٌ في الأُجوفِ المُخْتَلَفِ

* - / كَأَسَّ يَكُوسُ : إِذَا انْقَلَبَ بِفِعْلٍ رَأْسُهُ مِنْ أَسْفَلٍ ، وَرِجْلَيْهِ (١٥٤)
 مِنْ أَعْلَى . وَمِنْهُ كَوَسَّتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيسًا : أَي قَلَبْتُهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : " وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ ، لَكُوَسَّكَ اللَّهُ فِي النَّارِ ،
 رَأْسَكَ أَسْفَلَ " (٢) .
 - وَكَذَلِكَ تَقُولُ : كَأَسَّ الْبَعِيرُ يَكُوسُ : إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ،
 وَهُوَ مَعْرَقَبٌ .

(١) جاء في التكملة للمصنفي : يكود بنفسه ، مثل يكيد .
 وفي أفعال ابن القطاع : كاد كيداً : سبق إلى الموت . وفي تاج العروس
 وقد كاد بنفسه كيداً : جاد بها جوداً ، وساق سياقا ، وفي الأساس :
 رأته يكيد بنفسه : يقاسي المشقة في سياقه . ولم يجد كاد يكود
 ويكيد : إذا قارب الموت .
 (٢) النهاية لابن الأثير ٢٠٩/٤

قَالَتْ عَمْرَةَ - أُخْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، وَأُمُّهَا الْخَنَسَاءُ -

تَرْتِي أَخَاهَا ، وَتَذَكُرُ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِقُ الْإِبِلَ :

فَطَلَّتْ تَكُوسٌ عَلَى أَكْرَعٍ ثَلَاثٍ ، وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيبًا (٢)

تَعْنِي الْقَائِمَةَ الَّتِي عَرَقَبَ ، وَهِيَ مُخَضَّبَةٌ بِالْدَمِ .

- وَكَانَ الْوَلِيدُ يَكْمِسُ كَيْسًا وَكَيْاسَةً .

* - كَانَ يَكُونُ ، فِي النَّاقِصَةِ وَالنَّائِمَةِ .

* - وَكَانَ يَكِينٌ : إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ .

فصل في المعتل المتفق

* / كَرَا بِالْكَمْرَةِ يَكْرُو ، وَيَكْرِي : إِذَا لَعِبَ بِهَا . (١٥٥)

قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

(١) جَاءَ فِي الْأَصْلِ (فَضَلَّتْ) وَلَكِنْ الصَّحِيحُ (فَطَلَّتْ) كَمَا فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ .

(٢) نُسِبَ فِي الصَّحاحِ وَالتَّهذِيبِ وَاللِّسَانِ لِعَمْرَةَ - أُخْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ - وَجَاءَ فِي الصَّحاحِ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيبًا وَفِي التَّهذِيبِ :

فَطَلَّتْ تَكُوسٌ عَلَى أَكْرَعٍ ثَلَاثٍ ، وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيبًا (٣) نَسَبَ لِمُسَيْبِ بْنِ عَلَسٍ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٤٤ ، وَفِي أَمَالِي الْقَالِي ١٣٢ ،

وَالصَّحاحِ ، وَالتَّهذِيبِ وَاللِّسَانِ وَفِي مَعْجَمِ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ ٣/٣٢١ ، لَمْ يَذْكَرْ إِلَّا عَجْزَ الْبَيْتِ وَهُوَ : " يَكْفِي مَا قَطَّ فِي صَاعٍ " . وَقَالَ مُحَقِّقُ

الْمَقَابِيصِ : الْبَيْتُ لِلْمُسَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١: ٦٠) وَهُوَ بِنَتْمَاهُ ، وَذَكَرَ الْبَيْتَ كَمَا فِي الْمَخْطُوطِ :

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجْمِ كَأَنَّهَا تَكْرُو بِكْفَى لَا عَبَّ فِي صَاعٍ وَالْمَفْضَلِيَّاتِ ص ٦٢ .

مَرَحَتْ بِدَاهَا لِلنَّجَاءِ ، كَأَنَّهَا تَكَرَّرُ بِكَفْيٍ لَا عِبَّ فِي صَاعٍ

وَالصَّاعُ هُنَا : الْمَطْمِينُ مِنَ الْأَرْضِ .

كَنَا الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَكُونُ وَيَكِي : إِذَا لَمْ يُصْرَحْ بِاللَّفْظِ

الَّذِي وَضِعَ لَهُ ، وَعَدَلَ عَنْهُ إِلَى لَفْظٍ يُعْطِي ذَلِكَ الْمَعْنَى .

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَإِنِّي لَا كُنُّوْ عَنْ (قَدُورٍ) بِغَيْرِهَا (١) وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ (٢)

فصل في المعتل المختلف

كَرَا الْبَيْرَ يَكْرُوها : إِذَا طَوَّاهَا .

وَكَرَّ الْفَرَسَ يَكْرُوها كَرُورًا / : إِذَا خَبَطَ بِيَدِهِ فِي اسْتِقَامَةٍ ، لَا يَمْلِكُهَا (١٠٦)

نَحْوُ بَطْنِهِ .

وَكَرَّتِ الْمَرْأَةُ فِي شَيْئِهَا تَكَرَّرُ كَرُورًا .

وَكُرَا يَكْرِي : إِذَا عَدَا (٤)

=== يمدح الشاعر في هذه القصيدة الققعاق بن معبد بن زرارة ، فبدأ القصيدة بالفزل ثم وصف ناقته كما في البيت السابق .

النجاء : السرعة ، تكرو : تلعب بالكرة ، الصاع : منهيض من الأرض .
(١) جاءت في المخطوط (قَدُورٍ) ولكن الصحيح (قَدُورٍ) كما جاءت في معجم مقاييس اللغة والصاح والمخصص . والقَدُورُ من النساء التي تتنزه عن الأقدار ، كقافى الصاح .

(٢) لعلها (عرب) ، كما وردت في الصاح والمخصص واللسان .

(٣) نسب في معجم مقاييس اللغة ١٣٩/٥ لكثير عزة ، وفيه :
وَإِنِّي لَا كُنُّوْ عَنْ (قَدُورٍ) بِغَيْرِهَا وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ

وجاء في اصلاح المنطق ١٤٠ ، وفيه : (. . . .) وَأُصَارِحُ .

وورد في الصاح والمخصص ٢٣/٤ السفر الرابع عشر وفيهما : قَدُورٍ
وَأَعْرَبُ . . . (وأكنى) في المخصص واللسان ، وفيه : لَا كُنُّوْ . . . وَأَعْرَبُ . . . دُونَ

(٤) وأضاف الجوهرة واللسان في المصدر (كَرُورًا) .
صداها

بَابُ اللَّامِ

فصلُ الصحيحِ التَّفِيقِ

- * - لَبِنْتُ الرَّجُلَ أَلْبَنُهُ وَأَلْبِنُهُ : إِذَا سَقَيْتَهُ اللَّبْنَ ، فَأَنَا لَا بِنٌ .
- يُقَالُ مِنْهُ : نَحْنُ نَلْبِنُ جِيرَانَنَا : أَي نَسْقِيهِمُ اللَّبْنَ .
- وَأَمَّا لَبَنٌ لَبْنَا : إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا ، فَالضَّرْعُ مِنْهُ (بِالكَسْرِ) .
- * كَعَزَةٌ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ : إِذَا عَابَهُ . وَقُرِئَ بِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
- " وَضَهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ " (١) . فَقَرَأَ يَعْقُوبٌ " مَنَّ
- يَلْمِزُكَ " (بِالضَّمِّ) (٢) ، وَقَرَأَ السَّبْعَةُ (بِالكَسْرِ) (٣) . وَالْأَصْلُ
- فِي اللَّعْزِ : الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ .

فصلُ الأُجُوفِ التَّفِيقِ

- * / لَا تَهْ عَنْ وَجْهِهِ يَلُوتُهُ وَيَلِيْتُهُ : أَي حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ . (١٥٧)
- قال الرَّاجِزُ (٤) :
- وَلَيْلَةٌ ذَاتِ دُجَى سَرِيكَتُ
- أَيِّ لَمْ يَمْنَعْنِي عَنْ سَرَاهَا مَانِعٌ
- وَلَمْ يَلْتَنِي عَنْ سَرَاهَا لَيْتُ

(١) قال تعالى " وضهم من يلمزك في الصدقات ، فإن أعطوا منها رضوا ، وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون " التوبة ٥٨/٩ .

(٢) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ٢٤٣ .

(٣) السبعة في القراءات لابن مجاهد ٣١٥ .

(٤) في ديوان المعراج ٢٧٤/٢ ، وفيه :

- * لا زَمَهُ يَلُوزُ مَلَا زًا ، وَلَا زَ يَلِمِزُ مَلِمِزًا : إِذَا تَخَلَّصَ مِنْهُ (١) .
- * لَا فَ الطَّعَامِ يَلُوهُ وَيَلِيفُهُ لَوْفًا وَلِيفًا : إِذَا أَكَلَهُ .

فعل في الأَجوفِ المُخْتَلِفِ

- * - لَاعَ الرَّجُلُ يَلُوعُ : إِذَا حَرَمَ (٢) .
وَاللَّاعُ : الْحَرِيصُ .
- * - وَلاَعَ يَلِيعُ : إِذَا ضَجِرَ (٣) .
- * - لَا طَ الشَّيْءُ يَلُوطُ وَيَلِيطُ لَوْطًا وَلِيطًا : إِذَا أَحْبَبْتَهُ .
- وَلا طَ الرَّجُلُ : إِذَا عَمِلَ عَمَلَ قَوْمٍ لُوطٍ ، يَلُوطُ .

==== وشبه فيه الغراب سببت
سقيت منه القوم واستقيت
ولم يلتنى عن سراها ليدت

كأنه من الأوجون زيت
وليلة ذات ندى سريت
ولم تضرني كنهه وبسيت

وجاء في سبط اللالي للبكري (٢٠١ ، ٨٦٩ أن جماعة نسبوها للعجاج
وآخرون لمحمد الفقعسي . ونسب في اصلاح المنطق ١٣٦ لروثة بن
العجاج ، وفيه : وليلة ذات ندى سريت وكذا المَحْتَسَب
٢٩٠/٢ والمخصص ٢٠/٤ السفر الرابع عشر ، ولم يذكر الا عجز
البيت . ولم أجده في ديوان روية . ونسبه محقق الصحاح للحذلي ،
وفيه (ندى) ولم ينسبه القالي في أماليه ٢٤٨/٢ ، والرواية فيها
مطابقة لما في ديوان العجاج .

(١) جاء في تاج العروس : لا زإليه يَلُوزُ : لجأ . وفي القاموس المحيط :
لازإليه يلوز : لجأ ، وما يَلُوزُ منه : ما يتخلص . ولم أجد الفعل
(يَلِمِزُ) .

(٢) أضاف صاحباً تاج العروس والمورد المَعْدِرُ : (لَوْفًا وَلِيفًا) .

(٣) جاء في التهذيب للأزهري : لِعَتُّ الأَعُ كَيْعَانًا : إِذَا ضَجِرَتْ . وفي
القاموس المحيط : لا عَ يَلَاعُ وَيَلُوعُ : إِذَا جَزِعَ . وفي اللسان
: لا عَ يَلِيعُ ، ولا عَ يَلَاعُ : إِذَا ضَجِرَ وَجَزِعَ . وفي المورد : لا عَ
يَلُوعُ : إِذَا جَبِنَ وَجَزِعَ .

فعلٌ في المعتلِّ التَّفْقِي

- * لَحَا الْعَصَا يَلْحُوهَا وَيَلْحِيهَا : إِذَا قَشَرَهَا .
 (١٥٨) فَأَمَّا لَحَيْتُ الرَّجُلَ : إِذَا لَتَّهُ (١) ، فَالْيَا قَالَ فِي أُدْبِ
 الْكَاتِبِ (٢) .
 * لَخَا الرَّجُلَ يَلْخُوهُ وَيَلْخِيهِ : إِذَا أَتَعَطَّه . وَاللَّخَا : السَّعَطُ .
 وَاللَّخَا : السَّعَطُ .

فعلٌ في المعتلِّ المَخْتَلِفِ

- * لَطَأَ الرَّجُلُ يَلْطُو : التَّجَأَ إِلَى صَخْرَةٍ أَوْ غَارٍ (٣) .
 - وَلَطَأَهُ يَلْطِيهِ بِالْمَالِ : إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ .

-
- (١) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ : لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحَاهُ لَحْيًا : إِذَا لَتَّهُ .
 وَفِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ : فَلَانًا أَلْحَاهُ : لَتَّهُ . وَفِي الْمُرُودِ : لَحَيْتُ
 فَلَانًا أَلْحِيهِ : لَتَّهُ .
 (٢) فِي أُدْبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٣٦٤ .
 (٣) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى .

بَابُ السِّمِّ

فَعْلُ الْمَحِيحِ التَّسْفِيقِ

* / مَخَّرَ اللَّبَنَ يَمَخِّرُهُ وَيَمَخِّضُهُ مَخْفًا : إِذَا أَخْرَجَ (١٥٩) زُبْدَهُ (١).

فَعْلٌ فِي الْأَجْوْفِ التَّسْفِيقِ

* مَاثَ الشَّيْءِ يَمُوتُهُ وَيَمِيتُهُ مَوْتَانًا : إِذَا دَافَهُ (٢).
 * مَاهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوتُهُ وَتَمِيتُهُ مَوَاهًا ، وَمُوتُوهَاً : إِذَا ظَهَرَ مَاوُهَا
 وَكَثُرَ (٣). وكذلك السَّفِينَةُ إِذَا دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ (٤).

فَعْلٌ فِي الْأَجْوْفِ الْمُخْتَلِفِ

* مَارَ الشَّيْءُ يُعَوِّرُ مَوْرًا : إِذَا تَحَرَّكَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، كَمَا تَكْفَأُ النَّخْلَةُ
 الْعَيْدَانِيَّةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يَوْمَ تَعْوِرُ السَّمَاءُ مَوْرًا " (٥) .
 قَالَ (الصَّحَّاحُ) (٦) : تَعْوَجٌ . وَقَالَ (أَبُو عَمِيْدَةَ) (٧) : تَكْفَأُ .

-
- (١) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (مثلثة عين المضارع)
 (٢) دافه : مرسه وذابه .
 (٣) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (مثلثة عين المضارع)
 (٤) بابه في اللسان (نَعَرَ وَكَعِبَ) .
 (٥) الطور ١/٥٢
 (٦) في الصحاح
 (٧) في الصحاح واللسان .

وَأَنْشَدَ / (الْأَخْفَشُ) (لِلْأَعَشَى) (١) :

(١٦٠)

كَانَ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْرَ السَّحَابَةِ : لَا رَيْثَ وَلَا عَجَلٌ

- وَمَا رَأَى الدَّمَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَمُورُ .

- وَمَارَتْ عَصْدَا (٢) الْبَحِيرِ : إِذَا تَرَدَّدَا فِي عَرْضِ جَنْبِهِ وَيُقَالُ :

* لَا أَدْرِي أَغَارَ أُمَّ مَارَ (٣) : أَيِ أَيْسَى عَوْرًا أُمَّ دَارَ ، فَرَجَعَ إِلَى

تَجْدِيدِ . كُلُّ ذَلِكَ (بِالْوَاوِ) .

- وَمَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مِيرًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ

وَلَا مِيرٌ (٤) .

* مَالُ الرَّجُلِ يَمُولُ مَوْلًا وَمَوْوَلًا : إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ (٥) .

- وَمَالُ الشَّيْءِ يَمِيلُ مَيْلًا وَمَيْلًا (٦) ، مِثْلُ : مَعَابٌ وَمَعِيبٌ ،

فِي الْأَسْمِ وَالْعَدْرِ .

(١) فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى ص ١٤٤ ، وَلِلْبَابِ الْأَدْبَابِ لَابِنِ مَنَقْدِ ص ٣٧١ ،

وَفِيهِمَا (مَوْرَ السَّحَابَةِ) . وَفِي جُمُوحِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١١/١ ،

وَالصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ (مَوْرٌ) .

(٢) تَذَكُّرُ تَوْنُثِ .

(٣) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ (مَوْرٌ)

(٤) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ٢٨٥/٢

(٥) بَابُهُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْمَوْرِدِ : (نَعَرَ وَلَعِبَ) . وَبَابُهُ فِي

التَّهْذِيبِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ وَالصَّحَاحِ النَّصِيرِ (لَعِبَ) .

(٦) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ فِي الْعَدْرِ : (مَيْلًا وَمَيْلًا) .

وَزَادَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ : (مَيْلَانًا وَمَيْلُولَةً) .

- وَمَالَ عَنِ الْحَقِّ ، وَمَالَ عَلَيْهِ فِي الظُّلْمِ .
 * مَانَ يَمُونُ : إِذَا قَامَ بِأَمْرِ عِيَالِهِ .
 - وَمَانَ يَمِينُ مِينًا : إِذَا كَذَبَ .

فَعْلُ الْمُعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ

- * / مَأَى الرَّجُلُ الْجِلْدَ يَمُوؤُهُ مَأَوًا : إِذَا مَدَّهُ حَتَّى يَتَسَبَّحَ ، (١٦١)
 وَمَأَى يَمِيئُهُ مَأْيًا .
 * مَحَا لَوْحَهُ يَمَحُوهُ وَيَمِيئُهُ مَحَوًّا وَمَحِيًّا : إِذَا أزالَ مَا فِيهِ (١) .
 * مَضَا عَلَى الْأَمْرِ يَمِضِي مِضِيًّا وَيَمِضُو مِضَوًّا (٢) .
 * مَقَا الطَّسْتِ وَالْأَسْنَانَ يَمَقُوها وَيَمَقِيها : إِذَا جَلَّها .
 * مَنَا الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَمْنُوهُ وَيَمْنِيهِ : إِذَا اخْتَبَرَهُ .

(١) جاء في الصحاح (مثلثة عين المضارع)
 (٢) أضاف صاحبها الصحاح واللسان في المصدر: (مَضَوًّا) . وفي القاموس المحيط (مَضَاءً) .

بَابُ النَّوْنِ

فَعْلُ الْمَصْحُوحِ التَّفْقِيقِ

- * نَهَطَ الْمَاءُ يَنْهِيْطُ وَيَنْهِيْطُ نُهُوْطًا : إِذَا نَحَعَ .
- وَالنَّهِيْطُ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْهِيْطُ مِنْ قَعْرِ الْبَيْرِ إِذَا حَفِرَتْ .
- * نَجَبَ الشَّجَرَةَ يَنْجِيْهَا وَيَنْجِيْهَا : إِذَا أَخَذَ قَشْرَةَ سَاقِهَا .
- وَالْمَصْدَرُ نَجَبًا (بِالْإِسْكَانِ) . وَالتَّجْبُ (بِالتَّحْرِيكِ) لِحَا (١)
- الشَّجَرِ . وَهُوَ الْحَدِيثُ : " فَلْيُقَطِّرْ عَلَى لِحَا شَجَرَةٍ " (٢) / (١٦٢)
- * نَخَرَ يَنْخَرُ وَيَنْخَرُ نَخِيرًا : إِذَا صَوَّتَ بِأَنْفِهِ .
- * نَذَرَ لَهُ كَذَا يَنْذُرُ وَيَنْذُرُ نَذْرًا (٣) .
- * نَزَقَ الْفَرَسُ يَنْزِقُ وَيَنْزِقُ نَزْقًا وَنَزْوَقًا : إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ .
- * نَسَجَ الثَّوْبَ يَنْسِجُ وَيَنْسِجُ نَسْجًا . وَالصَّنْعَةُ : النَّسَاجَةُ .
- * نَسَلَ الْوَهْرَ يَنْسَلُ وَيَنْسَلُ : إِذَا سَقَطَ ، وَيُقَالُ لِحَا يَسْقُطُ مِنْهُ :
النَّسِيلُ وَالنَّسَالُ .

(١) وردت لفظة (لِحَا) في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بكسر

اللام) ، وفي المخطوط (بالفتح) .

(٢) روى عن عبد الله بن الزبير ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نَهَسَ

عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ ، وَقَالَ " إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا لِحَا

شَجَرَةٍ فَلْيُقَطِّرْ عَلَيْهِ " سنن ابن حنبل ١٨٩/٤ .

(٣) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (نذورا) .

- وَنَسَلَ فِي الْعَدْوِ وَيَسِيلُ نَسْلَانًا (بِالْكَسْرِ) (١) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
- * إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ * (٢) .
- * نَشَرَ الْحَدِيثَ يَنْشُرُهُ وَيَنْشِرُهُ : إِذَا أَدَاعَهُ .
- * نَشَرَ الرَّجُلُ يَنْشُرُ وَيَنْشُرُ نَشْرًا : ارْتَفَعَ فِي الْمَكَانِ .
- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : * وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا * (٣) .
- وَنَشَرَتِ الْمَرْأَةُ تَنْشُرُ وَتَنْشُرُ : إِذَا اسْتَعْمَبَتْ عَلَى بَعْلِهَا .
- وَنَشَرَ بَعْلُهَا عَلَيْهَا : إِذَا ضَرَبَهَا ، وَجَفَاها .
- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : / * وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا * (٤) (١٦٢)
- * نَشَعُ يَنْشَعُ وَيَنْشَعُ نُشُوعًا : ارْتَفَعَ . يُقَالُ : نَشَعَتْ ثَنِيَّةُ الرَّجُلِ : إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا ، (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .
- * نَشَطَتِ الْحَيَّةُ تَنْشِطُ وَتَنْشِطُ نَشَاطًا : إِذَا عَضَتْ بِنَاسِهَا
- وَنَشَطَتِ الْحَبَلُ أَنْشِطُهُ (بِالْكَسْرِ) نَشَاطًا : عَقَدَتَهُ (٥) ، أَنْشِطَةُ :
- أَيُّ عَقْدَةٍ يَسْهُلُ انْحِلَالُهَا .

-
- (١) بابه في اللسان والقاموس المحيط (نَصَرَ وَضَرَبَ) وَأَضَافَ صَاحِبَاهَا فِي الْمَصْدَرِ : (نَسْلًا) .
- (٢) قَالَ تَعَالَى " وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ " .
- س ٥١ / ٢٦ .
- (٣) الْمَجَادِلَةُ ٥٨ / ١١ .
- (٤) قَالَ تَعَالَى : " وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُعْلِلَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ، وَالصُّلْحُ خَيْرٌ " . " النِّسَاءُ " ٤ / ١٢٨ .
- (٥) بابه في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (نَصَرَ) .

- * نَطَفَ الْمَاءُ يَنْطِفُ وَيَنْطِفُ : إِذَا سَالَ (١) . وَكَيْلَةُ نَطُوفٍ :
- تَطِيرُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَنَهُ الْحَدِيثِ " يَنْطِفُ سَمًّا وَعَسَلًا " (٢) ،
 وَفِيهِ (يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً) (٣) .
- * نَعَبَ الْغُرَابُ يَنْعُبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا ، وَنَعِيْبًا ، وَنَعْبَانًا ،
 وَتَنْعَابًا : إِذَا صَاحَ (٤) .
- * نَغَضَ رَأْسَهُ يَنْغِضُ وَيَنْغِضُ : إِذَا تَحَرَّكَ (٥) . وَالْمَصْدَرُ :
- نَغْضٌ ، وَنُغُوضًا . وَيُقَالُ : نَغَضَ فُلَانٌ رَأْسَهُ : أَي حَرَكَهُ ،
 يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، (حَكَاهُ الْأَخْفَشُ) (٦) .
- وَيُقَالُ : أَنْغَضَ // رَأْسَهُ : أَي حَرَكَهُ .
- (١٦٤)

- (١) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (نَطَفَانًا)
 وزاد صاحب اللسان (نَطُوفًا وَنِطَافًا) . وزاد صاحب القاموس المحيط :
 (تَنْطَافًا وَنِطَافَةً) .
- (٢) روى عن ابن عباس ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ :
- " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ طَلَّةً تَنْطِفُ سَمًّا وَعَسَلًا " .
- سنن ابن ماجه ١٢٨٩/٢ . والنهية لابن الأثير ٧٥/٥ .
- (٣) النهاية لابن الأثير ٧٥/٥ .
- (٤) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمصباح المنير (يفتح وكسر
 عين مضارعه) . وأضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر
 (نَعْبَانًا) . ولم أجد الفعل (يَنْعُبُ) .
- (٥) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (نَغْضَانًا) .
- (٦) في الصحاح .

- وَسَمِعَ قَوْلَهُ تَعَالَى : " فَمَيِّنْهُمْ لِي " (١) .
- وَنَفَّثَ الشَّيْبَةَ تَنْفِثًا وَتَنْفِثُ (٢) . (قَالَ الْكِسَائِيُّ) .
- * نَفَثَ الرَّاقِي يَنْفُثُ وَيَنْفِثُ (٣) .
- وَالنَّفْثُ شَبِيهُ بِالنَّفْخِ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ التَّفْهِلِ . وَ" النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ " (٤) : السَّوَاهِرُ .
- * تَفَثَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَرُ وَتَنْفِرُ نِفَارًا ، وَنُفْرًا (٥) . يُقَالُ : نَفَى الدَّابَّةُ نِفَارًا ، وَهِيَ نَفَسٌ ، مِثْلُ : الْجِرَانِ .
- * نَفَثَتِ الْإِبِلُ ، وَالغَنَمُ تَنْفُثُ وَتَنْفِثُ نَفُوشًا : إِذَا رَعَتْ لَيْلًا
- بِالرَّاعِ .

- وَسَمِعَ قَوْلَهُ تَعَالَى : " إِذَا نَفَثَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ " (٦) .
- وَنَفَثَتِ الصُّوفُ ، وَالقُطْنُ أَنْفُثَ (بِالضَّمِّ) نَفْثًا (٧) .
- * نَفَزَ يَنْفِزُ وَيَنْفِزُ : إِذَا حَرَدَ (٨) .

-
- (١) الاسراء ٥١/١٢
- (٢) نَفَثَتْ : أَي تَحَرَّكَتْ .
- (٣) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْمَصْدَرُ : " نَفَثَانًا " .
- (٤) قَالَ تَعَالَى " وَمِنَ الشَّرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ " الْفَلَقِ ٤/١١٣
- (٥) نَفَثَتْ : جَزَعَتْ وَتَبَاعَدَتْ .
- (٦) قَالَ تَعَالَى " وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ ، إِذْ نَفَثَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ، وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ " الْاَنْبِيَاءُ ٢١/٧٨ .
- (٧) بَابُهُ فِي الصَّحَاحِ : (ضَرْبٌ)
- (٨) أَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَالْمَحْكَمُ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ الْمَصْدَرُ : (نَقَرَانًا) وَزَادَ صَاحِبُ الْمَحْكَمِ : (نِقَازًا) .

* نَكَمَ عَلَى عَقِبَيْهِ يَنْكُمُ ، وَيَنْكُمُ : إِذَا رَجَعَ (١) .

* نَهَقَ الْحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ : إِذَا صَوَّتَ (٢) .

فِعْلُ الصَّحِيحِ الْمَخْتَلِفِ

* — / نَحَبَ يَنْحِبُ (بِالضَّمِّ) نَحَبًا : إِذَا نَظَرَ (٣) . (١٦٥)

— وَنَحَبَ يَنْحِبُ (بِالْكَسْرِ) نَحِيبًا : إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ (٤) .

— وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ أَيضًا ، يَنْحِبُ نَحَابًا : إِذَا أَخَذَهُ السُّعَالُ .

* — نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسَبُهُ (بِالضَّمِّ) نِسْبَةً : إِذَا زَكَرْتَ نَسَبَهُ : أَيَّ

عَدَدَاتِ أَسْمَاءِ آبَائِهِ .

— وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالرَّأَةِ يَنْسِبُ (بِالْكَسْرِ) : إِذَا شَبَّهَ بِهَا فَذَكَرَهَا

فِي شِعْرِهِ (٥) ، كَالْجَمَالِ (٦) وَالصَّبِيِّ وَالْمَوْدَةِ وَأَشْبَاهِهِ .

وَمِنْ بَابِ النَّسِيبِ عِنْدَ (الْأَدْبَاءِ) (٧) .

(١) أَضَافَ صَاحِبَا اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ الْمَصْدَرُ : (نُكُوصًا) . وَزَادَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (مَنْكَمًا)

(٢) جَاءَتْ فِي اللِّسَانِ (مَثَلَةُ عَيْنِ الْمَضَارِعِ) . وَأَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ الْمَصْدَرُ : (نَهَيْقًا وَنَهَاقًا) . وَزَادَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (تَنْهَاقًا) .

(٣) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى . (٤) بَابُهُ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ : (مَنْعٌ) .

(٥) بَابُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ : (ضَرْبٌ وَقَتْلٌ) وَأَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ الْمَصْدَرُ : (نَسِيبًا) وَزَادَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ : (مَنْسِبَةً) .

(٦) الْكَافُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ وَلَكِنَّ السِّيَاقَ يَقْتَضِيهَا .

(٧) الْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ وَلَكِنَّ السِّيَاقَ يَقْتَضِيهَا .

فعلٌ في الأَجوفِ المِخْتَلِفِ

- * نَابَ عَنِّي فُلَانٌ يَنْوِبُ مَنَابًا : أَي قَامَ مَقَامِي .
 - وَنَابَ يَنْوِبُ : إِذَا أَصَابَ نَابَهُ .
- * نَالَ : إِذَا جَعَلَ جُعَلًا (١) . وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ :
 " مِنْ غَيْرِ نَوْلٍ " (٢) .
- وَنَالَ : إِذَا أَصَابَ (٣) / وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ (١٦٦)
 أَوْ غَنِيمَةٍ " (٤) .
- وَنَالَ : حَانَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " مَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنَزَلَهُ " (٥) .
 - يُقَالُ مِنْهُ : نَالَ الرَّحِيلُ : أَي حَانَ .
- وَنَالَ : أَي حَقَّقَ وَمِنْ قَوْلِهِمْ : " مَا نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا " : أَي
 مَا حَقَّقْتُكَ . وَالضَّارِعُ مِنْ هَذَا كَلَّةٌ : يَنْوُلُ .
- وَنَالَ مِنَ الْمَعْدِنِ يَنْوِلُ نَيْلًا : إِذَا وَجَدَ زَهَبًا أَوْ فِضَّةً .

-
- (١) بابه في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (نَصَرَ)
 (٢) روى عن أبي بن كعب عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) " ... فَعْرِفَ
 الْخَضِرَ ، فَحَمَلُوهَا بِغَيْرِ نَوْلٍ " فتح الباري ١/٢١٨ .
- (٣) بابه في القاموس المحيط (صَرَبَ وَنَمَعَ) . وَأَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ
 وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ الْمَعْدِرَ : (نَيْلًا) . وَزَادَ صَاحِبَا اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ
 الْمَحِيطِ : (نَالًا وَنَالَةً) .
- (٤) روى عن أبي هريرة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، قَالَ :
 " أَنْتَدِبَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ - لَا يَخْرُجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ وَتَمَدِّيقٌ بِرَسُولِي -
 أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ " . فتح الباري ١/٩٢ .
- (٥) روى عن ابن عباس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) : " لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ سَبْعَتَ الْبَيْتِ (صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ لَا خِيَةَ : ... ، فَعَرَبَهُ عَلِيُّ ، فَقَالَ : أَمَا نَسَالَ
 لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنَزَلَهُ؟ " . فتح الباري ٧/١٧٣ .

فعل في المضاعف المتفق

- * نَسَّ الشَّيْءُ يَنْسُ وَيَنْسُ نَسًّا : إِذَا بَيَّسَ .
 - يُقَالُ : جَاءَنَا بِخَيْرِهِ نَسًّا .
 قَالَ (الْعَجَّاجُ) (١) :
 وَيَلِدُ يُمَيِّ قَطَاهُ نُسًّا .
 أَي يَابِسَةً مِنَ الْعَطَشِ . وَيُقَالُ لِمَكَّةَ : النَّاسَةُ ، لِقَلَّةِ مَائِهَا .
 * نَمَّ الْحَدِيثَ يَنْمُو وَيَنْمُو : إِذَا أَفْشَاهُ ، وَالْكَسْرُ شَاؤُهُ .

فعل في المضاعف المختلف

- * / نَمَّ الْحَدِيثَ يَنْمُو (بِالضَّمِّ) نَمًّا : إِذَا أَفْشَاهُ (٢) . (١٦٧)
 وَنَمَّ قَوْلُ (قَيْسِ) بْنِ (الْخَطِيمِ) الْأَنْمَارِيِّ (٣) :
 إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّمَا يَنْمُو ، وَإِفْشَاءُ الْحَدِيثِ قَيْمٌ
 وَبُرُوءٌ يَبْهَتْ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(١) فِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ ١٩٢/١ ، وَفِيهِ :
 وَبَلَدَةٌ تُسَمَّى قَطَاهَا نُسًّا رَوَابِعًا أَوْ بَعْدَ رِبْعِ خُسَا
 وَفِي الْمَحَاحِ وَالْمَخْمَصِ ج ٤ / ١٨١ وَج ١ ص ١٠ : " وَبَلَدٌ تَسَمَّى
 وَاللِّسَانَ (رِبْع) : وَبَلَدَةٌ تُسَمَّى قَطَاهَا نُسًّا : رَوَابِعًا وَقَدَّرَ رِبْعِ خُسَا
 وَفِي (قَبْل) : " وَهِيَ تَسَمَّى " . وَفِي الْمَحَاحِ وَالْمَخْمَصِ وَاللِّسَانَ (قَبْل) :
 " رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعِ خُسَا " .
 وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ رِبْعًا وَخُسَا ، وَهِيَ مِنْ أَطْمَأْ الْإِبِلِ ، ثُمَّ
 اسْتَعْمَلَهَا لِلْقَطَا .

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ (بِضَمِّ وَكسْرَ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ) .
 (٣) فِي دِيْوَانِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ ١٦٢ ، وَفِيهِ : " وَتَكْثِيرُ الْحَدِيثِ " وَنُسْبٌ

- * وَنَتَّ الزُّقُّ يَنْتُ (بِالْكَسْرِ) نَشِيئًا : أَبِي رَشَحَ .
 * وفي الحديثِ : " وَأَنْتَ تَنْتُ تَنْثِيَتِ الْحَمِيَّتِ " . وَالْحَمِيَّتُ :
 الزُّقُّ لا شَعَرَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ لِلسَّمَنِ .

فعل في المعتل المتفق

- * نَأَى يَنْتُو وَيَنْتِي (٢) .
 * نَتَا الْحَدِيثَ يَنْتُونُ وَيَنْتِيهِ : إِذَا أَدَاعَهُ . وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ
 وَالشَّرِّ . وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) / " فَتَنَا عَلَيْنَا (١٦٨)
 الَّذِي قِيلَ " (٣) : أَي أَخْبَرَبَهُ .

=== في أمالي القالي ٢/٢٠٥ ، لقيس هذا وفيه : " وتكثير الحديث " ،
 وكذلك في الصحاح ، وفيه " تكثير الوشاة قمين " ، وخزانة الأدب ٤/٦٦ .
 وفيه : " يَنْشُرُ ، وَإِنْشَاءً " ، وَدُرَّةُ الْفَوَاصِ ، لِلْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ .
 الْحَرِيرِيُّ ٢٥٦ ، وفيه " وتكثير " ، ولباب الآداب ٢٣ ، وفيه : " .
 " وتكثر الحديث " ، وشرح المفصل ٩/١٩ ، وفيه : " وَتَغْيِيْبُ
 الْحَدِيثِ " ، وشرح الشافية ٢/٢٦٥ ، وَاللِّسَانِ ، وفيه : " وتكثير
 الوشاة " .

ونسب في الكامل للبرد ٢/١٩ لجميل بن معمر ، كذلك في لهاب
 الآداب ٢٤٠ ، وفيه " وتكثير الوشاة " .

- (١) وفي حديث عمر : " أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ بِسَأَلِهِ ، فَقَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ :
 أَهَلَكْتُ ، وَأَنْتَ تَنْتُ تَنْثِيَتِ الْحَمِيَّتِ ؟ " . النهاية لابن الأثير ٥/١٤ .
 (٢) لم أعر عليه .
 (٣) وفي حديث أبي ذرٍّ : " فِجَاءَ خَالَتَا ، فَفَنَسَى عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ " .
 النهاية لابن الأثير ٥/١٦ .

- * نَجَا لَهُ يَنْجُو وَيَنْجِي : إِذَا تَشَوَّاهُ لَهُ ، لِيُصِيبَهُ بِالْعَيْنِ (١) .
وَأَمَّا مَا عَدَا ذَلِكَ (فِهَاوِ) ، نَحْوُ : نَجَا مِنْ كَذَا يَنْجُو
نَجَاءً (مَدَوْدٌ) ، وَنَجَاةً (٢) .
- وَنَجَا يَنْجُو نَجَاءً (مَدَوْدٌ) : إِذَا أَسْرَعَ وَسَبَقَ . وَضَهُ
النَّاجِيَةُ ، وَالنَّجَاةُ لِلنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ (٣) .
- يُقَالُ : نَجَتِ النَّاقَةُ تَنْجُو بِرَاكِبِهَا : إِذَا أَسْرَعَتْ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ : نَجٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :
نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهُ
.....
وَنَجَا الشَّيْءُ يَنْجُوهُ : إِذَا اسْتَنْكَبَهُ .

-
- (١) لم أجد الفعل : (يَنْجِي)
 - (٢) أضاف صاحب المورد في المصدر : (نَجَاةً وَنَجْوًا وَنَجَاءً) .
 - (٣) أضاف صاحب القاموس المحيط : (نَجِيَّةٌ)
 - (٤) جاء في الصحاح والتهذيب واللسان دون نسبة . والبيت
كما في الصحاح :
أَيُّ قُلُوبٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا

قال الشاعر (١) :

تَجَوَّتْ مُجَالِدًا فَوَجَدَتْ مِنْهُ كَرِيحَ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدِ (٢)

- وَتَجَا جِلْدَ الْبَعِيرِ يَنْجُوهُ : إِذَا سَلَخَهُ (٣) .

- وَتَجَا غُصُونِ الشَّجَرِ يَنْجُوها : إِذَا قَطَعَهَا ، وَالنَّجَاءُ : الْغُصْنُ ،

وَالْجَمْعُ : نَجَاءٌ .

(١٦٩) - وَتَجَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ يَنْجُوهُ : إِذَا سَارَرَهُ (٤) .

* - نَمَّا السَّيْفُ يَنْقُوهُ وَيَنْقُبُهُ : إِذَا جَرَّدَهُ .

* - نَمَّا الرَّجُلُ الْعَظْمَ يَنْقُوهُ وَيَنْقِيهِ : إِذَا اسْتَخْرَجَ نَقِيَّهُ ، وَهُوَ

وَسَّوْ
مَعَهُ .

(١) نسيه محقق معجم مقاييس اللغة ٣٩٨/٥ للحكم بن عبد الأسد
، كما في الحيوان ٢٥١/١ والقصيدة التي فيها البيت في معجم
الأدباء . ٢٣٢/١ .

وقال في هامش المقاييس : ويروى : نكبت مجالداً . .
ورود في الصحاح والمخصص ٢٠٩/٣ السفر الحادي عشر واللسان
دون نسيه . وفيها جميعاً : حديث عهد .

(٢) جاء في الأصل (عَهْدِهِ) بإثبات الهاء ولكن الصحيح بدون هاء كما
في المراجع السابقة .

(٣) أضاف صاحب المورد المصدر : (نَجَّوْا وَنَجَّاءً)

(٤) جاء في اللسان : تَجَوَّتْ تَجَوًّا ، وَنَاجَيْتَهُ : إِذَا سَارَرْتَهُ . وَأَضَافَ
صاحب القاموس المحيط المصدر : (نَجَّوْا وَنَجَّوِي) .

- * - نَمَّا الْمَالُ وَغَيْرُهُ يَنْمِي نَمَاءً ، وَرَبُّهَا قَالُوا : يَنْمُونُوا (١) .
- وَنَمَا فِي الْحَمْدِ يَنْمُو وَيَنْمِي .

فصل في المعتلِّ المختلفِ

- * نَمَّا الْهَلَادَ يَنْفُوها : إِذَا قَطَعَهَا .
قال (تَابَطَ شَرَا) (٢) :
وَأَنْفُو الْفَلَا بِالشَّاجِبِ التَّشْلِيشِ
- وَنَمَا الثَّوْبَ يَنْفِيهِ : إِذَا أَبْلَاهُ ، مِثْلُ : أَنْفَاهُ وَانْتَفَاهُ (٣) .

-
- (١) أضاف أصحاب اللسان والقاموس المحيط والمورد في المصدر : (نَمِيًّا وَنَمِيًّا) . وزاد صاحب القاموس المحيط والمورد : (نَمِيَّةً) . وزاد صاحب المورد : (نَمِيًّا) .
(٢) نُسِبَ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ لِتَابَطِ شَرَا . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ : وَلَكِنِّي أَرَوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي . وَوَرَدَ فِيهِ : (الْمَلَا) .
(٢) جَاءَ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ : أَنْفَيْتُ الثَّوْبَ وَانْتَفَيْتُهُ : أَخْلَقْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ .

بَابُ الْبِهَاءِ

فصلُ الصحيحِ التَّفَقُّقِ

- * هَجَنَتِ الْبِهَاءُ تَهْجُنُ وَتَهْجِنُ .
- * هَدَبَ الشَّرَّةَ يَهْدِبُهَا وَيَهْدِيهَا / : إِذَا جَنَّاها (١) ، (١٧٠)
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " أَيْنَعَتْ لَهُ شَرَّتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِيهَا " (٢) :
- أَي تَجْتَنِيهَا .
- * هَذَرَ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذُرُ وَيَهْذِرُ هَذْرًا ، وَالاسْمُ : الْهَذَرُ
- (بِالتَّحْرِيكِ) ، وَهُوَ : الْهَذْيَانُ .
- * هَرَجَ يَهْرُجُ وَيَهْرُجُ : إِذَا نَكَحَ . وَيُقَالُ : يَهْرُجُ (بِفَتْحِ
- الرَّاءِ) ، وَهُوَ غَرِيبٌ . وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ :
- " يَتَهَارِجُونَ تَهَارِجَ الْحُمْرِ " (٣) . قِيلَ مَعْنَاهُ : يَتَخَالَطُونَ
- رِجَالًا وَنِسَاءً ، وَيَتَنَاكَحُونَ مَزَانَةً (٤) . ذَكَرَهُ صَاحِبُ (الْمَطَالِعِ) .

- (١) لَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ : (يَهْدِبُ)
- (٢) رَوَى عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، يَقُولُ : " عَدْنَا حَبَابًا ، فَقَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ . . . ، وَمَا مِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ شَرَّتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِيهَا " . فَتَحَ الْبَارِي ٢٢٦/٧ .
- (٣) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : " يَتَهَارِجُونَ تَهَارِجَ الْبِهَائِمِ " . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٥٧/٥ .
- (٤) جَاءَ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٥٧/٥ ، يَتَهَارِجُونَ : يَتَسَافَدُونَ .

- * - هَمَجَتِ الْإِيْلُ الْمَاءَ تَهَجُّجٌ وَتَهَجُّجٌ : إِذَا شَرِبْتَ مِنْهُ (١) .
- * - هَمَلَتْ عَيْنَهُ تَهْمَلُ وَتَهْمِلُ هَمَلًا وَهَمَلَانًا : أَبِي فَاضَتْ (٢) .

فعل في الأُجوف المتفق

- * - هَادَ يَهْوُدُ وَيَهِيدُ : إِذَا تَابَ (٣) ، وَأَضَلَّهُ الْمَيْلُ .
- قال الله تعالى : / " إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ " (٤) (بضمَّ الهاءِ) ، (١٧١)
- جاءَ على هَادَ يَهْوُدُ .
- * - هَاشَ الْقَوْمَ يَهْوِشُونَ وَيَهْيِشُونَ هَيْشًا : إِذَا تَحَرَّكُوا وَهَاجُوا .
- قال (الفرَّاءُ) : هَاشَ يَهْيِشُ : إِذَا حَوَى وَجَمَعَ (٥) .
- فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُخْتَلِفِ .

-
- (١) جاء في المحكم والتهديب : (بفتح عين مضارعه) . ولم أجد الفعل (تَهَجُّجٌ) .
 - (٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (هَمُولًا)
 - (٣) لم أجد الفعل (يَهِيدُ) .
 - (٤) قال تعالى : " وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، إِنَّا هُدُّنَا إِلَيْكَ . . . " . الاعراف ٧/١٥٦ .

فصل في الأجوف المختلف

- ✳ - هَاعَ الرَّجُلُ يَهْوَعُ : إِذَا تَكَلَّفَ الْقَوَّاءَ (١) . وَيُقَالُ : هَاعَ يَهَاعُ : إِذَا غَلِبَهُ الْقَوَّاءُ ، وَجَاءَ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ .
 وَفِي (الْجَمهرة) : هَاعَ يَهْوَعُ وَيَهَاعُ : إِذَا قَاءَ (٢) ، وَالاسْمُ الْهَوَاعُ .
 ✳ وَهَاعَ يَهْيَعُ : إِذَا ضَجَرَ (٣) .

فصل في المضاعف التثني

- ✳ - هَرَّ الشَّيْءُ يَهْرُوهُ وَيَهْرَهُ : إِذَا كَرِهَهُ (٤) . وَالْكَسْرُ شَذُّ .

- (١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ : هَاعَ يَهْوَعُ وَيَهَاعُ : قَاءَ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ . وَأَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْمَصْدَرَ : (هَوَّاعًا وَهَوَّاعًا) . وَصَاحِبُ الصَّحَاحِ : (هَوَّاعًا وَهَيَّعُوعَةً) .
 (٢) وَأَضَافَ صَاحِبُ الْجَمهرة فِي الْاسْمِ : (الْهَوَّوعُ) .
 (٣) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : هَاعَ يَهْيَعُ هَيَّوعًا : جَبِنَ ، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى : هَاعَ يَهَاعُ هَيَّاعًا وَهَيَّاعَانًا . وَفِي اللِّسَانِ : هَيَّعْتُ أَهَاعَ هَيَّاعَانًا : إِذَا ضَجَرَ . وَهَاعَ يَهَاعُ وَيَهْيَعُ هَيَّاعًا وَهَاعًا وَهَيَّوعًا وَهَيَّعَةً وَهَيَّاعَانًا وَهَيَّعُوعَةً : جَبِنَ وَفَزَعَ ، وَقِيلَ : اسْتَخَفَّ عِنْدَ الْجَزَعِ .
 (٤) أَضَافَ أَصْحَابُ الْمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ الْمَصْدَرَ : (هَرَّأَ وَهَرَّيرًا) .

وَهُنَا تَنْبِيهُ : وَهُوَ أَنَّ بَيْتَ (قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ) (١) الْمَشْهُورُ :
 نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ ، حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِي اللَّيْلُ ، هَرَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
 وَقَعَ فِيهِ تَمَحُّيفٌ ، فَيَقُولُونَ : هَرَّتْنِي (بِالزَّايِ) وَالصَّوَابُ : هَرَّتْنِي
 (بِالرَّاءِ) ، وَالْمَعْنَى : كَرِهْتَنِي ، فَنَبَّتَ بِي . يَذْكُرُهُ (٢) (ابْنُ
 حُنَيْنٍ) فِي الْمُحْتَسَبِ (٣) .

هَشَّ الشَّيْءُ يَهْشُهُ وَيَهْشُهُ : إِذَا كَسَرَهُ (٤) . وَالْكَسْرُ شَاؤٌ . وَلِذَلِكَ
 لَمْ يَقْرَأْ بِهِ فِي السَّبْعَةِ ، إِنَّمَا قُرِيَ بِهِ فِي الشَّاذِ (٥) ، فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : " أَهْشُ بِهَا عَلَى غَنِيِّ " (٦)

-
- (١) نَسِبَ فِي الْمُحْتَسَبِ ٥٠ / ٢ لَقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ
 (٢) كَلِمَةٌ (يَذْكُرُهُ) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْمَخِطُوطَةِ وَلَكِنِ السِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا .
 (٣) الْمُحْتَسَبُ ٥٠ / ٢ .
 (٤) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : هَشَّ شَتُّ الْوَرَقِ أَهْشُهُ هَشًّا : خَبَطْتَهُ بِعَمَّا لِيَتَحَاتَ .
 وَفِي الْمَحْكَمِ : الْهَشُّ : جَذْبُكَ الْغُصْنِ مِنْ أَعْيَانِ الشَّجَرَةِ ، وَكَذَلِكَ
 إِنْ نَشَرْتَ أَوْاقِهَا بِعَمَّا . هَشَّهُ يَهْشُهُ هَشًّا ، فِيهِمَا . وَفِي اللِّسَانِ :
 هَشَّ شَتُّ الْوَرَقِ أَهْشُهُ هَشًّا : خَبَطْتَهُ بِعَمَّا لِيَتَحَاتَ . وَلَمْ أُجِدْ الْفِعْلَ
 (يَهْشُ) (بِكَبِيرِ عَيْنِ مُضَارِعِهِ) بِمَعْنَى : كَسَرَهُ .
 (٥) قِرَاءَةُ النَّخَعِيِّ (أَهْشُ) بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الْهَاءِ . مَخْتَصِرٌ فِي شَوَازِ
 الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ خَالَوَيْةَ ٥٨٧ .
 (٦) قَالَتْ تَعَالَى : " قَالَ : هِيَ عَمَايُ ، أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنِيِّ
 . . . طه ١٨ / ٢٠ .

فعلٌ في المضاعفِ المختلفِ

- * - هَبَّ مِنْ نَوْعِ يَهَبُ (بِالضَّمِّ) هَبَّوْبًا : أَي اسْتَيْقَظَ .
- هَبَّ / التَّهَيُّنُ يَهَبُ (بِالكَسْرِ) هَبَّيًّا وَهَبَابًا : إِذَا نَسَبَ (١٧٢)
- لِللِّسَانِ (١) . وَقَالَ (الْقَرَاءُ) : يَهَبُّ (بِالضَّمِّ) كُفَّةٌ فِي يَهَبُّ
- (بِالكَسْرِ) .
- هَمَّتْ بِالشَّيْءِ أَهَمُّ (بِالضَّمِّ) هَمًّا : إِذَا أَرَدْتَهُ .
- هَمَّتْ أَهَمُّ (بِالكَسْرِ) هَمِيمًا : إِذَا دَبَّيْتَهُ .
- قَالَ الشَّاعِرُ يَهْفُ سَهْفًا :
- قَرَى إِثْرَهُ فِي مَفْحَتِهِ ، كَأَنَّكَ مَدَارِجُ شِبْثَانَ لَهْنٌ هَمِيمٌ (٢)
- وشِبْثَانٌ : جَمْعُ شَبْتٍ (بِالتَّحْرِيكِ) ، وَهِيَ دَوِيْبَةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ
- مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .

(١) بابه في اللسان والقاموس المحيط (قتل وصرَب) . وأضاف أصحاب

المصاحح والتهديب واللسان والقاموس المحيط في المصدر :

(هَمِيمًا) . وزاد التهديب (هَبَابًا) . واللسان (هَبًا) .
والقاموس المحيط : (هَبَّةٌ) .

(٢) نَسِبَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةِ الْهَذَلِيِّ . فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢٣٠ ،

وَفِي الْمَصْحَاحِ (شَبْتٌ) ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللَّفَّةِ ٢٤٠/٢ وَ

١٣/٦ ، وَالْاِقْتَضَابُ لِلْبَطْلِيِّسِ ٣١٥ ، وَفِيهِ : " فِي جَانِبِهِ " ،

وَاللِّسَانُ وَفِيهَا جَمِيعًا : " أَثْرُهُ " .

فعل في المعتل المتفق

- * هَذَا فِي سُنْطِقِهِ يَهْدُو ، وَيَهْدِي ، هَدِيًّا وَهَدْيَانًا .
- * هَمَا الْمَاءُ وَالذَّمْعُ يَهْمَوُ وَيَهْمِي هَمًّا وَهَمِيَانًا : إِذَا سَالَ (١) .

(١) وَرَدَ فِي الْمَحْكَمِ : هَمَّتْ عَيْنُهُ تَهْمُو : صَهَّتْ لِدُوعِهَا ، وَالْمَعْرُوفُ تَهْمِي ، وَإِنَّمَا حَكَى (الْوَارِ) اللَّحْيَانِي وَحَدَّهُ . أَصْرَافُ أَصْحَابِ الْمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ وَالْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ وَالْمُورِدِ فِي الْمَصْدَرِ : (هَمِيًّا) .

بَابُ الْوَاوِ

فَعْلُ الصَّحِيحِ التَّفْنِيقِ

* - / وَجَدَ مَطْلُوبَهُ يَجِدُهُ (بِالْكَسْرِ) وَجُودًا ، وَيَجِدُهُ بِالضَّمِّ (١٧٢)
أَيْضًا ، لُغَةً عَامَرِيَّةً .

قَالَ (الْجَوْهَرِيُّ) (١) ، لَا تَغْيِيرَ لَهُ فِي بَابِ الْمَثَالِ ، يَعْنِي :

فِي بَابِ مَا فَاوَوْهُ وَآوَوْهُ ، وَأَنْشَدَ (لِلْبَيْدِ) ، وَهُوَ عَامَرِي :

لَوْشَيْتَ ، قَدْ نَقَعَ الْفَوَادَ بِشَرْبَةِ تَدَعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدَنَّ غَلِيلًا (٢)

- وَلَمْ يَحْفَرْنِي فِي (لَامِ الْأَلْفِ) وَلَا فِي (الْيَاءِ) شَيْءٌ .

(١) فِي الصَّحاحِ .

(٢) نَسَبُ تَارَةِ الْيَاسْرِ ، وَتَارَةُ الْيَاسْرِ . فَنَسَبَهُ إِلَى جَرِيرِ جَمَاعَةٍ . فِي

دِيْوَانِ جَرِيرِ ٣٦٤ :

لَوْشَيْتَ قَدْ نَقَعَ الْفَوَادَ بِشَرْبِ
تَدَعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدَنَّ غَلِيلًا

وَقَبْلَهُ :
لَمْ أَرِ مِثْلَكَ (يَا أَمَامَ) خَلِيلًا أَنَّى بِحَاجَتِنَا ، وَأَحْسَنَ قِيلًا

وَنَسَبَهُ مُحَقِّقُ الْمَتَعِ فِي التَّصْرِيفِ ١٧٧/١ ، ٤٢٧/٢ ، وَأَصْحَابُ

الْمَعْنَى ٣٥٨ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَعْنَى ٤٨/٣ ، وَاللِّسَانُ (نَفْعُ)

، وَالخَزَانَةُ ٥٩١/٤ ، لَجَرِيرِ . وَنَسَبَهُ صَاحِبُ الصَّحاحِ وَشَرَحَ الشَّافِيَّةُ

١٣٢/١ لِلْبَيْدِ بْنِ رَيْبَةَ الْعَامَرِيَّ وَقَالَ مُحَقِّقُ الْمَتَعِ ، وَيُنَسَبُ لِلْبَيْدِ .

وَقَالَ مُحَقِّقُ شَرَحِ الشَّافِيَّةِ : تَبَعَ الْمَوْءَلَفُ الْجَوْهَرِيُّ فِي نَسَبِهِ هَذَا

الْبَيْتَ لِلْبَيْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي حَوَاشِيهِ عَلَى الصَّحاحِ : " الشَّعْرُ لَجَرِيرِ

وَلَيْسَ لِلْبَيْدِ كَمَا زَعَمَ " . وَكَذَا نَسَبَهُ الصَّانِعِيُّ فِي الْعِيَابِ لَجَرِيرِ ، وَقَدْ

رَجَعْنَا إِلَى دِيْوَانِ جَرِيرِ فَانْصَفَيْنَاهُ فِيهِ .

فعلٌ فيما جاء المضارع منه

مثلاً (بالضمِّ والفتحِ والكسْرِ)

- فالضمُّ والكسرُ على ما تقدّم . والفتحُ إمَّا لا جِلَّ حَرَفِ الحَلْقِ ،
 وإمَّا على أَنَّهُم تَوَهَّؤُوا أَنَّ المَاضِي يَأْتِي على فَعِل (بكسرِ العَيْنِ) ،
 وتَتَّبَع ذلك تَجِدُهُ . فمن ذلك :
- * أَبَدَ الرَّجُلُ يَأْبُدُ / وَيَأْبُدُ وَيَأْبُدُ : إِذَا تَوَحَّشَ (١) . (١٧٤)
 - * أَجَنَ المَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ وَيَأْجِنُ : إِذَا تَغَيَّرَ . (٢)
 - * أَسَنَ المَاءُ يَأْسِنُ وَيَأْسِنُ وَيَأْسِنُ : إِذَا تَغَيَّرَ (٣) .
 - * بَقَمَ الطَّيْسُ يَبْقُمُ وَيَبْقُمُ وَيَبْقُمُ : إِذَا صَوَّتَ .
 - * جَبَا الرَّجُلُ المَالَ يَجْبُو وَيَجْبِي وَيَجْبِي : إِذَا جَمَعَهُ .
 - * جَنَحَ يَجْنَحُ وَيَجْنِحُ وَيَجْنِحُ : إِذَا مَالَ .
 - * حَرَّ المَوْجُ يَحْرُ وَيَحْرُ وَيَحْرُ : إِذَا اشْتَدَّ فِيهِ الحَرُّ (٤) .
 - * حَرَصَ الرَّجُلُ على الأَمْرِ يَحْرَصُ وَيَحْرَصُ وَيَحْرَصُ : إِذَا رَغِبَ فِي تَحْصِيلِهِ (٥) .

-
- (١) لم أجد (يَأْبُدُ)
 - (٢) كذا في القاموس المحيط .
 - (٣) كذا في القاموس المحيط .
 - (٤) كذا في القاموس المحيط .
 - (٥) بابه في الصباح تعب وضرب وقعد .

* دَهَرَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَدْبِرُهُمْ وَيَدْبِرُهُمْ وَيَدْبِرُهُمْ : إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ (١) .

* دَبَعَ الْجِلْدُ يَدْبَعُ وَيَدْبَعُ وَيَدْبَعُ .

* رَجَحَ الشَّيْءُ يَرْجَحُ وَيَرْجَحُ وَيَرْجَحُ : إِذَا زَادَ عَلَى وَزْنِهِ .

* سَمَا الرَّجُلُ الطَّيْنَ يَسْحُو وَيَسْحِي وَيَسْحَا : إِذَا أزالَهُ بِإِصْبَاقِهِ (٢) ، وَهِيَ الْجِرْفَةُ .

* شَحَّ الرَّجُلُ / بِالْمَالِ يَشْحُ وَيَشْحُ وَيَشْحُ : إِذَا بَخِلَ بِهِ . (١٧٥)

* صَبَغَ الرَّجُلُ الثَّوْبَ يَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ .

* قَرَأَ الْيَوْمَ يَقْرَأُ وَيَقْرَأُ وَيَقْرَأُ : إِذَا زَادَ بِرَدِّهِ .

* قَنَطَ يَقْنُطُ وَيَقْنُطُ وَيَقْنُطُ : إِذَا يَتَسَّ مِنْ الْخَيْرِ .

وَيُقَالُ : قَنِطَ يَقْنُطُ لَا غَيْرَ .

* لَاعَ الرَّجُلُ يَلُوعُ وَيَلِيعُ وَيَلِيعُ : إِذَا خَافَ وَجِبْنَ .

* لَغَا الرَّجُلُ يَلْغُو وَيَلْغِي وَيَلْغَا : إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ .

* مَحَّ الثَّوْبَ يَمْحُ وَيَمْحُ وَيَمْحُ : إِذَا بَلَى .

* مَحَا الْكِتَابَ يَمْحُو وَيَمْحِي وَيَمْحَا : إِذَا دَرَسَ .

* مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخِضُ وَيَمْخِضُ وَيَمْخِضُ : إِذَا أَخْرَجَ زَبَدَهُ .

(١) لم أجد (يدبرهم) (يفتح فيه مصدرا) .

(٢) جاء في الصحاح واللسان : السحاة .

- * مَهَا الْفُلُكُ يَمْهُو وَيَمْهِسُ وَيَمْهَى : إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْمَاءُ .
- * نَبَعَ الْمَاءُ يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ وَيَنْبَعُ : إِذَا خَرَجَ
- * نَبَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ لَا : إِذَا أَجَادَ فِي كَلَامِهِ .
- * تَحَتَّ الْعُودُ يَنْحَتُّ وَيَنْحَتُّ / وَيَنْحَتُّ : إِذَا قَشَرَهُ . (١٧٦)
- * نَحَلَ الْجِسْمَ يَنْحُلُ وَيَنْحُلُ وَيَنْحُلُ : إِذَا سَقَمَ وَتَغَيَّرَ .
- * نَخَسَ الدَّابَّةَ يَنْخَسُ وَيَنْخَسُ وَيَنْخَسُ .
- * نَكَلَ الرَّجُلُ يَنْكُلُ وَيَنْكُلُ وَيَنْكُلُ : إِذَا رَجَعَ فِيهَا أَخَذًا .
- * نَعَمَ الْمَنْزِلُ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ وَيَنْعَمُ : إِذَا كَانَ وَقَعَهُمْ .
- * نَهَقَ الْحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهَقُ : إِذَا صَوَّتَ .
- * هَنَأَ الْإِبِلَ يَهْنُو وَيَهْنُو وَيَهْنُو : إِذَا طَلَّاهَا بِالْهِنَاءِ ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ .

فعل فيما يتعدى من الأفعال

بنفسه وما لا يتعدى

- * أَبَانَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ بَيِّنٌ ، وَأَبَّنْتُهُ أَنَا : أَوْضَحْتُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- * اسْتَبَانَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ ، وَاسْتَبَّنْتُهُ أَنَا : عَرَفْتُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- * أَبَلَ الْإِبِلَ الْإِبِلَ يَأْبُلُهَا أَبُولًا : سَرَجَهَا فِي الْكَلَا ، وَأَبَلْتُ / هِيَ ، (١٧٧) يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

- * أَخْلَيْتَ : أَي خَلَوْتُ ، وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى .
 * أَدْنَفَ الرَّيْضُ : إِذَا ثَقُلَ ، وَأَدْنَفَهُ الرَّعْضُ ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى .
 * أَدَأَ الرَّجُلُ : إِذَا مَرَضَ ، فَهُوَ مُدِيٌّ ، وَأَدَأْتُهُ أَنَا : أَي أَصْبَيْتُهُ
 بداء .

- * أَشْنَقَتِ الْبَحِيرَ ، وَأَشْنَقَ هُوَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى (١) .
 * أَضَاءَتِ النَّارُ ، وَأَضَاتُهَا .

قال (الجعدي) (٢) :

- أَضَاءَتِ لَهُ النَّارُ وَجْهًا أَفْرَبَ مُلْتَبِسًا بِالْفُؤَادِ الْتِبَاسًا
 وَأَضَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَلَمَّا أَضَاءَتْ " (٣) ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 مُتَعَدِيًا ، فَيَكُونُ (مَا) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " مَا حَوْلَهُ " (٤) مَعْمُولًا ،
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُتَعَدٍ ، فَيَكُونُ (حَوْلَهُ) (٥) ظَرْفًا ، وَ (مَا) زَائِدَةً .

(١) المعنى : رَفَعَ رَأْسَهُ .

(٢) ديوان النابغة الجعدي ص ٨٠ ، ونسب له في تهذيب الألفاظ لابن

السكيت ص ٣٣٠ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١٦٤ ، ومعجم مقاييس

اللغة ٣/٣٢٦ ، والاقتضاب للبطليوسى ٤٠٧ ، واللسان ،

ورود فيها جميعا (لنا) بدل (له)

(٣) قال تعالى : " مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ، فلما أضاءت ما حوله ، وذهب

الله بنورهم ، وتركهم في ظلمات لا يبصرون " البقرة ١٧/١ .

(٤) ورد في الأصل : (ما حولهم) ولكن الصحيح (ما حوله) كما في الآية
 السابقة .

(٥) ورد في الأصل (حولهم) ولكن الصحيح (حوله) كما في الآية السابقة

* أَمَلَقَ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ . وَأَصْلَقَ مَالَهُ الْحَوَارِثُ .

* أَغْضِيَتِ الْجُنُونَ عَلَى الْقَدَى (١) .

(١٧٨) قَالَ يَحْيَى بْنُ زَعْبَرٍ الْحَنْفِيُّ : /

فَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَسَةَ^(٢) وَإِنَّا لَأَغْضِيَتْنَا الْجُنُونَ عَلَى وَتَرِ^(٣)

وَمَنْهُ مَا يُحْكَى عَنْ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : " فَاغْضَى الْجُنُونَ

عَلَى الْقَدَى ، وَأَسْحَبَ نَدِيلِي عَلَى الْأَذَى ، وَأَقُولُ : لَعَلَّ وَعَسَى (٣)

وَأَغْضَى زَيْدٌ يَغْضِي ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى .

* بَجَسَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ يَبْجَسُ : إِذَا تَفَجَّرَ . وَبَجَسَتِ الْمَاءُ فَاثْبَجَسَ :

أَيُّ فُجْرَتِهِ فَاثْبَجَرَتْ ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى (٤) .

* تَبَسَّنَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ ، وَتَبَسَّنَتْهُ أَنَا ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى .

* تَرَدَّمَ الثَّوْبُ : أَطْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ ، فَهُوَ تَرَدَّمٌ ، وَالتَّرَدَّمُ : الْمَوْضِعُ

الَّذِي يَرْقَعُ .

(١) جاء في التهذيب : غَضَوْتُ عَلَى الْقَدَى : أَي سَكَتُ وَيُقَالُ : أَغْضِيَتِ .

(٢) جاء في اللسان دون نسبة .

(٣) في اللسان (غضا) .

(٤) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) وفي الصحاح

واللسان والمصباح المنير (بضم عين مضارعه) .

قال (عنترة) (١) :

هل غادر الشعراء من متركهم

ويقال : تردم الرجل ثوبه : أي رقعته ، يتعدى ولا يتعدى .

* تلدم الثوب : أي أخلق واسترقع .

وتلدم الرجل ثوبه : أي رقعته ، يتعدى / ولا يتعدى . (١٧٩)

* جفا السرج على ظهر الفرس ، وجفيتها أنا : إذا رفعتها

عنه (٢) .

قال الراجز (٣) :

تدُّ بالاعناق أو تلويها وتشتكي لوأنا نشكيها

مس حوايا قل ما نجفيها (٤) .

أي قل ما نرفع (الحوية) (٥) عن ظهرها .

* جلوا عن أوطانهم ، وجلوتهم أنا ، يتعدى ولا يتعدى .

(١) في ديوان عنترة ١٥ ، وعجزه : أم هل عرفت الدار بعد توهم ؟
 (٢) جاء في اللسان : جفا السرج عن ظهر الفرس وأجفيتها أنا : إذا رفعتها عنه .

(٣) جاء في كل من الصحاح ، وفيه : " مس حوايا قلما نجفيها " (بضم النون) . واللسان ، وفيه : " مس حوايانا فلم نجفيها " ولم ينسبها .

(٤) جاءت في الأصل (نجفيها) ولكن الصحيح (نجفيها) من أجفيتها .

(٥) الحوية : كساء يحوى حول سنام البعير ثم يركب .

* حَبَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَبَسْتَهُ يَمَعْنَى : وَاحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى .

* حَدَرَ جِلْدَهُ حَدُورًا : أَي وَرَمَ مِنَ الضَّرْبِ ، وَحَدَرْتَهُ حَدْرًا ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (١) .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : " أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ
سَوْطًا ، كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ " (٢) : أَي تَشُقُّ اللَّحْمَ وَتَوَرِّمُهُ .

* وَهُنَا حَدَرْنَا قِرَاءَتَهُ يَحْدُرُ ، وَهُوَ مِنَ الْحُدُورِ ، فَيُدُّ الصَّعِيدَ (٣) .

* حَسَرَ الْبَعِيرَ يَحْسُرُ حَسْرًا : إِذَا أُعْيِيَ ، وَاسْتَحْسَرَ وَتَحَسَّرَ شَيْئًا ، (١٨٠)
وَحَسَرْتَهُ أَنَا حَسْرًا . يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (٤) .

* حَسَأَتُ الْكَلْبُ حَسَأً : طَرَدَتْهُ ، وَحَسَأَ هُوَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى (٥) .

* دَخَتُ الرَّجُلَ : أَذَلَّتُهُ ، وَدَاخَ هُوَ : إِذَا ذَلَّ ، يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى (٦) .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : وَأَحْدَرَهُ الضَّرْبُ وَحَدَرَهُ يَحْدُرُهُ .

(٢) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : " أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا ،
كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ " . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١ / ٣٥٤ .

(٣) وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ وَفِي اللِّسَانِ : حَدَرْنَا قِرَاءَتَهُ وَفِي أَذَانِهِ يَحْدُرُ
حَدْرًا : أَسْرَعَ .

(٤) جَاءَ فِي الْمُحْكَمِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ : (بِضَمِّ وَكُسْرَيْنِ ضَارِعِهِ) . وَفِي
الصَّحَاحِ (بِكُسْرَيْنِ ضَارِعِهِ) .

(٥) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَعْدَرِ : (حُسُوءًا) .

(٦) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ (دَخَّتُهُ) . وَفِي اللِّسَانِ : (دَخَّ وَدَخَّخَ) .

- * دَرَسَ الرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا : إِذَا عَفَا ، وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى .
- * دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ : إِذَا أَخْرَجَهُ ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ : أَيِ خَرَجَ ،
يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (١) .
- * رَجَعَنُ فُلَانٌ دَابَّتَهُ رَجْنًا : حَسَبَهَا وَأَسَاءَ عَظْمًا حَتَّى تَهْزِلُ ،
وَرَجْنَتْ هِيَ بِنَفْسِهَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (٢) .
- * رَفَعَ البَعِيرُ فِي السَّيْرِ ، وَرَفَعْتَهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (٣) .
- * رَكَّضَ الجَوَادُ ، وَرَكَّضْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .
- * زَهَتِ الإِبِلُ زَهْوًا : إِذَا سَارَتْ بَعْدَ الوُورِدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، حَكَاهَا
(أَبُو عَمِيدٍ) ، وَقَالَ : زَهَوْتُهَا أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .
- * سَارَتْ الدَّابَّةُ ، وَسَارَهَا صَاحِبُهَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . (١٨١)
- * سَاغَ الشَّرَابُ سَوُغًا سَوُغًا : أَيِ سَهَّلَ مَدْخَلُهُ فِي الحَلْقِ ،
وَسَغَتْهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (٤) .
- * سَكَبَتِ المَاءُ سَكْبًا : إِذَا صَبَبْتَهُ . وَمَا سَكُوبٌ : يَجْرِي عَلَى
وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفْرٍ . وَسَكَبَ المَاءُ بِنَفْسِهِ سَكُوبًا

-
- (١) جاء في اللسان (بفتح عين مضارعه) . وأضاف صاحبه المصدر: (دَلَعًا
وَدَلُوعًا) .
- (٢) أضاف صاحب الصحاح واللسان المصدر: (رَجُونًا) .
- (٣) المعنى: إذا بالغ .
- (٤) جاء في الصحاح واللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .

وَتَشْكَبًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (١) .

* شَجَبَ يَشْجَبُ (بِالضَّمِّ) شَجُوبًا ، فَهوَ شَاجِبٌ : أَي هَالِكٌ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

* شَخَا فَاهٌ يَشْخُوهُ شَخْوًا : أَي فَتَحَ . وَشَخَانُوهُ : انْفَتَحَ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى (٢) .

* طَاخَ يَطِيخُ : إِذَا تَلَطَّحَ بِالْقَيْحِ ، وَطَاخَهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى (٣) .

* مَازَتِ النَّاقَةَ مَازَاً ، وَهِيَ نَاقَةٌ مَضْمُوزَةٌ : إِذَا عَطَفْتَهَا عَلَى وَلَدٍ
غَيْرِهَا ، وَمَازَتِ النَّاقَةَ : إِذَا عَطَفْتَ عَلَى الْبَسْوِ ، يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى (٤) .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (بِضْمِ عَيْنِ ضَارِعِهِ) وَقَالَ : مَا سَكَبٌ ، وَسَاكِبٌ ،
وَسَكُوبٌ ، وَسَيْكِبٌ ، وَأَسْكُوبٌ : مَسْكِبٌ ، أَوْ سَكُوبٌ يَجْرِي عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفْرِ . وَجَاءَ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ : سَكَبَ الْمَاءُ
وَانْسَكَبَ ، بِمَعْنَى : وَانْسَكَبَ ، بِمَعْنَى .

(٢) جَاءَ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ : شَخَا فَاهٌ يَشْخُوهُ وَيَشْخَاهُ شَخْوًا (بِالْحَاءِ) :

أَي فَتَحَ فَاهَهُ . وَشَخَانُوهُ يَشْخُو : انْفَتَحَ . وَلَمْ أَجِدْ (شَطَّ) (بِالْخَاءِ)

(٣) أَضَافَ صَاحِبُ الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ : (طَيِّخَهُ) .

(٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى .

- عَمَّ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ : إِذَا انْجَبَرَ / عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، (وَعَشْتَهُ) (١) (١٨٢) *
- أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- عَلَهُ : إِذَا سَقَاهُ السَّقِيَّةَ الثَّانِيَةَ ، وَعَلَّ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- عَفَّتِ الرِّيحُ النِّزْلَ : دَرَسَتْهُ . وَعَفَا النِّزْلُ : دَرَسَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (٢) .
- عَلَّهُ فَاغْلَلَّ : أَيِ ادْخَلَهُ فَدْخَلَ . وَعَلَّ : دَخَلَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- فَفَرَّاهُ ، وَفَفَرَّقُوهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- قَطَرَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ قَطْرًا ، وَقَطَرْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- كَرَّهُ غَيْرَهُ ، وَكَرَّ بِنَفْسِهِ : إِذَا رَجَعَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- كَسَفَتِ الشَّمْسُ تَكْثِيفَ كَسُوفًا ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- كَفَّ بَعْرَهُ ، عَنْ (ابن الأعرابي) (٣) .
- وَكَفَفَتِ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ ، فَكَفَّ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

(١) هذه اللفظة غير واضحة في المخطوطة ولكن السياق يقتضيها .

(٢) أضاف صاحب اللسان في المصدر : (عَفَّوْا)

(٣) أضاف صاحب الصحاح واللسان : (كَفَّ) (بضم الكاف) والمعنى : ذهب بَعْرُهُ .

* لَاقَتِ الدَّوَّانُ تَلِيْقُ : أَي لَمِقتَ ، وَلَقِتها أَنَا ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى .

* نَزَفَتْ ماءَ البَيْرِ نَزْفًا : إِذا نَزَحَتْهُ / كَلَهُ ، وَنَزَفَتْ هِيَ ، (١٨٣)
يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

* نَزَحَتْ ماءَ البَيْرِ ، وَنَزَحَ هُوَ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

* نَضَرُ وَجْهَهُ يَنْضَرُ نَضْرَةً : أَي حَسَنَ ، وَنَضَرَهُ اللهُ ، يَتَعَدَّى

ولا يَتَعَدَّى (١) . وَمنه الحديثُ : * نَضَرَ اللهُ امرأً سَمِيحَ
مَقَالَتِي * (٢) .

* نَفَا الرَّجُلُ الرَّجْلَ : إِذا طَرَدَهُ ، وَنَفَا بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى .

* هَاجَ الشَّيْءُ يَهِيْجُ هَيْجًا وَهَيْجًا ، وَهَاجَهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى (٣) .

* هَدَنَ يَهْدُنُ هُدُونًا : سَكَنَ ، وَهَدَنَهُ : أَي سَكَنَهُ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى (٤) .

(١) هنا تقديم وتأخير ، حيث جاء الفعل (نفا) قبل (نضر) في الأصل .

(٢) وفي الحديث : * نَضَرَ اللهُ امرأً سَمِيحَ مَقَالَتِي نَوْعًا هَا * . النهاية لابن الأثير ٥/٢١١ .

(٣) جاء في اللسان : (هَيْجَهُ) . وأضاف صاحب اللسان في المصدر : (هَيْجَانًا) . ومعناه : ثار .

(٤) جاء في الصحاح والمعجم واللسان والقاموس المحيط : (يَكْرَعِينَ مَضَارِعَهُ) . ولم أجد (يَهْدُنُ) (يضم عين مضارعه) .

- * وَصَعَتِ النَّاقَةُ تَفْعُضُ ضَيْعَةً ، فَهِيَ وَاضِعَةٌ : إِذَا رَعَتِ الْحَضَى
 حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ تَبْرَحْ ، وَوَضَعْتُهَا أَنَا .
 * وَقَعَتِ الدَّابَّةُ تَقِفُ وَقُوفًا ، وَوَقَفْتُهَا أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 * وَهَنَّ الْإِنْسَانَ : ضَعْفٌ ، وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (١)

* * *

- فهذا آخِرُ مَا اسْتَحْفَرْتَهُ يَدٌ / الْاسْتِعْجَالُ . وَوَسِمَتُهُ الْفِكْرَةُ (١٨٤)
 عَلَى ضَيْقِ الْمَجَالِ . إِذْ أَنَا تَحْتَ حَجَرِ الْأَرْتِحَالِ . وَوَسَقِلْتُ فِي تَمَارِيفِ
 الْعُرْبِيَّةِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . وَقَدْ أَبْعَدَتِ الْأَسْفَارُ عَنِّي الْأَسْفَارَ . وَاسْتَنْعَ
 صَبْحَ الْمَطَالَعَةِ عَنِ الْإِسْفَارِ . مَعَ أَنَّ هَذَا الْمَجْمُوعَ قَدْ وَفَى بِكَثِيرٍ مِنْ
 هَذَا النَّوْعِ . وَجَرَى عَلَى أَحْسَنِ سَبَاقٍ فِي تَرْتِيبِ الْجَمْعِ . وَأَمَّا اسْتِيفَاءُ
 هَذَا الْبَابِ ، فَلَا سَبِيلَ إِلَى ادِّعَاةِ ، وَقُوَّةِ الْحِفَاطِ عَاجِزَةٌ عَنْ حَمَلِ
 أَعْيَانِهِ . فَإِنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ بَحْرٌ ، لَا يُمْكِنُ حَصْرُهُ ، وَلَا يَدْخُلُ تَحْتَ
 الْقِيَاسِ مَدُّهُ وَجَزْرُهُ . عَلَى أَنِّي لَيْسَ أَرَأَى أَحَدًا مَلَكَ هَذَا النَّسْرَ .
 وَلَا ارْتَبَعَ هَذَا الرَّبْعَ . وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ النَّاسُ عَلَى عُمُومِ الْأَفْعَالِ . وَالِاعْتِنَاءُ
 بِغَنٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَوْفَى لِلْمَقَالِ . وَقَدْ خَدَمَتِ الْخِزَانَةُ الشَّرِيفَةُ مِنْ ذَلِكَ
 / بِمَا هُوَ مُنَاسِبٌ لِعِفَاتِهَا ، وَجَارٍ فِي الْغَرَابَةِ عَلَى صَافِي صِفَاتِهَا . (١٨٥)

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (أَوْهَنَهُ) .

فَمَنْ نَظَرَ فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ فَلْيُوسِعِ الْعُدْرَةَ . وَلْيَجْتَزِ (١) بِالصَّدَقِ إِذَا
لَمْ يَجِدِ الدُّرَّ . فَاللَّهُ يَجْعَلُهُ سَبِيلًا مَوْصِلًا إِلَى الثَّوَابِ ، وَقَصْدًا
نَافِعًا يَوْمَ الثَّابِ . فَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَتَرْتِيبِ الْحَسَنَاتِ عَلَى
حَسَنِ الطُّوبَىاتِ . فَقَدْ بَدَلْتُ فِي ذَلِكَ الْوَسْعَ . وَلَمْ أُرِدْ بِهِ إِلَّا النَّفْعَ .
فَمَنْ وَجَدَ حَسَنًا فَلْيُعْتَرِفْ . وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلْيَقِفْ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَلْهَمَنَا بِالْحَمْدِ سَبِيلَهُ . وَيُرْشِدُنَا إِلَى اللَّهِ دَلِيلَهُ . وَالصَّلَاةُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَعْمُورِ بِاللُّغَةِ النَّصِيحَةِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ
طَوَّأُوا الصُّدُورَ عَلَى صِدْقِ النَّصِيحَةِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا .

(١) ليكتفى .

خاتمة

هذا البحث كما يتضح من عنوانه ، يهدف الى الكشف عن جهود الشيخ أبو جعفر الرعيني في مجال الصرف واللغة ومدى تأثيرها في مسيرة الدراسات الصرفية واللغوية .

وقد أدرت صيغة البحث ان يكون في (بابين) تسبقها مقدمة وينتهي البحث بهذه الخاتمة مع وضع الفهارس الفنية اللازمة .

تناولت المقدمة موضوع البحث ، واهدافه ، ودوافعه ، ومنهج البحث فيه .

أما الباب الأول فقد كان الفصل الاول منه عن حالة العصر الذي عاش في احضانه وبين جنياته - ان صح هذا التعبير - السياسية والفكرية .

وقد كشف البحث في هذا المجال ، ان الفترة التي عاش فيها أبو جعفر الرعيني قد تميزت بالاضطرابات السياسية سواء في موطنه بالأندلس أو في مهجره بحمص والشام ، ولكن الحياة الفكرية في الاقطار التي عاش فيها أبو جعفر الرعيني كانت تشع فيها نهضة علمية واسعة وحركة فكرية نشطة .

أما عن حياته فقد تابع البحث حياة الشيخ منذ الميلاد حتى الوفاة ، وفيما ذلك عرف باسمه ونسبه ونسبته وأسرت ، و تعليمه بالأندلس وشيوخه . ورحلته الى المشرق . و تعليمه بالمشرق وشيوخه . وتلاميذه . ومكانته العلمية وموهبته .

أما الباب الثاني فقد كان الفصل الاول منه عن دراسة المخطوطة وبيان
 منهج المؤلف فيها ، والمصادر التي اعتمد عليها .
 والفصل الثاني كان عن نسبة المخطوطة الى صاحبها . وتخریج الشواهد ،
 وورد الآراء المستعارة الى اصحابها ، والعناية بضبط النصوص بالاستعانة
 بكتب اللغة وشرح الألفاظ الغريبة والعبارات الغامضة والفهارس الفنية .
 وكان من نتائج ذلك ان مولده كان سنة ٧٠٩ هـ .
 وان أبو جعفر الرعيني تلقى علومه على اظهر شيوخ عصره :
 وأن الرعيني أخذ نصوصا كاملة وأحيانا يتصرف من المستع لا بن عصفور
 دون الاشارة الى مصدره .

وبعد فاني أحمد الله على توفيقه فله الحمد أولا وآخرا ، وأكرر الشكر
 لاساتذی على حسن توجيهه وصادق رعايته فقد أعانني كثيرا وشجعني اكثر
 حتى استوى هذا البحث على هذه الصورة التي أرجو أن تكون أقرب الى
 الكمال ، لأنني أعلم يقينا ان الكمال المطلق لكتاب الله وحده ، وأما عمل الانسان
 فمعرض للخطأ والنسيان ، ولكنني ازمع صادقا أنني أخلصت لهذا البحث وضحت
 كل وقتي وجهدي فان وفقت فله الحمد . والا فانهي التمس مخلصا النقد الهادف
 والتوجيه الهادى . فان تكرم اساتذتي بذلك فقد يستقيم ما اعوج منه ويصلح
 شأنه . وتكون التوجيهات السديدة والنصائح القيمة هادية لي في مستقبل أيامي .
 والله المستعان . وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

فهرس المراجع

- الاحاطة في أخبار غرناطة - لابن الخطيب - تحقيق محمد عبدالله عنان *
 ط الشركة المصرية الناشر الخانجي القاهرة ١٩٧٤ م
- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - ل احمد بن محمد (الشهرير
 بالبنا) ط عبد الحميد احمد حنفي مصر .
- أرب الكاتب - لابن قتيبة - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
 الاعلام للزركلي ط ٣
- الانفال - لابن القطاع ط . دار المعارف المثمانية
 الاقتضاب للبطلبوسى - دار الجيل بيروت ١٩٧٣ م
- اقرب الموارد - لسعيد الخورى ط مرسلبي السوسية بيروت
 الامالى - لابن السجرى ط دار المعرفة بيروت
- الأمالى - لابي على القالى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م
- الامالى - للمرتضى تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط ٢ دار الكتاب العربي
 بيروت ١٩٦٧ م
- انباء الفريانباة العمر - لابن حجر المسقلاني تحقيق حسن حبشى - لجنة
 احياة التراث الاسلامي مصر ١٩٦٩ م
- الانصاف في حل مسائل الخلاف - لابي البركات الانبارى - تاليف محمد محي الدين
 عبد الحميد - التجارية مصر .

ابضاح المكون في الكشف عن ذيل الظنون - لاسماعيل باشا ط وكالة

المعارف ١٣٦٤ هـ

بغية الوعاة - للسيوطي تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط عيسى الحلبي

تاج العروس - للزبيدي ط ١ ط الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ

تاريخ اسبانيا الاسلامية - لابن بطيئة - تحقيق ليفي بروقتال - ط - دار الكتب - بيروت

التفسير لابن كثير دار احياء الكتب عيسى الحلبي القاهرة

التكملة - للصغاني - تحقيق عبدالعليم الطحاوي دار الكتب القاهرة ١٩٧٠ م

تهذيب اللغة - للازهري تحقيق عبد السلام هارون

تهذيب الالفاظ - لابن السكيت - ط الطبع في دار الكتب المصرية ١٩٩٥ م

التيسير في القراءات السبع - لابي عمرو الداني - تصحيح اوتويرتزل

الجمهرة - لابن دريد مصطفى الحلبي القاهرة

جمهرة اشعار العرب - لابي زيد القرشي دار صادر بيروت

جمهرة الاثال لابي هلال العسكري تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم

و عبد المجيد قطاش - المؤسسة العربية الحديثة القاهرة

حسن المحاضرة للسيوطي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار احياء الكتب المصرية - ط ١٩٦٧ م

الحركة الفكرية في مصر - عبداللطيف حمزة ط ٨ دار الفكر العربي ١٩٦٨ م

الحماسة - لابي تمام محمد عبد المنعم خفاجي ط محمد علي صبيح القاهرة

الحيوان للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ط ٢ مصطفى الحلبي مصر

خزانة الادب ولب لسان العرب - لعبد القادر البغدادي - تحقيق عبد السلام

هارون - دار الكتب العربي القاهرة ١٩٦٨ م

- الخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار دار الهدى - بيروت
- درة الفواص في افهام الخواص - للقاسم بن علي الحريري - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار النهضة مصر .
- الدرر الكائنة - لابن حجر العسقلاني ط ٢ ط باعانة وزارة المعارف الحكومية آندر هرايردين الهند ١٩٧٢م
- ديوان الاخطل - ايليا سليم الحاوي - دار الثقافة بيروت
- ديوان الأعرشي - دار صادر ، ودار بيروت - بيروت ١٩٦٠م
- ديوان امرى القيس - دار بيروت ودار صادر بيروت ١٩٥٨م
- ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق عزة حس - ط ١ - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٠م
- ديوان جرير - دار بيروت - بيروت ١٩٧٨م
- ديوان جميل بن معمر - المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت
- ديوان حسان بن ثابت - دار بيروت - بيروت ١٩٧٨م
- ديوان الخطيئة = تحقيق نعمان أمين ط ١ مصطفى الحلبي ١٩٥٨م
- ديوان ذي الرمة ط ١ المكتب الاسلامي دمشق ١٩٦٤م
- ديوان ربيعة بن المجاج
- ديوان طرفة بن العبد - دار بيروت ١٩٧٩م
- ديوان العجاج - تحقيق عزة حسن دار الشروق بيروت .
- ديوان علقمة - تحقيق لطفي المقال ودرية الخطيب ط ١ دار الكتاب العربي حلب ١٩٦٩م .

ديوان عنتره - عبد النعم خفاجي - ط ١ ط عاطف وسيد طه الناشر مكتبة

القاهرة ١٩٦٩م

ديوان الفرزدق - دار صادر ودار بيروت - بيروت ١٩٦٠م

ديوان قيس بن الخليم - تحقيق ناصر الدين الأسد ط ٢ دار صادر بيروت

بيروت ١٩٦٧م

ديوان لبيد - يحيى الجبوري - ط التعاونية اللبنانية بيروت - الناشر مكتبة

الأندلس - بغداد

ديوان النابغة الجعدي - ط - مؤرارة المكتبة لادامه بصحة

ديوان الهذليين - نسخة مصورة عن مطبعة دار الكتب - ط - دار القومية - بيروت ١٩٦٥

ذيل وفيات الاعيان لابن القاضي - تحقيق محمد الأحمدى ابو النور - دار التراث

تونس .

السبعة في القراءات لابن جاهد - تحقيق شوقي ضيف دار المعارف مصر

سقط الزند لأبي العلاء المعري - مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٥م

سمط اللالي للبكري - تأليف عبد العزيز الميني - ط لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٢٦م

سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - عيسى الحلبي

سنن الترمذى لابي عيسى محمد بن عيسى - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

ط ٢ مصطفى الحلبي ١٩٦٨م

سنن الدارمي - ط محمد احمد دهان - دار احيا السنة النبوية .

الشافعية لابن الحاجب - تحقيق محمد نور الحسن وآخرين - دار الكتب

العلمية بيروت ١٩٧٥م

شجر الدر - لابي الطيب اللغوي تحقيق محمد عبد الجواد - دار المعارف
مصر .

شذرات الذهب لأبي الفلاح الحنبلي - ط المكتب التجاري بيروت لبنان
شرح الأشموني - تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ط ٢ ط الكاثوليكية
للابا اليسوعيين بيروت ١٨٩٥م

شرح شواهد المغني للسيوطي - تعليق وتصحيح محمد محمود بن التلاميذ
التركزي .

شرح الفصل لابن يعيش - عالم الكتب بيروت ومكتبة التنبي القاهرة
شرح مقامات الحريري - للشريشي - اشراف محمد عبد النعم خفاجي ط ١
ط عبد النعم احمد حنفي .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ط بريل ليدن ١٩٠٢م

الصاحبي - لابي فارس بن زكريا ط ١ المكتب الاسلامي دمشق ١٩٦٤م

الصاحح : للجوهري - تحقيق احمد عبد الغفور عطار - ط ٢ دار العلم
للملايين بيروت ١٩٧٩م

العمدة - لابن رشيق - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٤ دار الجيل
بيروت ١٩٧٢م .

عيون الاخبار - لابن قتيبة نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - المؤسسة المصرية
العامة .

- فتح الباري لابن حجر العسقلاني ط السلفية
القاموس المحيط - للفيروز آبادي ط ٢ مصطفى الحلبي مصر ١٩٥٢ م
الكامل - للبرد - مكتبة المعارف بيروت
الكتاب - لسيبويه - تحقيق عيسى بن هارون - دار الفقيه ١٩٦٦
الكشاف - للزمخشري - نشر آفتاب تهراني
الكشف عن وجوه القراءات - لمكي القيسي - تحقيق محي الدين رضان -
ط مجمع اللغة العربية دمشق
لباب الآداب - لابن سفيان - دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٠ م
اللسان - لابن منظور - دار صادر بيروت
مجالس شعلب - لابي العباس شعلب - تحقيق عبد السلام محمد هارون ط ٣
دار المعارف مصر
مجمع الأمثال - للميداني - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ دار الفكر
١٩٧٢ م
المحتسب - لابن جني - تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين - القاهرة ١٣٨٦ هـ
المحكم لابن سيده - تحقيق مصطفى الفراء وحسين نصار - ط ١ مصطفى الحلبي
مصر ١٩٥٨ م
مختار القاموس - للطاهر احمد الزاوي ط ١ عيسى الحلبي ١٩٦٤ م
مختصر شواذ القرآن لابن خالوية نشر جمعية المستشرقين الألمانية -
برجسناسر - ط الرحمانية مصر ١٩٢٤ م

المخصص لابن سيدة دار الفكر

الزهري - للسيوطي - ضبط - وتصحيح محمد احمد جاد المولى وآخرين - دار

احياء الكتب العربية - عيسى الحلبي .

مسند احمد بن حنبل - المكتب الاسلامي - دار صادر بيروت

المصباح المنير - للمقرئ - تصحيح مصطفى السقا - ط مصطفى الحلبي

مصرفي العصور الوسطى - على ابراهيم حسن - ط ه النهية المصرية القاهرة

٠ م ١٩٦٤

معاني القرآن للفرا - ط ٢ عالم الكتب بيروت ١٩٨٠ م

مجمع المؤلفين - لعمر رضا كحالة - دار احياء التراث العربي - بيروت

معجم مقاييس اللغة لابن فارس - تحقيق عبد السلام محمد هارون ط ٢ مصطفى

الحلبي مصر ١٩٦٩ م

المعجم الوسيط - اخرجه ابراهيم مصطفى وآخرين - اشراف عبد السلام هارون

مجمع اللغة العربية .

مغني اللبيب لابن هشام - تحقيق مازن المبارك ومحمد على حمد الله -

ط ٣ دار الفكر بيروت ١٩٧٢ م

مفتاح السعادة ومصباح ايامه - لطاسم كبري زاده - تحقيقه ه مل ه مل كبري وعبد الهادي ابولنور

المفصل - للزمخشري ط ٢ - دار الجيل بيروت . ط لا منتقلاي كبرى - القاهرة .

المفضليات للضبي - تحقيق احمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون

ط ٤ دار المعارف مصر .

مقدمة ابن خلدون - دار الفكر

المتع في التصريف - لا بن عصفور تحقيق فخر الدين قباوة ط ٢ دار القلم
العربي - حلب

المنصف - لا بن جني - تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالك أئين ط ١ الادارة
السامة للثقافة ط مصطفى الحلبي ١٩٦٠م

المورد

كشف الظنون عن اها من اللب والفتوه - ماجد خليفة - ط بعناية وزارة المعارف ١٩٤١ .
كناسة الدكان بعد انتقال السكان - لا بن الخطيب تحقيق محمد كمال شيانه -
دار الكتاب العربي مصر

النجوم الزاهرة - لا بن تفرى بردى ط دار الكتب العربية ١٩٥٠م
نهاية الارب - شهاب الدين احمد النورى - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب
ط كوستانومان القاهرة .

نهاية الاثدلس لمحمد عبدالله عنان ط ٣ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر .
النهاية في التاريخ - لا بن الاثير .

النهاية في الحديث لا بن الاثير - تحقيق محمود محمد الطناحي - نشر المكتبة
الاسلامية .

النهاية في طبقات القراء لا بن الجزوى شرح - براجستراسر - مكتبة الخانجي مصر ١٩٣٢م
همع الهوامع للسيوطي ط دار المعرفة بيروت

الوافي بالوفيات للسفدى دار نشر فراترشتايز بفسبادن ١٩٧١م .

فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
ان تحسونهم	١٥٢	آل عمران	١٠٨
ان تسوروا المحراب	٢١	ص	١٣٨
ان نغشت فيه غم القوم	٧٨	الانبيا	٢١٠
الو ربهم ينسلون	٥١	يس	٢٠٨
انا هدنا اليك	١٥٦	الاعراف	٢١٩
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشیطان	٢٠١	الاعراف	١٥٨
انه ظن ان لن يحور	١٤	الانشقاق	١٠٧
أهش بها على غنى	١٨	طه	٢٤١
أو تحل قريبا من دارهم	١٣	الرعد	١١٠
بأيكم العفتون	٦	القلم	٧٣
ثم محلها البيت العتيق	٣٣	الحج	١٦٧
حتى اذا بلغ بين السدين	٩٣	الكهف	٩١
عذب فرات سائح	١٢	فاجر	١٣٧
فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط	٢٢	ص	١٤٤
فأرسلنا عليهم سيل العرم	١٦	سبا	١٦٣
فاعتلوه	٤٧	الدخان	١٦١
فسينفضون اليك رؤوسهم	٥١	الاسراء	٢١٥
فصرهن اليك	٢٦٠	البقرة	١٤٨

<u>المفحة</u>	<u>السورة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
١٥٢	التحریم	٦٦	فقد صرفت قلبكما
١٦٤	البقرة	٢٣٢	فلا تعضلوهن ان يكنن ازواجهن
٢٤٨	البقرة	١٧	فلما أنزات
١٨٧	النساء	٨٨	فما لكم في المنافقين فئتين
١١٠	طه	٢٠	فيحل عليكم غضبي
٨٥	محد	١٥	فيها انهار من ماء غير آسن
١٨١	النساء	١٧١	لا تغفلوا في دينكم
١٨٩	الزمر	٥٣	لا تقنطوا من رحمة الله
٩١	الانعام	٩٤	لقد تقطع بينكم
١١٠	فصلت	٤١	لهم فيها دار الخلد
١٥٤	ال عمران	١٢٠	لا يضركم كيدهم شيئا
١٨٢	النحل	٦٦	من بين فرث ودم
١٥١	الزخرف	٥٧	منه يمدون
٤٥	الاعراف	٢٠	ما ووري عنهما
٢١٥	الفلق	٤	النفاثات في العقد
٦١	الكهف	٧٨	هذا فراق بيني وبينك
٨٩	الشعراء	١٣٠	وانا بطشتم بطشتم جبارين
٢٥٨	المجادلة	١١	وانا قيل انشزوا فانشزوا

<u>المفحة</u>	<u>السورة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
٢١٨	النساء	١٢٨	وان امرأة خافت من بعلها نشوزا
١٠١	الانفال	٦١	وان جنحوا للسلم
١٧١	التوبة	٢٨	وان خفتم عبلة
٩٦	الصفات	١٠٢	وتله للجبين
١٠١	الفجر	٩	وشود الذين جابوا الصخر بالواد
١١١	مريم	١٩	وحنانا من لدنا
١٦٩	ابراهيم	١٤	وخاب كل جبار عنيد
			ودلانا ما كان يمنع فرعون وقومه ،
١٦٢	الاعراف	١٢٧	وما كانوا يعرشون
١٢٢	الذاريات	١	والذاريات ذروا
٢٩١	الزخرف	٨٨	وقيله يا رب
٢٩٦	آل عمران	٣٧	وكفلها زكريا
١٦٥	الفتح	٢٥	والهدى معكونا
١٦٧	الحج	٢١	وليطوفوا بالبيت العتيق
١٢٠	المدثر	٧٤	والليل ان ادبر
٢٤١	التوبة	٥٨	ومهم من يلزمك في الصدقات
١٦٦	الاعراف	١٢٨	وهم يعكفون على اصنام لهم
	الاعراف	١٦٣	ويوم لا يسعتون
١٢٧	ابراهيم	١٧	يتجرعه ولا يكاد يسيغه
			وسألونك عن المحيض ، قل هو اذى
٧٦	البقرة	٢٢٢	فاهزلوا النساء في المحيض
٢٠٤	الطور	٩	يوم تمور السماء مورا
٨٩	الدخان	١٦	يوم نهطش

فهرس الأحاديث

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٩٦	أتيت بسفاتيح خزائن الأرض ، فثلت في يدي
١١٢	احشوا في وجه المداحين التراب
١٨٨	إذا غم عليكم فاقدروا له
١٧٥	أرقبك من كل داءٍ يعينك
١٧٧	إلا الغير
١١٤	وفي حديث نون " إن الهدد ذهب إلى خازن البحر ، فاستعاره لحذية ، فجاء بها ، فلقاها على الزجاجاة ، فلقها "
١٢٦	أنه جاء وهو يرسف في قيوده
٢٣١	أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا ، كلها تبضع وتهدر
٢١٨	أينعت له ثمرته ، فهو يهدبها
٩٨	الشرارون التفهيقون
١٦٥	حتى ضرب الناس بعطن
١٨٢	ذاك الفطر
١١٧	سمعت خشف نعليك في الجنة
١٦٠	عتب الله عليه ، إذ لم يرد العلم إليه
٩٦	فثله في يده
١٧٩	في حديث جبريل " ففطني "

<u>المفحة</u>	<u>الحدیث</u>
١٢٢	فلم یرم حمص
٢٠٧	فلیفدر علی لحاء شجرة
٢١٤	فتشا علينا الذی قیل
١٧٨	قل لا اهل الغایط یحسنوا مخاطبتي
١٢٢	الکثیر من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
١٦٩	لا تلتوا بدار معجزة
١٠٠	لا جنب ولا جلب
٩٤	لا صیام لمن لم یبت الصیام من اللیل
١٤١	ما السری یا جابر
٢١٢	ما نال للرجل ان یعرف منزله
٢١٢	ما نال من أجر او غنیمة
١٧٥	من حسن اسلام المرء ترک ما لا یعنیه
٢١٢	من غیر نول
٢٣٥	نضر الله امرء سمع مقالتي
١٢١	نهی عن کسب الزمارة
١٨١	وابداً بمن تعول
١١٢	وأحناهن علی زوج فی ذات یدیه
١٨٩	واقدر لی الخیر

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
١٩٨	والله لو فعلت ذلك ، لكوسك الله في النار ، رأسك سفلك
٢١٤	وَأَنْتِ تَنْهَيْتِ نَشِيئَةَ الْحَمِيئِ
١٧٠	وعال قلم زكريا الجربة
١٣٥	ولا رأى شاة سميطا بعينه قلد
١٠٧	ومن الحور بعد الكور
١٩٢	وهوقائل السقيا
٢١٨	يتهارجون تهاارج الحمر
١٩٧	يا رسول الله ، لو أمرت بهذا البيت فسفر
١١٣	يعمدون الى عرس جنب احدهم فيحذرون منه الحذوة من اللحم
٢٢٩	ينظف رأسه ماء
٢٥٩	ينظف سنا وعسلا

فهرس الأمثال

<u>المرحة</u>	<u>الثل</u>
٨٥	أحرص من كلب علو جيفة
١٠٦	اعلل تحطب
٢٠٥	ما عنده خير ولا سير
٦٣	من عزّ بزّ
١٧٣	من عزّ بزّ
١١٤	نوم كحسوا الطير

فهرس الشعر

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٢٧	الأعشى	ترم	أبانا فلا رمت
٥٢	-	ترجع	إذا انصرفت
٢١٣	قيس بن الخطيم	قمن	إذا جاوز الاثنين
١٥٥	امرى القيس	القرنفل	إذا التفتت نحوور
١٢١	-	رونا	إذا ما علا المرء
٥٩	الحريري	الكلاب	أحب لحيها
٢٢٨	النايفة الجمدي	التباسة	أضاءت له
١٥١	ذو الرمة	سلامها	ألا طرقتنا
١١٩	-	النازل	المانعين من الخنا
٨٧	لدرك بن حمين	الطرايد	ألم تريا
١٥٢	توبة بن الحمير	سرورها	أليس يضير
١٢٩	أبو العلاء الممري	المستاف	أودى ، فليت الحارث
١٠١	-	الهام	باتت تجيب
١٠٩	الأخطل	يقمل	بنزوة لمر
١٢٨	لابن عبد الله الضرير	العقيق	خداه نعمان
٩٢	-	تزهو	دعته يغير اسم
١٢٤	الحطيئة	الكاس	دع الكارم
١٥٥	لابي عبد الله الضرير	النعام	رأيت العلم
١٨٤	لهيد	شامل	رعى خرزات
١٩٦	لحرفة بن العبد	باشد	سفته اياه
١٢٨	زياد الاعجم	أضربه	عجبت والد هر
١٢٢	لابي ذؤيب الهذلي	الحميري	عرفت الدار
٩٧	لعبد الله بن الزبير	القتل	فإن تظثوا نرجع
١١١	لابي جعفر الرعيني	شيق	فجد بالوصال

<u>الصفحة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>القافية</u>	<u>أول البيت</u>
١٩٦	لعمره اخت العباس بن مرداس	خضيبها	فظلت تكوس
١٤٩	علقة النحل	يصوب	فلمت لانسي
٢٤٩	يحيى بن منصور الحنفي	وتر	فما اسلمتنا
١١٥	للفرزق	خالد	فما سبق
١٦٣	لعبد يفيوث وقاص	تلاقيا	فياراكا
١٦١	لنبت يهدل بن فرقة الطائي	المستدم	فياضيعة الفتيان
٨٧	لرؤية بن العجاج	جنبها	قد أصبح
٢٢٢	ساعده بن جوئية	هميم	قري اثره
١٢٧	الوليد بن علقمة	ترجم	قلعت الدهر
٢٠٥	الاعشى	عجل	كان مشيتها
٧٢	بشر بن أبي خازم	شاف	كفى بالنأي
١٩٥	سالم بن دارة	باسيار	لا تأمن
١٢٢	توبة بن الحمير	عايح	لسلمت تسليم
١٨٧	ليعض بن عذرة	الغير	لندعجن بأيدينا
٢٢٤	جرير	غليلا	لوشئت
١٥٩	ذو الرمة	لعب	ليالي اللهب
٢٠٠	مسيب بن علي	صاع	مرحت يداها
١٤٧	أبو ذؤيب	مرضوخ	ستوقد في حماه

<u>الصفحة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>القافية</u>	<u>اول البيت</u>
٢١٦	للحكيم بن عبد الله الأندلسي	عهد	نجوت مجالدا
٢٢١	قيس بن ذريح	المضارع	نهارى نهار
١٠٩	الكميت	الغضل	هل من بكى
١٥٠	حريث بن عتاب	صباب	هلا نهيتم
١٠٩	الكميت	يقفل	وأشعث
٢٥٥	لابي عبد الله الضرير	زكام	وان العلم
٢١٠	لكثير عزة	فاصح	وانى لا كفو
١٥٤	جميل بن معمر	يضير	وقالوا لا يضيرك
٢٩٥	للحريري	الكتب	وكاتمين
١٨١	لابي الأسود الدؤلي	مفلوق	ولا أقول
١٢٨	أبو العلاء المعري	يسوفه	ولقد ذكرتك
١٧٤	ذو الرمة	وهجيرها	ولم يبق
١٢٢	توبة بن الحمير	سفائح	ولو أن ليلي
١٧٥	قيل لحيد ، وقيل لذي الخرق الطوي	عاقى	ولو أنى رميتك
١٥٥	-	ينوع	وما أنا الا السك
١٧١	أحيمه بن الجلاح	يعيل	وما يدري
٨٢	حساب بن ثابت	وزر	والناس ألب

فهرس أنصاف الأبيات

<u>الدفة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>نصف البيت</u>
١٢٤	لعبد يفوثين وقاص الحارثي	أنا الليث معديا عليه وعاديا
١٢٩	سكين الداربي	ثلاثة املاك ربوا في جهورنا
١٣٠	عنتره	هل غادر الشعراء من نردم
١٤٥	امرى القيس	وقال صاحبي قد شأوتك فاعلب
٧١	الفرزدق	ولا خارجا من في زور كلام
٢١٧	-	وأعضوا الفلا بالشاجب المشلشل
٢١٥	-	ناجية وناجيا أبها

فهرس الرجس

<u>الصفحة</u>	<u>الصفحة</u>	<u>الرجس</u>
١٣٩	روبة بن العجاج	اذا الدليل استاف أخلاق الطرق
٢٣١		تمد بالأعناق أو تلويبها * وتشتكي لو أننا نشكها
		مس حوايا قل ما نجفها
		فلمت بالجافي ولا المجفى
	روبة	قد أصبح الناس علينا ألها * والناس في جنب، وكاجنبا
٢١٣	العجاج	وبلد يمس قناه نسسا
٢٢١	العجاج	وليلة ذات دجى سريت * ولم يلتنى عن سراها ليت
٨٥	العجاج	ومنهل فيه الغراب الميت * كأنه من الأجون زيت

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
الفرع اللغوي



اسم الكتاب

القطب والقرآن والنقطة والجملة

لأبي جعفر الرعييني (٧٠٩ - ٧٧٩)

رسالة

مقدمة لنيل درجة الماجستير
في اللغة العربية وآدابها



إعداد
عبد الله محمد القرني

إشراف
الدكتور عبد العزيز بن هلال

١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ
١٩٨١ - ١٩٨٢ م